

# مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 25

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. ناصر سعد الدين
رئيس التحرير	أ. د. هائل الطائب

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : ++ 963 31 2138071

. موقع الإنترنت : [www.albaath-univ.edu.sy](http://www.albaath-univ.edu.sy)

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

**ISSN: 1022-467X**

## شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
  - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
  - اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:  
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
  - اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:  
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
  - اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :  
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
  - اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :  
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
  - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):  
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
  - 2- هدف البحث
  - 3- مواد وطرق البحث
  - 4- النتائج ومناقشتها .
  - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
  - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات ( الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
  2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
  3. أهداف البحث و أسئلته.
  4. فرضيات البحث و حدوده.
  5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
  6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
  7. منهج البحث و إجراءاته.
  8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
  9. نتائج البحث.
  10. مقترحات البحث إن وجدت.
  11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
- أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
  - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
  - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
  - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:  
آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة ( - ) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة ( ثانية . ثالثة ) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد ( كتابة مختزلة ) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News , Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود ( أ و ب ) ويكتب في نهاية المراجع العربية: ( المراجع In Arabic )

## رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

## المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
42-11	خلدون المصطفى د. محمد صليبي	درجة تطبيق استراتيجيات العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق
82- 43	د. أكرم الجاني	ملاحح المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي- دراسة تحليلية-
122-83	د. حنان لطوف ديما العبان	الشخصية النرجسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة كلية التربية في جامعة البعث
152-123	د. أريج شعبان	فاعلية استخدام البوربوينت في تعليم اللغة الانكليزية لطلبة التعليم المفتوح في كلية التربية   جامعة البعث





## درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي

### في مدارس محافظة دمشق

إعداد الباحث خلدون سليمان المصطفى، طالب دكتوراه في قسم المناهج وطرائق

التدريس، كلية التربية- جامعة دمشق. العام الدراسي: 2019-2020

إشراف الدكتور: محمد صليبي

#### ملخص

هدف البحث إلى تعرف درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق، كما هدفت إلى تعرف الفروق بين متوسط درجات المعلمين في درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغيرات (نوع التعليم، والمؤهل العلمي)، وتكونت عينة البحث من (428) معلماً ومعلمة طبقت عليهم استبانة العصف الذهني، وهي من إعداد الباحث وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها.

#### وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

- درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي كانت متوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الخاص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى.

**مصطلحات البحث:** استراتيجية العصف الذهني، معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

## **The Degree of Using the mind Map Strategy from teachers of the Second Basic Education school in Damascus city**

### **Abstract**

The research aims to identify the extent of using the mind map strategy from teachers of the second basic education school in Damascus city, also aimed to know the differences between the average scores of teachers according to the following variables (kind of schooling, Academic qualification). The sample of this research was consisted of (428) Teachers, The tool of the study was the questionnaire prepared by the researcher. The outcomes the research:

1. The Degree of using the mind map strategy from teachers of the second basic education schools in Damascus city was in median degree.
2. There were statistically significant differences between the mean scores of teachers about the Degree of using the strategy due to the kind of schooling variable for the favor of special teaching.
3. There were statistically significant differences between the mean scores of teachers about the Degree of using the strategy due to the variable of academic qualification for the favor of high qualification.

**Key words:** Map Strategy, Teachers of the Second Basic Education school, Damascus city.

## 1- مقدمة البحث:

في خضم الكم الهائل من المشكلات التي بدأت تفرض نفسها نتيجة للانفجار المعرفي الهائل في مختلف مجالات الحياة، وأصبح التفكير والإبداع ضرورة حتمية، وذلك لمواكبة التطورات ومواجهة مواقف الحياة على نحو إيجابي والتمكّن من اتخاذ القرارات، والتغلب على حل المشكلات، وأجمع العديد من المربين على أنّ الهدف الرئيس للتعليم هو العمل على تطوير قدرات الطلبة على الفهم وحل المشكلات.

والمدرسة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تعد الطلبة للحياة في هذا المجتمع سريع التغير في عصر انفجار المعرفة، والتدفق الهائل للمعلومات، وأمام هذه التغيرات باتت على المدرسة مهمة إعداد طلبتها لمواكبة هذه التغيرات والتطورات والتعايش معها خصوصاً أن التعليم "ما زال يركز على ضخ المعلومات إلى أذهان الطلبة بوساطة التلقين والحشو، في عصر يحتاج فيه الطلبة إلى مهارات التفكير التي تساعدهم في المواقف والمشكلات التي تواجههم، للوصول إلى حلول ذات مستويات عالية إذا ما قيست بالحلول الجاهزة، أو بردود الأفعال التي تصدر في بعض الحالات كونها أعلى من مستوى غيرها، وتؤدي إلى ناتج يوفر الوقت والجهد ينطوي على رفع مستوى الطلبة في حل المشكلات ومعرفة عواقب الأشياء وتوابعها(قطامي والزوين، 2009، 17).

ونحن بحاجة في تعليمنا لاستراتيجيات تعلّم وتعليم تمدّنا بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدّمة تساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم، وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة، وتدريبهم على الإبداع وإنتاج المعرفة، وذلك لا يتأتى بدون وجود المعلم المختص الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها ومن ثمّ تجربتها، ذلك من خلال إثارة اهتماماتهم وتزويدهم بالمصادر المناسبة (Beyer, 2003).

وتتجه استراتيجيات التربية والتعليم خلال المرحلة الراهنة إلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير، ورفع مستوى المتعلمين، باعتبارها الوسائل الأكثر جدوى لتعزيز المعلومات وتثبيتها لدى المتعلّم أكثر من عملية الحفظ المجردة، وأصبحت استراتيجية العصف الذهني من أكثر الاستراتيجيات التي تحظى باهتمام المربين

بهدف تنمية التفكير ومهاراته المتنوعة، فهي تساعد على توليد أفكار جديدة، ورفع قدرة التلميذ على حل المشكلات التي قد تعترضه وذلك من خلال ابتكار الأفكار والحلول المتعددة والمتنوعة، ويرى جروان (2002) أنّ العصف الذهني يتضمّن التصديّ النشط للمشكلة باستخدام العقل، ويقوم على توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة.

وتعد استراتيجية العصف الذهني من أساليب التعلم النشط الذي يتمثّل بترك الحرية للطلبة لإعطاء الأفكار بصرف النظر عن نوعيتها والاهتمام بتحفيزهم على توليد أكبر كم ممكن منها سواء أكانت مألوفة أم غير مألوفة، صحيحة أم غير صحيحة، عميقة أم سطحية (غباين، 2008، 22).

لكن مع التطور العلمي والاتجاهات الحديثة في تطوير استراتيجيات وطرائق التدريس شهد الميدان التربوي الكثير من التجارب والتطبيقات لطرائق تدريسية متنوعة، وذلك لمعرفة ما تتميز به كل طريقة من خصائص، ومن الطرائق التدريسية التي حظيت باهتمام الباحثين كانت طريقة الأسئلة المركزة، وطريقة الاكتشاف، وطريقة العصف الذهني والتي تعتمد على نوع من التفكير الجماعي والمناقشة بين مجموعات صغيرة، بهدف إثارة الأفكار وتنوعها، وبالتالي توليد الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل مشكلة واتخاذ القرار بشأنها.

وتبعاً لذلك يسعى البحث الحالي إلى استقصاء درجة تطبيق استراتيجية لعصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق.

## 2- مشكلة البحث:

باتت الحاجة ملحة لاستخدام مداخل واستراتيجيات فعالة في التدريس تتمحور حول المتعلم؛ لأنه هدف التربية ومحورها الأساس، مما قد يسهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي، وتحقيق تعلم ذي معنى، وتعليم المتعلم كيف يتعلم وكيف يكتسب المعرفة ليوظفها في حياته.

ولقد أسهمت البحوث التي أجريت على آليات عمل الدماغ وكيفية أدائه لوظائفه في نشوء نظريات حديثة ومفاهيم جديدة بدأ تطبيقاتها في مجال التربية والتعليم والتي أصبح بوساطتها أكثر فعالية في إدراك المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها. هناك أيضاً دراسات أخرى تناولت أثر استخدام الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس وأثبتت فاعليتها في تطوير العملية التعليمية، وكان منها عدة دراسات أشارت إلى ضرورة استخدام العصف الذهني في التهيئة والحوار لإثارة اهتمام التلاميذ وتوجيه انتباههم نحو الجوانب والقضايا المختلفة التي يتضمنها الموضوع كدراسة اللبودي (2000)، ودراسة إبراهيم (2002) التي أكدت على أهمية التعلّم القائم على العصف الذهني وكيفية اتخاذ القرار وأثره في تنمية التفكير الناقد والعمليات المعرفية العليا ومهارة اتخاذ القرار لدى التلاميذ. وعليه فالمعلم مسؤوليّة كبيرة في إيقاظ الوعي الفكري لدى التلاميذ وذلك عن طريق تعميق نظرة المتعلّم وتدريب حواسه على الملاحظة الدقيقة والواعية. ومن خلال الزيارة الميدانية لبعض مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي ووفقاً لأحاديث المعلمين ومدراء المدارس شعر الباحث أن بعض المعلمين لا يغير في طريقة تدريسه ولا يستخدم الطرق الحديثة في التدريس بالرغم من توجيهات الوزارة الحديثة للمعلمين والمعلمين بأن يتبعوا ويواكبوا طرق التدريس الحديثة، وذلك من خلال اتباع دورات تقييمها وزارة التربية للتعريف بالمنهاج الجديد، أو من خلال تشجيع المعلمين على دراسة دبلوم التأهيل التربوي سواء من خلال التعليم المفتوح أو من خلال التعليم النظامي. كما لاحظ الباحث أن المؤهل العلمي والاطلاع على مستجدات التربية له دور كبير في قدرة المعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة مثل استراتيجية العصف الذهنية.

ومن ناحية أخرى فقد يكون متابعة الموجهين وإدارة المدرسة دور كبير في درجة تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التعليم الحديثة، وهذا قد يختلف ما بين المتابعة والاهتمام التي تحظها مدارس التعليم الخاص ومدارس التعليم الرسمي، إذ غالباً ما

يكون للتعليم الخاص قدر أكبر من الرعاية والاهتمام نتيجةً لرغبة هذه المدارس بكسب سمعة حسنة وجيدة في التعليم تمكنها من استقطاب أكبر قدر ممكن من التلاميذ. وانطلاقاً مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الآتي:  
ما درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق؟  
أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث النظرية والتطبيقية في النقاط الآتية:

- 1- يتوقع أن يستفيد المعلمون من نتائج هذا البحث، في تطبيق استراتيجية العصف الذهني في التدريس باعتبارها إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة.
  - 2- إن تفعيل استخدام هذه الاستراتيجية من قبل المعلمين قد يساعد الطلبة في أثناء تعلمهم، وتنمية أساليبهم في التعلم الذاتي وخصوصاً الطلبة الذين يعانون من ضخامة المنهاج الدراسي.
  - 3- قد يلبي هذا البحث الاتجاهات العالمية للاهتمام بتتمية مهارات التفكير واستثارة الحواس إلى أقصى درجة ممكنة، وذلك من خلال استخدام طرائق وأساليب تدريس مبتكرة.
  - 4- يستتضي هذا البحث درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية العصف الذهني في البيئة المحلية، وقد تسهم في تقديم بعض المقترحات المتعلقة بتذليل الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدامهم لهذه الاستراتيجية.
- 3- أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:**
- 3-1- تعرف درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق.
  - 3-2- تعرف الفروق بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير نوع التعليم (خاص/رسمي).

3-3- تعرف الفروق بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد معلمين/ إجازة/ دبلوم تأهيل تربوي فأكثر).

4- أسئلة البحث:

4-1- ما درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق؟

4-2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير نوع التعليم (خاص/ رسمي)؟

4-3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد معلمين/ إجازة/ دبلوم تأهيل تربوي)؟

5- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

**استراتيجية العصف الذهني:** أسلوب تعليمي يمكن استخدامه مع التلاميذ، حيث يقوم بإطلاق العنان في التفكير بحرية تامة في مسألة أو مشكلة ما، بحثاً عن أكبر عدد ممكن من الحلول الممكنة فتتدفق الأفكار من التلاميذ بغزارة ودون كبح، لأن بقاء الفكرة في الذهن يمنع غيرها من الأفكار من الظهور، ثم البحث من بين مجموعة من الأفكار التي تم توليدها عن أفضل فكرة دون الحاجة إلى النقد أو تخطئة بقية الأفكار ويقوم هذا الأسلوب على أساس التفكير من أجل تقييم الأفكار فيما بعد (البكري، 2007، 20).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: أسلوب لإثارة الأفكار الإبداعية لدى التلميذ تعتمد على الحوار والمناقشة بين مجموعة من التلاميذ، وتستهدف اقتراح أفكار وحلول لموضوع معين أو لمشكلة ما، وهذا ما يساعد التلميذ على المشاركة في الحوار والتدرب على التفكير وطرح الأفكار، مما يشجعه على بناء معلوماته بنفسه.

6- حدود البحث:

6-1- الحدود المكانية: طُبِقَ البحث في بعض مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي في محافظة دمشق.

6-2- الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2019-2020).

6-3- الحدود البشرية: أجري البحث على عينة عشوائية مسحوبة من معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق بلغت (428) معلماً ومعلمة.

7- دراسات سابقة:

7-1- دراسات عربية:

- دراسة السميري (2006) بعنوان: أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن بمدينة غزة.

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن بغزة مقارنة بالطريقة التقليدية، وتكوّنت عنة البحث من (70) طالبة تمّ توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمّ تدريس التعبير للمجموعة الضابطة وفق الطريقة المعتادة في حين درست المجموعة التجريبية التعبير وفق طريقة العصف الذهني، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالّة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد الدراسة ومحاورها كافة وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

-دراسة عودات (2006) بعنوان: أثر استخدام طريقة العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن.

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام طريقة العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنيّة في الأردن، وتكوّنت عيّنة البحث من (167) طالباً وطالبة، وتمّ استخدام اختبار تحصيلي واختبار التفكير التأملي، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار التحصيلي تعزى إلى الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين الجنس والطريقة لصالح الإناث باستخدام طريقة العصف الذهني.

-دراسة الزيات وعدوان (2009) بعنوان: أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنيّة في الأردن.

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنيّة، وتكوّنت عيّنة البحث من (158) طالباً وطالبة قسّموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثّلت أدوات الدراسة بأداتين الأولى: مقياس يقيس اتخاذ القرار، وتكوّن المقياس من (18) عبارة تضمّنت كل واحدة منها مشكلة لا بدّ من اتخاذ قرار حولها، والأداة الثانية عبارة عن خطط تنفيذ الدروس بطريقة العصف الذهني، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار تُعزى للطريقة وذلك لصالح طريقة العصف الذهني، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار تُعزى للجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار تُعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

–دراسة ترويا وآخرون (Troia et al, 1999) بعنوان:

### **Teaching Students with Learning Disabilities to Mindfully Plan When Writing Exceptional Children Journal**

تعليم التلاميذ ذوي الصعوبات في التعلم التخطيط الذهني عند الكتابة هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام العصف الذهني، وتكوّنت عيّنة البحث من (20) تلميذ من تلامذة الصف الرابع والخامس الابتدائي بمدينة أتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية، لبناء وترتيب الأفكار في بناء القصة، وكتابة المقالات من خلال ممارسة أسلوب العصف الذهني، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً في كتابة القصة والمقالات لدى عيّنة الدراسة.

–دراسة موانجا (Moanga, 2007) بعنوان:

### **"Children's Participation in Decision-Making: Perspectives from Social Workers in Gothenburg"**

مشاركة الأطفال في صنع واتخاذ القرار من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في غوتنبرغ

هدفت الدراسة إلى استكشاف مشاركة الأطفال في صنع واتخاذ القرار من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في غوتنبرغ (Gothenburg) في السويد، واختيرت عيّنة عشوائية من الأطفال في منظمات رعاية الطفولة، وطبقت أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة على (30) مستجيب من منظمات الشباب الممارسين للعمل الاجتماعي (الأخصائيين الاجتماعيين)، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك عوامل تلعب دوراً هاماً في مشاركة الأطفال في اتخاذ القرار وهي (الثقافة، نوع القرار، القوانين، مستوى النضج)، وقد تسهل هذه المتغيرات أو تعيق المشاركة في اتخاذ القرار، كما بيّنت النتائج أنّ مشاركة الأطفال في صنع القرار تراكمية

وتزيد مع نمو الأطفال، كما يعدّ الجنس عامل مهم في المشاركة في اتخاذ القرار بين التلاميذ.

### 9-3- تعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ من الدراسات السابقة بأنّ بعضها اهتمّ بدراسة مهارة اتخاذ القرار، وكيفية مشاركة الأطفال في عملية صنع واتخاذ القرار، فكانت دراسة **موانجا Moanga (2007)** التي هدفت إلى استكشاف مشاركة الأطفال في عملية اتخاذ القرار، في حين اهتمت معظم الدراسات بتعرّف فاعلية استراتيجية العصف الذهني ودورها في رفع مستوى التحصيل والمهارات العقلية العليا كمهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير التأملي، ومهارة اتخاذ القرار والذي يُعدّ من المهارات الحيائية الهامة التي يجب أن يتقنها كل تلميذ لتساعده في التكيف مع متطلبات الحياة الراهنة. دراسة **السميري (2006)** اهتمت بتعرّف أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي، في حين هدفت دراسة **عودات (2006)** إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي، في حين أنّ دراسة **إبراهيم وحسن (بلا عام) ودراسة الزيات وعدوان (2009)** هدفت كل منها إلى تعرّف أثر استخدام العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار، ولعلّ أهم نقاط الاتفاق بين الدراسات السابقة، أنّ جميعها أثبتت فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في رفع مستوى المهارات العقلية العليا لدى التلاميذ، كما وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تسليط الضوء على أهمية اعتماد استراتيجية العصف الذهني في تقديم المادة العلمية ودورها في رفع مستوى مهارة

اتخاذ القرار لدى التلاميذ، كما تمّ الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا البحث بنقاط عدة أهمها:- تحديد مشكلة البحث وأهدافه وصوغ فرضياته- بناء الإطار النظري- بناء أداة البحث من خلال الاطلاع على أهم المقاييس التي استخدمت في هذه الدراسات والمجالات التي تضمّنتها- تفسير النتائج وتحليلها.

### الإطار النظري للبحث:

**مفهوم العصف الذهني:** استمدت هذه الاستراتيجية فكرتها من الأسلوب الذي ابتدعه أزوورن (1938) بقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي، من خلال إتاحة الفرصة لهم معاً لتوليد واقتراح أكبر عدد ممكن من الأفكار، ومن ثم غربلة الأفكار المقترحة واختيار الحل المناسب لحل المشكلة.

والعصف الذهني هو أسلوب يعتمد على نوع من التفكير الجماعي والمناقشة بين مجموعات صغيرة بهدف إثارة الأفكار وتنوعها، وبالتالي تولد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل للمشكلة مدار البحث، حيث تساهم الأفكار المتبادلة بين من اجتمعوا في توليد أفكار جديدة (حسين وفخرو، 2008، 7).

ويمكن تعريف العصف الذهني بأنه أسلوب من أساليب التعلّم النشط الذي يمكّن المعلّم الفعال أو الإداري الناجح، من أن يستخدمها في اللقاء مع مجموعة من الطلبة، وذلك من أجل توليد أفكار جديدة حول قضية من القضايا التي تهّمهم أو مشكلة من المشكلات ذات الأهمية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية (سعادة وآخرون، 2006، 20).

ويتمثل الهدف الأساس لاستراتيجية العصف الذهني في إثارة الحماسة والدافعية لدى المتعلّمين لكي يتسنى لهم أن يضيفوا إلى أفكار الآخرين، وأن

يقدموا كل ما يمكن أن يسهم في تحسين هذه الأفكار وتطويرها وبلورتها، في حين تتمثل أهمية تطبيق هذه الاستراتيجية في استطاعة كل فرد من أفراد المجموعة الحصول على استيعاب كامل للمشكلة، بحيث يتولد لديهم شعور في ملكيتهم للنتائج التي توصلوا إليها، ولا بدّ من تأكيد أنّ أسلوب العصف الذهني يسهّل على الفرد المشاركة بحيوية، كما أنّ يفكر بوضوح أمام الحالات الصعبة، بحيث يتعامل معها بروح الفرد أحياناً، وبروح الجماعة أو الفريق أحياناً أخرى (سعادة وآخرون، المرجع السابق، 22).

وبذلك فإنّ تطبيق العصف الذهني يعمل على توليد أفكار جديدة لم تكن معروفة للمجموعة من قبل، ولم يتوصّل إليها إلّا في ضوء المناقشات وتبادل الخبرات والأفكار.

## 8-2 مزايا العصف الذهني

يتميّز العصف الذهني بأنّه يعمل على إلغاء الحواجز التي تقف في وجه القدرة الخلاقة، وتفتح الأبواب لجهد الفرد المبدع، وتعمل على تقديم مجموعة من البدائل المناسبة لحل مشكلة ما، وتسهم في إشعار التلاميذ بذواتهم، كما وتسهم في تنمية قدرات التفكير الإبداعي، وتجعل التلميذ أكثر مثابرة، وثقة بالنفس وذلك من خلال إتاحة الفرصة أمامه لطرح آرائه بحريّة (Son, 2001, 33).

8-3 قواعد العصف الذهني: هناك ثلاث قواعد أساسية للعصف الذهني ذكرها أوزبورن (Osborn) هي:

- النقد المؤجّل: وهذا يعني أنّ الحكم المضاد للأفكار يجب أن يؤجّل إلى وقت لاحق حتى لا نكبت أفكار الآخرين وندعمهم يعبرون عنها ويشعرون بالحرية كي يعبروا عن أحاسيسهم وأفكارهم بدون تقييم.

- الترحيب بالانطلاق الحر: فكّما كانت الأفكار أشمل وأوسع كان هذا أفضل.

- الكم مطلوب: كلّما ازداد عدد الأفكار ارتفع رصيد الأفكار المفيدة.

- التركيب والتطوير: فالمشتركون بالإضافة إلى مساهمتهم في أفكار خاصّة بهم يخمنون الطرق التي يمكنهم بها تحويل أفكار الآخرين إلى أفكار أكثر جودة، أو كفيّة إدماج فكرتين أو أكثر في فكرة أخرى ( Osborn, 1991, 12).

8-4 مراحل جلسة العصف الذهني: تمر جلسة العصف الذهني بعدد من المراحل، وتتضمّن هذه المراحل:

1. تحديد ومناقشة المشكلة: قد يكون بعض المشاركين على علم تام بتفاصيل الموضوع، في حين يكون لدى بعضهم الآخر فكرة بسيطة عنها، وفي هذه الحالة فإنّ المطلوب من قائد الجلسة هو مجرد إعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لأنّ إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من تفكيرهم ويحصره في مجالات ضيقة محددة.
2. إعادة صياغة الموضوع: وهنا يطلب من المشاركين في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به وأن يحدّدوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى، وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة وإنّما إعادة صياغة الموضوع، وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع.
3. تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني: حيث يحتاج المشاركون في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهم للجو الإبداعي وتستغرق عمليّة التهيئة حوالي

خمس دقائق يتدرّب المشاركون فيها على الإجابة عن سؤال أو أكثر يليه قائد الجلسة.

4. العصف الذهني: وهنا يقوم قائد الجلسة بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع

عليها الاختبار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تمّ التوصل إليه في المرحلة الثانية، ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحريّة، على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية، في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى تأمل الأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها.

5. تحديد أغرب فكرة: فعندما يوشك معين الأفكار أن ينضب لدى المشاركين

يمكن لقائد الجلسة، أن يدعو المشاركين إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة وعن الموضوع ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عمليّة مفيدة وعند انتهاء الجلسة يشكر قائد الجلسة المشاركين على مساهماتهم المفيدة.

6. جلسة التقييم: ويتمثل الهدف من هذه الجلسة في تقييم الأفكار وتحديد ما

يمكن أخذه من الأفكار الجيدة، البارزة والواضحة، ولكن في الغالب يصعب تحديد الأفكار الأخرى في عمليّة التلخيص مهمّة لتمحيصها (خضر، 2004، 25-28).

ومما سبق نرى أنّ استراتيجية العصف الذهني موجهة لتنمية التفكير الابتكاري فهي تساعد على توليد أفكار جديدة كحلول لمشكلات معيّنة، إذ تفعل دور المتعلم في المواقف التعليميّة وتتمّي الثقة بالنفس لديه وتثير لديه الخيال والمرونة والتدريب على التفكير، كما أنّها تعمل على خلق جو من التعاون والتشاركيّة، وتجعل التلاميذ يشعرون بحريّة في طرح أي فكرة يملكونها.

8-5 اتخاذ القرار: إنّ اتخاذ القرار هو تعبير يشير إلى عملية الاختيار التي يتمّ بموجبها اختيار وتبني حل معيّن لمشكلة ما بين عدد من الحلول البديلة، وتتمّ عملية الاختيار هذه استناداً إلى هدف ينبغي على متّخذ القرار تحقيقه، وذلك ضمن قيود وشروط محدّدة، وهذه العملية تستوجب الدقّة والحذر في اختيار المؤشرات الكميّة والكيفيّة لأهداف القرار وقيوده وقواعد صنعه وسبل تنفيذه (شمس الدين، 2005، 5)

وهو عملية الاختيار الواعي بين البدائل المتاحة في موقف ما بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل أو اختيار أثرها على الأهداف المراد تحقيقها (حبيب، 2003، 28).

أي أنّه عملية إصدار حكم عمّا يجب أن يفعله الفرد في موقف معيّن بعد التمعّن في البدائل المختلفة التي يمكن اتباعها (غباري وأبو شعيرة، 2011، 163).

فعملية اتخاذ القرار يمكن أن تُعدّ ضمن استراتيجيات التفكير التي تضمّ حل المشكلات وتكوين المفاهيم، وتتضمّن خطوات وعمليات متمايزة عن بعضها البعض، وهي متطابقة مع حل المشكلات باعتبار أن المشكلات في حقيقة الأمر ليست سوى مواقف تتطلّب قرارات حول حلول لها.

8-6 مراحل اتخاذ القرار: تعدّدت نماذج وصف مراحل أو مهام عملية اتخاذ القرار، وعلى الرّغم من تطوّرها إلاّ أنّه يمكن القول أنّها تتضمّن خمس مهام رئيسة هي:

1. تحديد القضية (موقف اتخاذ القرار).
2. جمع المعلومات المرتبطة بالقضية المراد اتخاذ القرار حيالها.
3. تحديد البدائل وتبعاتها.

4. تحديد تتابع البدائل.

5. اختيار أفضل البدائل (وهي مرحلة اتخاذ القرار) (زيتون، 2002،  
406).

7-8 العصف الذهني واتخاذ القرار: لكي تقوم مجموعة التعلّم الصغيرة باستخدام العصف الذهني استخداماً حقيقياً لا بدّ من وجود العناصر الأساسية الآتية:

1. التفاعل الإيجابي بين عناصر المجموعة مع بعضهم البعض.
2. إثارة نوع من التفاعل وجهاً لوجه بين التلاميذ لتحقيق أهداف المهمة.
3. زيادة التحصيل العلمي الخاص بكل تلميذ إلى أقصى درجة ممكنة داخل المجموعة.
4. استخدام التلاميذ مهارات إدارة المجموعة الصغيرة والمهارات الشخصية بشكلٍ مناسب، بمعنى أنّ عدم توافر المهارات الاجتماعية لدى بعض التلاميذ في المجموعة يعني فشل التعاون، وبذلك يجب أولاً تعليم التلاميذ المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون، وهنا يتطلّب قيام المعلّم بإثارة الدافعية لدى التلاميذ لاستخدام المهارات الاجتماعية في إنجاح التعاون لاتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة (إبراهيم وحسن، بلا عام، 24).

#### 8- منهج البحث:

لقد اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف البحث إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي "يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370).

#### 9- مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق من العام الدراسي (2019-2020)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة دمشق (4281) معلماً من (118) مدرسة رسمية و(32) مدرسة خاصة. وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وهي العينة التي يكون فيها لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متكافئة مع بقية عناصر المجتمع للظهور في العينة.

ويفضل استخدام هذه النوع من العينات في حالة المجتمعات التي يمكن حصر جميع أفرادها (الصيرفي، 2001، 194)، حيث قام الباحث بسحب عينة عشوائية بنسبة (20%) تقريباً من المجتمع الأصلي بناء على ما ذكره بورج وآخرون (Borg & Et al) بحيث يكون أقل عدد لأفراد العينة في الدراسات الوصفية يساوي (20%) من أفراد مجتمع صغير إلى حد بضع مئات، و(10%) لمجتمع يتضمن بضعة آلاف، و(5%) لمجتمع عشرات الآلاف (عودة وملكاوي، 1999، 168)، ونتيجة لذلك بلغت عينة البحث (428) معلماً ومعلمة وموزعين إلى (265) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الرسمي و(163) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الخاص.

#### 10- أداة البحث وصدقها وثباتها:

اعتمد الباحث على الاستبانة لتحقيق أهداف البحث، ولتعرف درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني من قبل معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق. تألفت الاستبانة من مجموعة من الفقرات سعت إلى تحقيق الأهداف السابقة، وتكونت الاستبانة من (25) بنداً ويتمكن المعلمون من الإجابة عن فقراتها المقيدة بسهولة، إذ يكفي وضع إشارة (×) إلى جانب العبارة التي يختارونها، (على مقياس مؤلف من خمس (5) درجات)، ب(معدومة نهائياً، ضعيفة، متوسطة، عالية، عالية جداً). إذ يعطى المعلم أو المعلمة أربع درجات إذا كانت درجة اختياره (عالية جداً) وثلاث درجات إذا كانت درجة اختياره (عالية) ودرجتين درجات إذا كانت درجة اختياره (متوسطة) ودرجة إذا كانت درجة اختياره (ضعيفة) ويعطى درجة الصفر إذا كانت درجة اختياره (معدومة نهائياً) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المعلم عند

إجابته على جميع بنود الاستبانة هي  $(25 \times 4 = 100)$  درجة، وأدنى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي  $(25 \times 0 = 0)$  درجة.

ولتحديد درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لاستراتيجية العصف الذهني طُلب إلى لجنة المحكمين تحديد محكات (معايير) لتقدير المتوسط الحسابي والنسب المئوية الدالة على درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية العصف الذهني بدرجة كبيرة أو متوسطة أو ضعيفة، وقد عُدت درجة استخدام الاستراتيجية كبيرة إذا بلغ المتوسط الحسابي للمجال أو الفقرة أعلى من (3.07) أو أكثر أي ما يعادل (70% أو أكثر)، ومتوسطة إذا بلغ المتوسط الحسابي للمجال أو الفقرة (من 2.26 إلى 3.06) أي ما يعادل (من 50% إلى 69.9%)، وضعيفة إذا بلغ المتوسط الحسابي للمجال أو الفقرة دون (2.25) أي ما يعادل (أقل من 50%).

كما اشتملت على مقدمة تتضمن تعليمات موجهة للمعلمين عن كيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة، ومعلومات عامة ترمي إلى الحصول على معلومات عامة: نوع التعليم، والمؤهل العلمي، وقد مرّ إعدادها بالخطوات الآتية:

#### • هدف الاستبانة

تمحور هدف الاستبانة حول تعرّف درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني من قبل معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

#### • الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالبحث

اطلع الباحث من أجل إعداد الاستبانة على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وعلى بعض أدوات القياس الخاصة بقياس استخدام استراتيجية العصف الذهني.

#### • بنود الاستبانة

وفي ضوء ذلك قام الباحث بإعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي تتألف من (30) ثلاثين فقرة.

#### • صدق الاستبانة

جرى التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين، وهما:

#### 1- صدق المحكمين

للتأكد من الصدق الظاهري، جرى عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين (10 محكمين) من أصحاب الخبرة والاختصاص (مناهج وطرائق التدريس، قياس وتقويم، علم النفس)، في كلية التربية جامعة دمشق، وذلك للتحقق من درجة ملاءمة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، ودرجة وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين حذفت بعض الفقرات وعددها (5) فقرات. وهي الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أقل من (70%)، وبذلك أصبح العدد النهائي لفقرات الاستبانة (25) فقرة.

ومن ثم طبقت الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية قوامها (60) ستين معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الثانية في التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية؛ بهدف معرفة درجة ملاءمة، ووضوح فقرات الاستبانة لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة للمعلمين.

## 2- صدق المحتوى

جرى التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين بنود استبانة الخرائط الذهنية مع درجة الاستبانة الكلية كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) معاملات ارتباط بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم البند	معامل الارتباط								
1	0.40**	6	0.67**	11	0.39**	16	0.49**	21	0.69**
2	0.55**	7	0.48**	12	0.48**	17	0.49**	22	0.51**
3	0.53**	8	0.43**	13	0.43**	18	0.53**	23	0.55**
4	0.48**	9	0.40**	14	0.55**	19	0.75**	24	0.55**
5	0.38**	10	0.55**	15	0.51**	20	0.59**	25	0.42**

(\*\*) دال عند مستوى دلالة 0.01

يظهر من الجدول (1) أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقها البنوي.

## • ثبات الاستبانة

وللتأكد من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة طريقتين، وهما:

### 1- التطبيق وإعادة التطبيق

قام الباحث بتطبيق الاستبانة مرتين بفارق زمني قدرة خمسة عشر يوماً، بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية ذاتها، واستخرجت معاملات الثبات للمجالات المختلفة، والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، وبلغت معاملات ثبات الإعادة (0.73) في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذه المعامل يعتبر جيد ومقبول لأغراض البحث.

### 2- معادلة ألفا كرونباخ:

بلغ معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ، فقد بلغ (0.85) في الدرجة الكلية للاستبانة وهو أيضاً معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث. ويتضح مما سبق أن الاستبانة تتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

### 11- الإجابة عن أسئلة البحث:

#### السؤال الأول:

ما درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة المتوسط من الفئة العظمى وصولاً إلى تحديد درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وذلك في الدرجة الكلية للاستبانة من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أفراد عينة البحث، والجدول الآتي يبين النتائج:

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات المتعلقة أفراد عينة البحث على الاستبانة

الدرجة الكلية للاستبانة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاحتياجات
	428	45.12	12.34	متوسطة

بلغ المتوسط الحسابي في الدرجة الكلية للاستبانة (45.12)، ونلاحظ أن الدرجة الكلية تقع ضمن الدرجة الذي يشير إلى تطبيق استراتيجية العصف الذهني بدرجة

متوسطة وذلك من وجهة نظر الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين يميلون إلى تطبيق الطرق المعتادة في التدريس مثل طريقة الإلقاء والمحاضرة؛ لأن هذه الطرق أيسر وأسهل وتوفر وقت كبير على المعلم، بينما تطبيق استراتيجية العصف الذهني تحتاج لوقت كبير وقد لا يكون من السهل تطبيقها على جميع المواد وجميع الدروس، كما أن تطبيق هذه الاستراتيجية يحتاج إلى مراعاة الفروق الفردية في التعلم إذ تنتوع أنماط التعلم أثناء بناء العصف الذهني، فعلى سبيل المثال تتم مراعاة المتعلمين بطبيعي التعلم، كما تتم مراعاة المتعلمين الذين يتعلمون عندما يعملون بأيديهم (الحركيين) وأولئك الذين يتعلمون بواسطة الكلمات (اللغويين)، والذين يتعلمون بواسطة الصور والرموز (البصريين)(السيدي والبلوشي، 2009، 34)، وهذا ما قد يجعل درجة تطبيق هذه الاستراتيجية يقع ضمن الدرجة المتوسط.

وقد تم الاستنتاج أن من مميزات هذه الطريقة أنها تزيد من دوام المعلومة واكتسابها لدى التلاميذ، وتزيد من نسبة نجاحهم في الامتحانات، ولكن من عيوبها أنها تحتاج لوقت أطول من الطريقة العادية في التعليم.

#### السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير نوع التعليم (خاص/رسمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات المعلمين أفراد عينة البحث، على استبانة العصف الذهني، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3) نتائج اختبار (t-test) للفروق بين درجات المعلمين فيما يتعلق بدرجة استخدام

#### استراتيجية العصف الذهني

الدرجة الكلية للاستبانة	متغير نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	رسمي	265	31.90	12.46	0.44	0.03	دال
	خاص	163	34.16	13.86			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق بين المعلمين في درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني تبعاً لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الخاص، ويعزو الباحث لهذه النتيجة إلى أن المدارس الخاصة تعنى باستقطاب المعلمين الأكفاء والمؤهلين تربوياً، كما أن هذه المدارس تخضع المعلمين لرقابة من قبل موجهين اختصاصيين في كافة المواد الأمر الذي قد يحفز المعلمين على تطوير إمكاناتهم في تطبيق استراتيجيات التعلم مثل استراتيجية الخرائط الذهنية.

وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال زيارة العديد من المدارس الخاصة ومن خلال الحديث مع المعلمين وإدارات هذه المدارس، كما أن المدارس الخاصة تحرص على أن يجد المتعلمون متعة في التعلم وهذه المتعة يجسدها المعلمون من خلال بناء استراتيجية العصف الذهني، حيث يستمتع المتعلمون، ويجدون في هذا النشاط تغييراً للروتين الاعتيادي، ومما لا شك فيه أنه بالمتعة يتفتح الذهن للمتعلم ويقبل على معالجة المعلومات.

#### السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد معلمين/ شهادة جامعية/ دبلوم تأهيل تربوي)؟

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين باختلاف مؤهلاتهم العلمية على الدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة حسب مؤهلاتهم العلمية على الدرجة الكلية للاستبانة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	الدرجة الكلية للاستبانة
27.93	34.40	128	شهادة جامعية	الدرجة الكلية للاستبانة
28.93	49.93	140	معهد إعداد المعلمين	
16.69	42.81	160	دبلوم تأهيل تربوي	

درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق

12.34	45.12	428	الكلية
-------	-------	-----	--------

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين باختلاف مؤهلاتهم العلمية (معهد إعداد المعلمين- شهادة جامعية- دبلوم تأهيل تربوي)، على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضَّح في الجدول الآتي:

جدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المؤهل العلمي لاستجابات المعلمين على الدرجة الكلية للاستبانة

القرار	الدالة	(ف)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية للاستبانة
دالة عند 0.01	0.00	9.48	6497.54	12995.08	بين المجموعات	
			684.95	90414.25	داخل المجموعات	
				103409.33	الكلية	

ويبين الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية للاستبانة، ولمعرفة شدة التأثير وجهة الفرق تم استخدام اختبار (شيفه) Scheffe للمقارنات المتعددة، والجدول (6) يبين نتائج اختبار "شيفه".

جدول (6) نتائج اختبار "شيفه" للمقارنات المتعددة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	المؤهل العلمي	الدرجة الكلية للاستبانة
غير دالة	0.27	9.46	معهد إعداد المعلمين	شهادة جامعية
دال لصالح حملة الدبلوم	0.00	-26.58*	دبلوم تأهيل تربوي	
دال لصالح حملة الدبلوم	0.00	17.11*	معهد إعداد المعلمين	دبلوم تأهيل تربوي

(\* دال عند مستوى دلالة (0.05))

يتضح من جدول (6) إلى وجود فروق بين المعلمين في درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وهذه الفروق كانت لصالح المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى. ويفسر الباحث هذه النتيجة: بأن المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى قد تعلموا طرائق

واستراتيجيات التعليم الحديثة مثل استراتيجية العصف الذهني سواء بشكل عملي أو بشكل نظري، خصوصاً أن غالبية الاختصاصات التدريسية ماعدا فروع كلية التربية لا تدرس استراتيجيات التدريس، ويقتصر هذا الأمر على المعلمين الذين يدرسون دبلوم تأهيل تربوي ويتعلمون طرائق التدريس الحديثة والقديمة، وهذا الأمر قد يكون السبب في تفوق المعلمين ذوي المؤهل العملي الأعلى على سواهم من المعلمين في درجة تطبيقهم لاستراتيجية العصف الذهني.

**12- مقترحات البحث:** استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- إدراج مادة طرائق التدريس في كافة الاختصاصات التدريسية الجامعية وعدم اقتصار هذا الأمر على كلية التربية وعلى مواد الدبلوم.
- العمل على إجراء دورات تدريبية للمعلمين على طرائق التدريس الحديثة.
- العمل على تكريس دور التوجيه في حث المعلمين على ترك طرق التعليم القديمة، كالإلقاء والمحاضرة واستبدالها بطرق حديثة.

## المراجع

### المراجع العربية

- إبراهيم، توفيق محمود غازي (2002). العصف الذهني الجامعي في تدريس المهارات الحياتية والبيئية لتنمية مهارة طرح الأسئلة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي السادس التربية العلمية وثقافة المجتمع، 28-31 تموز، المجلد الأول، ص 211-257.
- البكري، رشيد النوي (2007). تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي، السعودية، الرياض: مكتبة الرشيد.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2002). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الأردن، عمان: دار الفكر، ط2.
- حبيب، مجدي (2003). اتجاهات حديثة في تعليم التفكير (استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- خضر، فخري رشيد (2004). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار المسيرة.
- الزيات، ماهر مفلح وعدوان، زيد سليمان (2009). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (17)، العدد (2)، ص 465-490.
- زيتون، كمال (2002). فعالية التدريس بالاستقصاء على تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد والاتجاهات العلمية لدى طلاب العلوم البيولوجية بكلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الاسكندرية: كلية التربية.

- سعادة جودت أحمد وآخرون (2006). التعلّم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السميري، عبد ربّه هاشم (2006). أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن بمدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- عودات، ميسر حمدان (2006). أثر استخدام طريقة العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن، إربد: جامعة اليرموك.
- غباري، ثائر أحمد وأبوشعيرة، خالد محمد (2011). أساسيات في التفكير، الأردن، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1.
- غباين، عمر محمود (2008). استراتيجيات حديثة في التعليم وتعلّم التفكير (الاستقصاء، العصف الذهني)، الشارقة: أثير للنشر والتوزيع.
- اللبودي، منى (2000). تنمية فنيات الدور وأدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية التربية.
- ملحم، سامي محمد. (2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان، الأردن: دار المسيرة.

### المراجع الأجنبية:

- Beyer, Barry (2003). *Teaching thinking skills: A Handbook for secondary school teacher*, Boston: A Hyn and Bacon.
- Moanga, Fred (2007). "*Children's participation in decision-making: perspectives from social workers in Gothenburg*". Unpublished thesis, University of Gothenburg.
- Osborn, Alex (1991). *Your creative power*, Motorola University press schanmbury I Ilinoies.
- Son, J.B (2001). " Call and vocabulary learning: a review", *Journal of the English linguistic. Science Association Grad Science Activity: A vygotskian perspective*. Science Education, (83), 5, pp55-75.
- Troia, G. a. Graham, S. H. & Karen, R. S (1999). Teaching students with learning disabilities to mindfully plan when writing Exceptional children journal, 65, (2), pp 235-252. ISSN: 0014-4029.

### الملاحق

#### استبانة درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني

عزيزي المعلم/ المعلمة

بين يديك استبانة تتعلق بدرجة تطبيقك لاستراتيجية العصف الذهني، يرجى منك قراءة فقرات الاستبانة وتقدير درجة استخدامك لهذه الاستراتيجية وذلك بوضع إشارة (X) في العمود الذي يمثل درجة استخدامك لها.

☒ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

☒ نوع التعليم: خاص ☐ رسمي ☐

☒ المؤهل العلمي: معهد إعداد معلمين ☐ إجازة ☐ دبلوم تأهيل تربوي فأكثر ☐

م	العبارات	الدرجة				
		معدومة نهائياً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً
1	تحديد ومناقشة المشكلة باستخدام استراتيجية العصف الذهني					
2	إعادة صياغة الموضوع على شكل أسئلة					

درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق

					3	تهيئة جو لابداع والعصف الذهني
					4	تتمية قدرة التلاميذ على حل المشكلة بشكل ابداعي
					5	اعمل على اتاحة الفرصة لهم لتوليد اكبر عدد من الافكار
					6	تمكن استراتيجية العصف الذهني من اشعار التلاميذ بذواتهم.
					7	استخدام أسلوب المناقشة بين مجموعات صغيرة بهدف اثارة الافكار.
					8	أعمل على إثارة الدافعية والحماس لدى التلاميذ.
					9	أوضح الأهداف من بداية الجلسة
					10	أوضح قواعد العصف الذهني
					11	أحفز أعضاء المجموعة للمشاركة في النقاش.
					12	تسجيل جميع الأفكار و الآراء حتى ولو كانت خاطئة.
					13	أطرح اسئلة تستثير افكارهم.
					14	أعرف الافراد بكم الأفكار التي أدلو بها.
					15	أعمل على أن أكون مستمعا جيدا.
					16	لا أطلب تفسير الأفكار والآراء التي أدلو بها
					17	أقوم بمعالجة الأفكار وأستبعد الغريب منها
					18	أتجنب النقد والحكم على الأفكار.
					19	اشجع التلاميذ على طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار
					20	أنظم البيئة الصفية.
					21	أقوم بتعميم النتائج و الحلول.
					22	أشجع الأفراد إنتاج أكبر قدر ممكن من

					الأفكار.	
					أوفر جو من الامن وإزالة أي سبب للتهديد و الخوف.	23
					أوفر جو من التعاون بين الأفراد.	24
					أعمل على توظيف مناخ إيجابي لتوظيف القدرات العقلية.	25



## ملاحم المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي - دراسة تحليلية -

- الباحث: د. أكرم الجاني  
- كلية التربية - جامعة البعث

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة فحص الرسائل التربوية التي تبثها الصور الواردة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، والبالغ عددها (202) صورة، تجاه المفاهيم الصحية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، واتبع "أسلوب التحليل"، من خلال تحليل المحتوى "Content Analysis"، كما أعد بطاقة ملاحظة تحليل مؤلفة من أربعة مجالات تقيس مدى تضمين المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

أن (131) صورة مرتبطة بالنتائج التعليمية أي بنسبة (64,85%)، ومما يلاحظ على هذه النتائج أن توزع المفاهيم الصحية غير متوازن بين موضوعات كتاب العلوم، وأنها أعطت الوزن الأكبر للصور المعبرة عن مفاهيم الصحة البيئية، أي بنسبة (28,44%)، تلتها الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة النفسية، أي بنسبة (95,25%)، تلتها الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة الغذائية، أي بنسبة (27,15%)، أما الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة المجتمعية، فقد كان ظهورها ضعيفاً ونالت أقل وزناً، أي بنسبة (50,14%).

وأن ما نسبته 20% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجه نحو مفاهيم الصحة البيئية، ونسبة قليلة منها نحو مفاهيم الصحة النفسية ونالت تقدير جيد. وأن ما نسبته 30% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجه نحو مفاهيم الصحة النفسية، ونسبة قليلة منها نحو مفاهيم الصحة البيئية، ومفاهيم الصحة الغذائية، ونالت تقدير متوسط.

وأن ما نسبته 50% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجه نحو مفاهيم الصحة المجتمعية، ونسبة منها نحو مفاهيم الصحة الغذائية، ونالت تقدير ضعيف.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم التربوية الصحية، صور، كتاب العلوم .

**The level of contemporary quality standards in the contents of  
the social studies textbook for third-grade students  
- An analytical study-**

Study summary:

The study aimed to examine the educational messages transmitted by the images contained in the fourth-grade science textbook, of which there are (202) pictures, towards health concepts. To answer the questions of the study, the researcher used the descriptive approach, and followed the "method of analysis", through "Content Analysis". He also prepared an analysis form consisting of four domains that measure the extent to which health educational concepts are included in the pictures of the science book, and the study resulted in the following results:

That (131) images are related to educational outcomes, at a rate of (%64.85). What can be noted on these results is that the distribution of health concepts is unbalanced among the topics of the science book, and that they give the largest weight to the images expressing the concepts of environmental health, with a percentage (%28.44), followed by the pictures expressing the concepts of mental health, and at a percentage (%95.25). Then, followed by the pictures expressing the concepts of nutritional health, at a percentage of (%27.15), as for the images expressing the concepts of community health, they appeared weak and gained less weight, and by (% 50.14).

And that,%20 Of these messages, their content was directed towards concepts of environmental health, and a small percentage of them were towards concepts of mental health and were well appreciated. And that,

%30 of these messages were the content of orientation towards concepts of mental health, and a small percentage of them towards concepts of environmental health and concepts of nutritional health, and it received an average rating.

And that 50% of these messages were the content of orientation and a percentage of them ,towards the concepts of community health it received a poor rating,towards the concepts of nutritional health and

**Key words: Health Educational Concepts, pictures, science book.**

## المقدمة:

تركز التربية الصحية على السلوك المتعلق بالصحة، وتسعى لتشخيص هذا السلوك عن طريق المعرفة بالجوانب الخاطئة له؛ حيث يمكن لممارسة بعض السلوكيات أن تقود لحدوث المرض، بينما يمكن لسلوكيات أخرى أن تقي من هذا المرض، والتأثير على هذه السلوكيات بتقوية الإيجابي منها وإضعاف السلبي يُشكّل الأساس الذي تركز عليه دراسة التربية الصحية، ويلزم لذلك الاهتمام بها من أجل رفع المستوى الصحي وتمكين المجتمع والدولة بالتالي من القيام بأعمال تطويرية تسير العصر، حيث يشهد هذا العصر تغيرات صحية كبيرة في الصحة الهوائية والمائية والأرضية، وأدى الإنسان دوراً في هذه التغيرات من خلال ما استحدثه من صناعات وتكنولوجيا لم يكن للطبيعة عهداً بها من قبل ونجم عن ذلك مشاكل صحية تواجه عالم اليوم، فشمّلت التلوث والانفجار السكاني والتصحر والانقراض وهدر الموارد الطبيعية والأمراض المتوطنة، وتأتي أهمية المناهج الدراسية عامة ومناهج العلوم خاصة لتساعد على فهم العالم البيئي والتغلب على أوجه القصور في الصحة من خلال ما يتضمّنه محتواها من رسومات وصور تقدّم المفاهيم المتنوعة، تلك المفاهيم التي تُعدّ أساسيات العلم، لذلك تسعى المؤسسات التعليمية لتجميع الأشياء والأحداث في صورة مفاهيم يسهل فهمها والتعامل معها، والمفاهيم التي تقدمها المؤسسات التعليمية من خلال المناهج الدراسية متنوعة، ومن بينها المفاهيم الصحية التي تساعد على حل المشكلات الحيوية، وابتكار الحلول المناسبة، وتساعد أيضاً على إكساب الأفراد كثير من المعارف والاتجاهات والخبرات. وتعدّ الصور التعليمية الواردة في الكتاب المدرسي من مكونات المنهج الصريح التي تؤدي دوراً رئيساً في توجيه الرسالة التعليمية (علم الدين: 1989، 50)، وتأتي الصورة في الكتب المدرسية لتوضيح مفهوم أو رمز أو نص؛ وهي بهذا داعم رئيسي للمعرفة، وتحفز الطلاب نحو تقدير تجارب الآخرين وأفكارهم بطرائق وأساليب مختلفة، وانطلاقاً من الحس الفضولي لمن هم في صفوف الحلقة الدراسية الدنيا، فإنهم يسعون دائماً إلى اكتشاف الأسرار والرسائل التي تكمن وراء هذه الرموز والصور (Huck, 2004, 91)،

كما تهدف إلى تنمية مهارات جمع وتفسير وربط المعلومات وإعداد المتعلمين لتحديد المشكلات التي تواجه المجتمع وإيجاد الحلول لها (ketteringham,2007,40)، وقد قامت وزارة التربية في سورية بوضع المعايير الوطنية للمناهج التربوية ليتم تطوير المناهج في ضوءها بما فيها مناهج العلوم، وتم التركيز من خلال عناصر المحتوى على الصورة بوصفها إحدى مكونات المنهج الصريح، لذلك تتجه الدراسة الحالية إلى تحليل الصور المتضمنة في مقرر العلوم للصف الرابع الأساسي للكشف عن المفاهيم الصحية التي يتناولها، والتعرف على القضايا المتعلقة بالتربية الصحية من خلال القيام بعملية تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في سورية.

#### مشكلة الدراسة:

في ظل الظروف الصحية الراهنة، ازدادت المشكلات الصحية نتيجة الزيادة في حدة التلوث البيئي والدليل اتساع ثقب أوزون بالترافق مع الجشع الصناعي في الدول المتقدمة وما رافقه من انتشار أمراض وفيرسات خطيرة وفتاكة، فقد أصبح مطلوب نوع جديد من التعليم يهيئ الفرد والمجتمع لحقائق وتغيرات عصر العولمة، والمناهج المدرسية هي أداة فعالة في مواجهة أي تغيير، وإن المناهج المطورة التي حظيت بعناية فائقة من قبل وزارة التربية في جميع مراحل إعدادها؛ وأثارت نقاشاً حاداً في جداولها وإمكانية تطبيقها تتطلب عملية تقويم هادئة لمُتابعة العمل وفق المنهج العلمي المستند إلى الدراسات والتجارب العلمية الناجحة في التخطيط والعمل، وتوحيد الجهود ما بين وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، وكان من ضمن الجهود التي بذلتها هاتان الوزارتان الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج في ضوء تحديات العصر ومتطلباته التي أقيمت في شهر تشرين الثاني 2014، والتي أكدت على ضرورة أن يكون المحتوى الجديد يسمح للمتعلمين بالتعامل بما يُعزّز قدرته على التعلّم والتقويم الذاتيين، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ما بينته دراسة الجاني (2020) من وجود ضعف في تضمين كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الخامس الأساسي للصور المعبرة عن المفاهيم الصحية المتعلقة بكافة جوانب حياة التلميذ، وما أكدته نتائج دراسة فريق المركز القومي للبحوث (2009)، لدى تحليلها لمحتوى الكتب المدرسية من فقدان الأساليب الضرورية لاكتشاف الأنماط

المختلفة من المعرفة، وما بيّنته دراسة بركات وخزاعة(2008)، بأنّ الإيضاحات التعليمية (الصور) في الصفوف الدراسية الثلاث الأولى لم ترق إلى درجات تقدير عليا، ومن خلال ما أكدته نتائج الدراسات السابقة وما أوصت به المؤتمرات، والتي تدعو إلى بناء مناهج تحقق أهداف التربية الصحية لأهمية ترسيخ مفاهيم التربية الصحية في فكر الأبناء بشكل صحيح، فقد تولدت لدى الباحث الرغبة في إعداد هذه الدراسة مستهدفاً فيها تحليل صور محتوى كتاب العلوم، وما تتضمنه من مفاهيم صحية، لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، لاسيما وأنه قد تمّ بناؤه في ضوء المعايير الوطنية التي أكدت على دور المناهج الدراسية في الاستفادة من كل عنصر من عناصر المنهج في تحقيق أهداف تلك المادة الدراسية التي تشكل جانباً مهماً في البناء الثقافي الصحي وتنمية الحس الوطني والتاريخي والاجتماعي والحضاري والبيئي لدى الطالب وعلى هذا الأساس تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: ما ملاحم المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سورية؟ وهذا يتطلّب الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما المفاهيم التربوية الصحية الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي؟
- 2- ما مدى ارتباط المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرّب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل) بالنتائج التعليمية الخاصة بنفس الصف؟
- 3- ما مدى توزّع المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرّب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل)؟
- 4- ما درجة توافر المفاهيم التربوية الصحية في رسائل صور كتاب العلوم المقرر للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرّب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل)؟

5- ما المقترحات التي تسهم في نوعية الصور الواجب توافرها في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي لتفعيل المفاهيم التربوية الصحية المعاصرة؟

**أهمية الدراسة:** تستقي الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:

1- تعزيز متطلبات عملية تطوير المناهج من خلال التركيز على الصور التي تؤدي إلى فهم أفضل لأهداف التربية الصحية.

2- الاستفادة من قائمة المفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة لتطبيقها على كتب مواد أخرى.

3- أهمية نتائج عملية التحليل لمحتوى المادة موضوع الدراسة في بيان جوانب القصور في المفاهيم الصحية المتضمنة في الصور، ومساعدة القائمين على بناء المناهج في كيفية تلافي هذا القصور.

4- تحفيز الباحثين للقيام بدراسات أخرى تتناول بالتحليل كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي من جوانب تربوية صحية للوصول إلى عمل تحليلي تكاملي يفيد في تطوير المناهج وجودتها.

5- التوصل إلى مقترحات تفيد العاملين في مركز تطوير المناهج.

**أهداف الدراسة:**

1- التعرف على المفاهيم التربوية الصحية الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل).

2- التعرف على مدى ارتباط المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل) بالنتائج التعليمية الخاصة بنفس الصف.

3- تحديد توزع المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل).

4- تحديد درجة توافر المفاهيم التربوية الصحية في رسائل صور كتاب العلوم المقرر للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل).

5- تقديم مقترحات تسهم في نوعية الصور الواجب توافرها في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي لتفعيل المفاهيم التربوية الصحية المعاصرة.

**حدود الدراسة:** أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي: 2020 - 2021 ، وتحدت (مادة التحليل ) في صور كتاب العلوم الفصل الأول للصف الرابع الأساسي في سورية، وذلك لشمولها على مجالات مهمة في حياة التلميذ كعادات الحياة اللائقة، ومتطلبات استمرار الحياة، والتي تُعزز حب الاستكشاف، والتعلم الذاتي، وتعديل السلوكيات الخاطئة، والطريقة المنهجية في التفكير لدى التلاميذ تجاه التربية الصحية.

#### **مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:**

**التربية الصحية:** عملية تعليمية، تزود الأفراد بمعرفة أساسية متعلقة بالصحة، تقود لإيجاد موقف معين، ويمكن أن تترجم إلى ممارسة سلوك صحي سليم، ترتبط بالتربية النفسية والاجتماعية التي تلزم الطفل بالأداب الاجتماعية التي يقبلها المجتمع، فهي الطريق السليم لخلق جيل يتمتع بصحة عقلية ونفسية جيدة، إنها مكون أساسي لأي برنامج صحي، سواء أكان للعموم أم لمجموعات خاصة، مثل العائلات والأمهات والعمال والأطفال(مرتضى، والفيصل،2007،13).

**المفاهيم التربوية الصحية إجرائياً:** درجة تضمين العناصر المكونة للصحة البيئية، والصحة المجتمعية، والصحة النفسية، والصحة الغذائية، في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وذلك حسب ما تقيسه بطاقة ملاحظة التحليل المتضمنة هذه المفاهيم.

**الصورة:** احدى مكونات المنهج الرسمي، وتعدّ استراتيجية تمكين في تشجيع أنماط السلوك الوقائي لتجنب الأضرار الصحية، والوقوع في الأخطاء.

**الصورة إجرائياً:** درجة تمكين رسالة الصورة للمفاهيم التربوية الصحية، وحسب ما تقيسه بطاقة ملاحظة التحليل في الدراسة الحالية.

**كتاب العلوم:** أحد مقررات المناهج التعليمية لتلاميذ الصف الرابع الأساسي الجزء الأول، مقرر تعليمي أقرته وزارة التربية وهو برنامج تكاملي يجمع فروع المعرفة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في وحدات دراسية يكتسب المعلمون من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم ، وقد صمم وفق الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية، ووثيقة المعايير الوطنية المطورة لمنهاج العلوم ، ويتألف من عدة وحدات تعليمية متنوعة ( وزارة التربية،2018)

**الصف الرابع الأساسي:** مستوى تعليمي ضمن مرحلة التعليم الأساسي في سورية، وهو المستوى التعليمي الرابع من مستويات الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، ويبلغ عمر التلميذ فيه عشرة سنوات، وتُدْرَس فيه المواد الأساسية كالرياضيات واللغة العربية والإنكليزية والديانة والدراسات الاجتماعية والعلوم والرياضة والفنون. ( وزارة التربية،2006)

**تحليل المحتوى:** تكتيك في الدراسة يستخدم في وصف المحتوى الداخلي لمادة الاتصال وصفاً موضوعياً دقيقاً(حوري،2007،15).

#### الدراسات السابقة:

#### أ- الدراسات العربية:

1- دراسة البركات، وخزاعة (2008) بعنوان: معايير تصميم الإيضاحات التعليمية ومدى توظيفها في العملية التعليمية التعلّمية في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى. السعودية

هدفت الدراسة تطوير قائمة معايير لتصميم الإيضاحات التعليمية، وطُبِّقت على عينة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، للكشف عن تصوراتهم حول توظيف هذه المعايير في الإيضاحات التعليمية المستخدمة في تعليم أطفال هذه الصفوف، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ معايير تصميم الإيضاحات التعليمية لم ترق إلى درجات تقدير عُليا.

2- دراسة فريق المركز القومي للبحوث برئاسة عيد أبو المعاطي (2009) بعنوان: تقويم المقررات الدراسية في المدرسة الإعدادية. مصر.

هدفت الدراسة تعرف مدى استكمال محتوى المقررات الدراسية الأساسية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي للعناصر التوضيحية والمكونات الأساسية للمحتوى واتساقها مع

المستويات المعيارية القومية ومؤشراتها الخاصة بمحتوى المنهج ونواتج التعلم كما يكشف عنها تحليل محتوى الكتب المدرسية المقررة وفقاً لاستمارات التحليل المعدة لذلك، وتم التحليل بشكل كفي وكمي وتوصل الدراسة إلى أوجه القصور التالية في محتوى المقررات الدراسية:

العرض المباشر في موضوعات عديدة ولذا يندر استخدام الاستقراء الذي يعطي الفرصة لاكتشاف الأنماط المختلفة من المعرفة، وندرة أنشطة الدراسة والاستقصاء والتي تمكن التلميذ من اكتشاف مراحل تطور المفهوم واستنتاج الحقائق والخصائص والمعلومات المرتبطة به، كذلك ندرة المواقف والمشكلات الحياتية التي توضح للتلميذ دور المقررات في الحياة وأهميتها في حل المشكلات والمواقف العملية.

3- دراسة الجاني (2020) بعنوان: مستوى المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الخامس الأساسي- دراسة تحليلية- سورية

هدفت الدراسة فحص مضامين صور الوحدة الأولى الواردة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، والبالغ عددها (70) صورة، لإظهار ملاح المفاهيم الصحية ضمنها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى Content Analysis، كما أعد بطاقة ملاحظة تحليل مؤلفة من أربعة مجالات تقيس مستوى توافر المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن (65) صورة مرتبطة بالنتائج التعليمية، وبنسبة (92،85%)، ومما يلاحظ على هذه النتائج أن توزع المفاهيم الصحية غير متوازن بين محاور الوحدة الأولى، وأن الصور المعبرة ضمناً عن الوظيفة التفكيرية للمفاهيم الصحية نالت القسط الأكبر بنسبة ظهور (47،15%)، أما الصور المعبرة عن السلامة والوقاية الصحية وتجنب التلوث والتنوع الغذائي والوقاية من انتشار الأمراض، فقد كان ظهورها ضعيفاً. وكان من مقترحات الدراسة: تفعيل الصور المعبرة عن المفاهيم الصحية المتعلقة بكافة جوانب حياة التلميذ، وضمن كل وحدة دراسية.

ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة بورسيم، وبارنديس، وبيرتلز ورفاقه (Boersema.al et (2001):Bertels

Is it all in the books? An analysis of the content and scope of 12 environmental science books, International Journal of Sustainability in Higher Education.

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية ظهور علوم الصحة في المناهج الأمريكية ومدى تواجد المواضيع الصحية المرغوب في تدريسها في الكتب وقد وجدت الدراسة أنّ المناهج الأمريكية بنيت على اعتبارات عالمية بأخذ مشاكل صحية من كافة أنحاء العالم، ومعظم الكتب أعطت اهتماماً لتدوير النفايات ومعالجتها وطنياً وقوانين الصحة والحلول التكنولوجية لها والتربية الصحية وجميع مشاكل الصحة تم تناولها ما عدا تلوث التربة حيث أنه لم يتناول كمشكلة منفصلة، وقضية التلوث الضوضائي أهملت في نصف الكتب. تم وضع الأهداف التعليمية في بداية كل فصل من الكتب وبعضها استعاض عنها بالكلمات المفتاحية، ومعظم الكتب شجعت التفكير الإبداعي لدى الطالب، كما تم تناول الأخلاق والمبادئ الصحية بشكل ضئيل، وتمّ التركيز على الأخلاق الفردية والمسؤولية الشخصية لإدارة المشاكل الصحية. وحظي موضوع التضخم السكاني اهتماماً كبيراً بينما ضغط التكنولوجيا الذي تلاقيه الصحة فلم يلق اهتماماً يذكر.

2- دراسة بهاروتشا (Bharucha2002):

Present status and future possibilities for infusion of biodiversity conservation issues into school and college curricula in India.

هدفت إلى تحليل وضع المناهج المدرسية في جميع ولايات الهند وقد تناولت كتب علوم، جغرافيا دراسات اجتماعية ولغات من الصف الأول حتى الثاني عشر لاثنتين وثلاثين ولاية هندية. وتبين من تحليل المناهج أنّ المعلومات الصحية في الكتب المقررة لا تزداد صعوبة مع زيادة المرحلة، وأنّ المعلومات المتعلقة بالتنوع الحيوي معلومات مبعثرة وغير

متكاملة، فما يُعرض في كتاب العلوم في صف ما يُعرض بطريقة أبسط في كتاب الجغرافيا في الصف الذي تلاه، ويتم التطرق إلى النباتات والحيوانات البرية من ناحية اقتصادية فقط أما أنواع الحيوانات اثنان وأربعون المعرضة للانقراض في الهند فنادرًا ما تذكر في الكتب، والمعلومات الواردة في المقررات عن النباتات والحيوانات غير كافية، فلا يستطيع الطالب أن يذكر سوى اثنتا عشر نوعاً من أنواع الطيور من أصل ألف ومائتان وخمسون نوعاً موجود في الهند، فالمقررات لا تزيد من معرفة الطلاب ببيئاتهم، ويتم ذكر الأصناف العالمية من الكائنات الحية أكثر من التركيز على الكائنات الموجودة في الصحة الهندية، والمحميات الطبيعية نادراً ما تذكر في المناهج المقررة. والسلاسل الغذائية تعرض دائماً المثل نفسه (فأر-أفعى-عقاب)، أما السلاسل الغذائية التي يمكن أن تمر بالتلميذ من خلال تجربته بالحياة فلا يتطرق لها المنهاج، وهذا يترك التلميذ بلا وعي بالسلاسل الغذائية الطبيعية .

**تعليق على الدراسات السابقة :** عكست الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية على حد سواء اهتماماً بالتربية الصحية، كما أكدت ضرورة الاهتمام بالتربية الصحية تمثل في تعدد هذه الدراسات وتعدد أهدافها فبعضها ركز على وضع قوائم لمفاهيم التربية الصحية، ومنها ما هدف إلى تحديد أهداف وأسس التربية الصحية ومنها ما تناول مشكلات الصحة وقضاياها ودور التربية الصحية في حل هذه المشكلات، كما أكدت كثير من الدراسات أن مناهج التعليم العام تقتصر بشكل عام للمحتوى البيئي، كدراسة (البركات وخزاعة، 2008)، ودراسة (أبوالمعاطي، 2009)، فهي تحتاج إلى إعادة النظر من حيث التأكيد على الجوانب الصحية المهمة للمحتوى الصحي في المنهج الدراسي. وقد وبيّنت دراسة (الجاني، 2020) أنّ الصور المعبرة عن مفاهيم السلامة والوقاية الصحية وتجنب التلوث والتنوّع الغذائي والوقاية من انتشار الأمراض، كان ظهورها ضعيفاً، وجاءت هذه الدراسة ضمن إطار الاهتمام بالتربية الصحية دولياً عربياً ومحلياً.

وعند استعراض الدراسات السابقة تبين ما يأتي:

- اهتمام عدد من الباحثين بمنهاج العلوم لدوره التربوي والاجتماعي والثقافي في حياة التلاميذ الصحية وخاصة في المراحل الأولى من التعليم.

- استفادت الدراسة الحالي من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة، وكتابة الإطار النظري المتعلق بالموضوع المدروس، والتعرف على المنهج البحثي والأساليب الإحصائية، وتصميم أدوات الدراسة ومحاورها، ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيره.

### الإطار النظري:

التربية الصحية هي المسؤولة بصورة مباشرة عن رفع مستوى الوعي الصحي لدى المواطنين، وتعزيز مواقفهم الصحية الإيجابية، ودعم السلوكيات الصحية السليمة، وتأتي أهمية التربية الصحية من منطلق أنّ التعامل مع الكثير من المشكلات الصحية، والسعي للسيطرة عليها يعتمد على اتخاذ تدابير خاصة، متعلقة بالسلوك البشري غير الواعي، والذي يمكن تعديله من خلال إيصال المعلومات المناسبة للناس، للتأثير على مواقفهم وسلوكياتهم، وغرس الممارسات الصحية السليمة المرتكزة على قواعد علمية صحيحة فمحور التربية الصحية هو السلوك الذي له علاقة بالصحة، من منطلق العلاقة الوثيقة بين السلوك والصحة والاتجاهين الإيجابي والسلبي حيث يمكن للسلوك أن يكون معززاً للصحة، أو يمكنه أن يؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر للمرض.

الصحة اصطلاحاً: عرّفها المؤتمر الدولي للأمم المتحدة عن البيئة عام 1972 في السويد: مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الحية الأخرى، والتي يستمدون منها زدهم ويؤدون فيها نشاطهم (عبد الجواد، 1995، 86).  
كم ورد تعريف للصحة في دستور منظمة الصحة العالمية، الذي يصف الصحة بأنها: حالة من المعافاة الجسدية والعقلية والاجتماعية التامة وليست مجرد غياب المرض أو العاهة (Lucas, 1993)، وبنظرة عامة لهذا التعريف، نجد أنّ المتطلبات الأساسية للصحة ليست فقط في اللياقة الجسمية، ولكن أيضاً المعافاة النفسية والاجتماعية التامة. ومن منظور آخر يُعدّ مفهوم الصحة: المكان أو الحيز الذي يعيش فيه الكائنات الحية (موسى، 2000، 19).

### أهداف التربية الصحية:

- الارتقاء بالفرد وإكسابه الوعي والاهتمام بالصحة ككل وتعرّف مشكلاتها، وحلولها.

- مساعدة الأفراد والجماعات في كسب مهارات تحديد المشكلات الصحية، واقتراح حلول لها، والمشاركة في الحفاظ على الصحة وتحسينها.
- تعزيز الشعور الوجداني حول الصحة وسلامتها، وذلك من خلال إكساب الفرد سلوكيات الخلق البيئي، والضمير البيئي.
- التعريف بالسلوكيات الصحية السلبية الضارة بالصحة والناشئة عن سوء استخدام الموارد الصحية واستنزافها (السيد، 2006، 53).

#### مببرات التربية الصحية:

- أهمية الثقافة الصحية وضرورتها تفرض على المعنيين بالتربية والتعليم تضمين المناهج الدراسية تربية صحية فاعلة، ومعظم المقررات الدراسية يمكن أن تضطلع بدور تربوي بيئي، ويُعدّ من أكثر المقررات مناسبةً مادة العلوم الطبيعية، والجغرافيا، بالإضافة إلى اللغة العربية واللغات الأجنبية.
- التغيرات الصحية الكبيرة في الصحة الهوائية والمائية والأرضية، والتي نجم عنها مشاكل صحية تواجه البشرية جمعاء، فشملت التلوث والانفجار السكاني والتصحّر والانقراض وهدر المواد الطبيعية والأمراض المتوطنة.
- إيمان أهل التربية والعلم بأن القوانين والتشريعات التي تهدف إلى حماية الصحة وصيانتها من الدمار ما هي إلا جانب واحد لتحقيق حماية الصحة والجانب الأهم هو تربية الأفراد بيئياً وتنمية معلوماتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقيمهم وميولهم وبالتالي تصبح سلوكياتهم ايجابية تجاه الصحة ناجمة عن تفهمهم لبيئتهم وإدراكهم لظروفهم ووعيهم بما يواجه بيئتهم من مشكلات ويهددها من مخاطر (قمر، 2002، 43).
- اعتماد التربية الصحية على استخدام الأساليب التطبيقية أكثر من اعتمادها على الأساليب النظرية فهي تعطي للطلاب الفرص لبناء تفكيرهم من خلال استخدام أيديهم وعقولهم ومشاركتهم في التجارب المباشرة، وتشجع التعلم الفعال عن طريق تبادل الأفكار والخبرات.
- تركّز التربية الصحية على تطبيق المعرفة العلمية في شؤون الحياة العملية وفي حل مشاكلها.

- تميّز التربية الصحية بالاستمرارية فهي عملية مستمرة تحرص دائماً على إعادة صياغة أهدافها وأساليبها بحيث تتلاءم مع التغيرات الحديثة وهي بهذه الصفة تتدرج في إطار التربية المستدامة.

- تساعد التربية الصحية الطلبة على تعلم كيف يتعلمون فيكون التعلم فيها مبني على أربعة أركان: نتعلم لنعلم، نتعلم لنعمل، نتعلم لنحيا معاً، ونتعلم لنكون (باحمي والجديدي، 2004، 90).

**مجالات التربية الصحية:** تتعلّق مجالات التربية الصحية بنواحي الحياة المتنوعة، وتناقش من خلالها يرامجها ومناهجها مواضيع مختلفة وشاملة، وتغطي بشكل عام المواضيع والمجالات الآتية:

- النظافة الشخصية: مثل، تنظيف الثياب، ونظافة الأجزاء المختلفة للجسم، مثل الفم والأسنان وغسل اليدين.

- العادات الصحية السليمة: وهي العادات المختلفة التي تتم ممارستها من خلال النشاطات اليومية مثل: استعمال مناديل نظيفة للمفرزات التنفسية، غلي الحليب غير المبستر قبل الاستهلاك، الغسيل الجيد للخضار بمياه جارية، عدم استعمال الأدوات والقفط يشكل مشترك مع الآخرين، عدم فرك العينين بالأيدي غير النظيفة.

- اتباع مبادئ العيش الصحي: مثل، تنظيم ساعات العمل والراحة لتجنّب الشدة والتعب، ممارسة التمارين المناسبة والمشي يومياً في الهواء الطلق، تخصيص ساعات كافية لنوم مريح، الاسترخاء بعد الطعام والنشاطات الجسدية، الترفيه وممارسة الهوايات لترقية الصحة الجسدية والعقلية والتخلّص من الضغط والشدة، تجنّب العادات المؤذية والإدمان، بما في ذلك تدخين السجائر، الكحول، المخدرات.

- التربية الغذائية.

- التربية الجنسية: ويتم التعامل معها حسب تقاليد المجتمع وأخلاقياته، ومدعومة بالثقافة الدينية من أجل الفضيلة ضمن الحياة الأسرية المريحة.

- التربية على تدابير الأمان التي يجب اتباعها في السكن والمدرسة والعمل وفي الطريق.

- التربية على إعطاء المعرفة الأساسية للمرض: مثل، معرفة الأسباب المرضية وعوامل الخطر أو العوامل المرضية المؤهبة، معرفة طرق الانتقال في حالة الأمراض السارية، معرفة الوقاية من الأمراض وخاصة الوسائل الشخصية، معرفة التظاهرات البكرة والعلامات المنبهة من أجل طلب الرعاية الصحية في الحال بغض النظر عن الشدة، وعدم محاولة التدبير الذاتي، ومعرفة تدابير الإنجاز الآمن للعمل وكيفية استعمال أجهزة الأمان والمحافظة عليها، معرفة التدابير الخاصة بالسلامة المهنية، وتدابير الحماية الشخصية ضد حوادث العمل والأمراض المهنية. (مرتضى، 2007، 67).

**مكونات التربية الصحية:** هي الأطراف المعنية بعملياتها وبرامجها، والأجزاء التي تكوّن لحمة نظامها، ويحتاج تصميم نظام للتربية الصحية لوجود مكونات مختلفة، للتعامل معها بشكل علمي ومدروس، وهذه المكونات هي:

- المربي (المرسل) وهو المسؤول عن إعطاء الرسالة التربوية للمتلقين.
- المتلقي وهو المستهدف من العملية التربوية، ويمكن أن يكون فرداً أو مجموعة.
- الرسالة: وهي المواد المستخدمة في العملية التربوية (مرتضى، 2007، 60)
- وفي هذه الدراسة مادة الرسالة هي الصورة، فما هي الرسالة ومتطلباتها؟ وماذا تتضمن؟
- الرسالة: هي مادة التربية الصحية التي يجري نقلها لتصل إلى المستهدفين الأفراد والجماعات.

**متطلبات الرسالة:** تتطلب الرسالة توافر العناصر الآتية:

- يجب أن تكون البيانات المعطاة صحيحة ودقيقة.
- يجب أن تكون هذه البيانات واضحة ومفهومة.
- يجب أن تكون الرسالة مناسبة للعمر والمستوى التعليمي والقدرات العقلية والبيئية الاجتماعية للمتلقين.
- يجب أن تكون الرسالة مقبولة؛ لا تتناقض مع تقاليد وأخلاقيات وثقافة المجتمع.
- يجب أن يجري فيها التركيز على الحالة الموضوعية والجوانب الساطعة للسلوك الصحي السليم، بينما تقدم علامات السلوك الصحي الخاطئ دون تضخيم ودون حقائق غير مؤكدة، وذلك لتجنّب العوائق والارتباك والآثار المخيفة (مرتضى، 2007، 63).

### مضمون الرسالة:

- يُستهدف بها عادة مجموعة من الناس.
  - تحاول إعطاء النصيحة بطريقة مثيرة للاهتمام ومقبولة ومتناسبة مع ثقافة المجتمع.
  - تقترح شيئاً ما على الناس أن يفعلوه.
  - توضح لماذا يجب عليهم فعل ذلك.
  - تحاول التغلب على الأسباب الشائعة لعدم فعل ذلك (مرتضى، 2007، 64).
- مميزات الصور التعليمية:** تمثل الخلية الأساسية في العمل التربوي، ولكي تحقق الصور أدوارها الوظيفية بفاعلية يجب أن:
- تكون مناسبة لنضج التلاميذ وخبراتهم.
  - تكون وثيقة الصلة بالمادة المقدمة.
  - تدعو للتفكير والتساؤل.
  - تشغل الحيز المناسب من الكتاب.
  - تساعد على إثارة الانفعالات المناسبة وتكوين الاتجاهات المطلوبة.
  - لا تزدهم بالعناصر التي تشتت التفكير.
  - تشتق من بيئة التلاميذ وحياتهم العملية. (الشطي، 2001، 112)
- أهمية الصور التعليمية:**
- أنها وسيلة بصرية إدراكية تعتمد على حاسة البصر.
  - تعرض بطريقة عادية لا على نحو ضوئي.
  - يمكن أن يستفيد منها الفرد أو مجموعة أفراد، أو يستفيد منها جمهور واسع، فهي وسيلة فردية جماعية جماهيرية.
  - من الوسائل التي لا تتطلب أي جهد أو تفاعل من المتعلم معها كالحاسوب.
  - فهي من الوسائل الممكنة أثناء عملية التعلم ولكنها من الوسائل الرئيسية في الكتاب المدرسي.

- مراعاتها التعددية الثقافية للطلاب، حيث أن موضوع القضايا الاجتماعية والصحية والحضارية والتاريخية تجعل الطلاب على مساس بمجتمعهم وبيئتهم على نحو يساعد على أن يغدوا مواطنين منتمين. (إسكندر، وغزون، 1995، 52)

#### أهداف تحليل محتوى الكتب المدرسية:

أصدرت منظمة اليونسكو دليلاً لتطوير الكتب المدرسية ومن بين ما تناوله الدليل أسلوب تحليل الكتب والأهداف، وقد حدد "جيدوري، وأخرس" بعض أهداف تحليل المحتوى بالآتي:

- 1- استكشاف القوة والضعف في صياغة محتوى الكتب المدرسية وتقديم أساس لتعديلها.
- 2- تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي ومعالجة الموضوعات القليل تضمينها.
- 3- تحديد العلاقة بين نوع الصياغة للمحتوى ودرجة وضوح المادة وشرحها.
- 4- تحديد المهارات العقلية وأنواع التفكير التي ينميها محتوى الكتاب المدرسي.
- 5- تحديد أنواع القيم والاتجاهات والميول التي ينميها محتوى الكتاب المدرسي.
- 6- تحديد الدور الذي قد يؤديه المحتوى في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد (جيدوري، وأخرس، 2005، 102).

#### أهداف محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في سورية:

- 1- ربط العلوم والتقانة في المجتمع والصحة.
- 2- تطوير المهارات والاستراتيجيات، والعمليات العقلية اللازمة للبحث العلمي وحل المشكلات التقنية.

3- فهم المفاهيم الأساسية للعلوم والتقانات المرتبطة بها.  
وحرصاً على أن تكون أهداف تعلم العلوم على مستوى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي منطلقاً من إتاحة الفرصة للمتعلمين لتفهم العلاقات الحيوية في موقعها الطبيعي ضمن الصحة التي يعيش فيها المتعلم. وتكوين مواقف وسلوكيات تحقق الأهداف السابقة بالاستناد إلى:

- 1- إثارة اهتمام المتعلمين وتحفيزهم، والحفاظ على هواياتهم في الطبيعة والصحة المادية والاجتماعية التي يحبونها، وغرس حب الطبيعة ومواردها في نفوسهم.

- 2- تطوير عادة المراقبة والاستكشاف والتصنيف والطريقة المنهجية في التفكير.
  - 3- تطوير قدرات المتعلم الكلية في جميع البيانات والعينات والإبداع والابتكار.
  - 4- تطوير عادات الحياة اللائقة، والانتظام في العمل.
  - 5- غرس عادات المعيشة الصحية. (وزارة التربية، 2018)
- ويتم تحقيق هذه الأهداف ضمن الجوانب الموزعة في موضوعات كل وحدة وهي الآتي:
- جانب "أجرب": ومن خلاله يتمكن التلميذ من تطبيق التجارب والتأكد من المعلومات، والمعزز بالصور، وعددها (50) صورة.
  - جانب "أستنتج": ومن خلاله يتمكن التلميذ من كيفية تنفيذ نتائج التجارب، والمعزز بالصور، وعددها (21) صورة.
  - جانب " ألاحظ ": ومن خلاله تُستثار دافعية التلميذ لموضوع الدرس والمعززة بالصور، وعددها (42) صورة.
  - جانب "أختبر نفسي": ومن خلاله يتمكن التلميذ من اختبار قدراته على أداء التدريبات وتقديم التغذية الراجعة الملائمة، والمعززة بالصور، وعددها (12) صورة.
  - جانب "أنشطة ": ومن خلاله يتمكن التلميذ من التأكد من المعلومات والمعززة بالصور، وعددها (40) صورة.
  - جانب "أفكر": ومن خلاله يتشجع التلميذ على التفكير ومتابعة الدرس واستخلاص المعلومات، والمعزز بالصور، وعددها (14) صورة.
  - جانب "أبحث أكثر": ومن خلاله يشارك التلميذ المجتمع المحلي في تنفيذ المهام وعرض النتائج المستخلصة منها، والمعزز بالصور، وعددها (6) صور.
  - جانب "مشاريع الوحدة وورقة العمل ": ومن خلاله يعزز التلميذ المعلومات الصحية عملياً، وتعدّ تقيماً ذاتياً لأدائه، ويحفّز على التواصل والعمل بروح الفريق، من خلال الصور، وعددها (17) صورة (وزارة التربية، 2018، المقدمة).
- من خلال ما تمّ عرضه سابقاً من إيضاح لمفهوم الصحة، والتربية الصحية، وتحديد أهداف التربية الصحية، ومجالات التربية الصحية ومكوناتها ومبررات التركيز عليها في المناهج الدراسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ومعنى الرسالة ومتطلباتها ومضمونها،

يُظهر مدى أهمية توافر الصور في محتوى الكتاب المدرسي، كموضحات تعليمية، ومؤشر على جودة المنهاج الدراسي، ومنها كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، ويقدر درجة توافر هذه الصور في مكونات المحتوى الدراسي يكون إيضاح المفاهيم الصحية وحرصها في ذهن التلاميذ مرناً، وتعزز حب الاكتشاف والاستطلاع، وتُحفز على التعلّم الذاتي في كيفية الحفاظ على الصحة، وتعديل السلوكيات الخاطئة، وهذا ما ستُظهره بطاقة ملاحظة المفاهيم التربوية الصحية المعدة للدراسة الحالية.

### الإطار الميداني:

**منهج الدراسة:** يفترض لكل بحث منهجه الخاص به لهذا استخدم الباحث في الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بتحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي على المنهج الوصفي واعتماد "أسلوب التحليل"، من خلال تحليل المحتوى " Content " Analysis، كونه أكثر انسجاماً مع هذه الدراسة.

### مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، أما عينة الدراسة فقد تحددت في جميع الصور الواردة في محتوى كتاب العلوم والبالغ عددها (202) صورة والموزعة على جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل)، ضمن موضوعات الكتاب والبالغ عددها (21) موضوع وهي : بنى تتحرك، عظامي تدعمني، أصبحت أكبر، ألعب وأتحرك، جسمي السليم، طاقتي الخفية، أصبحت أسرع، ألعب بالكرة، ورقة العمل والمشاريع، مركز القيادة، منبه وحركة، عالمي الصغير، أشياء لا أراها، أمزج ألواني، مشروبي المفضل، ورقة العمل والمشاريع، استمرار الحياة، لم نعد نراها، تضيء الكون، دولاب الهواء، ورقة العمل والمشاريع، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية لتكون عينة الدراسة من منطلق أنّ موضوعاتها تتعلّق بالحياة الصحية، وأنّ عدد الصور فيها بلغ (202) صورة مما يسمح بتطبيق القوانين الإحصائية.

وقد حدد الباحث ارتباط الصور بالنتائج التعليمية لهذه الجوانب من خلال اعتماد الآتي:

- الصور مرتبطة بالنتائج التعليمية: عندما تترجم الصور الرمزية نتاجاً تعليمياً واحداً أو أكثر من النتائج الخاصة بالمفاهيم الصحية ضمن كتاب العلوم للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.

- الصور غير مرتبطة بالنتائج التعليمية: وهي الصور الرمزية التي وضعت على نحو لا يتصل بأي نتاج تعليمي من النتائج الخاصة بالمفاهيم الصحية ضمن كتاب العلوم للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.

- أداة الدراسة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة الحالية قام الباحث إلى بإعداد بطاقة ملاحظة تتضمن قائمة بمجالات المفاهيم التربوية الصحية ومؤشراتها لتحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي. الملحق (1)

- تصميم أداة التحليل: تضمن بناء بطاقة ملاحظة تحتوي مجالات المفاهيم التربوية الصحية الرئيسية والمحددة بمجال الصحة البيئية، ومجال الصحة المجتمعية، ومجال الصحة النفسية، ومجال الصحة الغذائية، ومؤشراتها المتعلقة بتعزيز مفاهيم التربية الصحية، والبالغ عددها ستة مؤشرات في كل مجال من مجالات بطاقة ملاحظة التحليل، وقد تم اعتمادها بعد تحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال التربوي والنفسي. الملحق (2).

**إجراءات التحليل:** اتبع الباحث الخطوات الآتية في عملية التحليل:

- تحديد عينة المادة المحللة: تكونت من الصور الواردة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

- تحديد الهدف من التحليل: تهدف عملية التحليل في هذه الدراسة إلى التعرف على المفاهيم التربوية الصحية المتضمنة في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وكيفية تناول الصور لتلك المفاهيم.

**- تحديد وحدات التحليل:**

تم اختيار وحدة الفكرة Theme، لتحليل المحتوى، وتعتبر الفكرة أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها فائدة وهي وحدة أساسية في تحليل الاتجاهات والقيم والمعتقدات، وتم استخدامها في هذه الدراسة لتحليل صورة تؤكد موضوع أو أكثر كمؤشر على معيار

من المعايير المعاصرة لجودة المنهاج، وعدّ الباحث المفهوم التربوي الصحي الوحدة الأساسية لمادة التحليل بعدّه مادة الاتصال المراد دراستها، من حيث تحديد درجة تضمين صور مادة التحليل لهذه المفاهيم.

- **تحديد فئات التحليل:** أو ما يمكن تسميته تصنيف المادة حسب فئات مضمونها، ذلك التصنيف الذي يؤدي دوراً مهماً في التحليل الكمي للمادة المدروسة، الذي يعتمد على العد والقياس باستخدام الأرقام مما يؤدي إلى توفير كم من المعلومات يمكن التحكم فيه باستخدام الأساليب الرياضية والإحصائية والخروج باستنتاجات كمية تساعد على القيام بالتحليل في التوصل إلى النتائج، وهو يهتم بحساب عدد مرات تكرار الظاهرة أو الخاصية في المضمون، حيث أن فئات التحليل: " هي مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، وتعرّف أيضاً بأنها العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم أو صور) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها" (طعيمة:2004،272)، وفيما يخص الدراسة الحالي تحددت الفئات الرئيسة في المجالات التربوية الصحية، ويشير كل منها إلى نوع من أنواع التوجّه عند تحليل الصور شكلاً ومضموناً، أما الفئات الثانوية تحددت في المؤشرات الدالة على المفهوم الرئيسي، يقصد بها " ما يندرج تحت كل فئة رئيسة سابقة من عناصر تكشف عن نوع التوجه" (طعيمة:1995،108).

- **تحديد قواعد عملية التحليل:**

- قراءة محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي قراءة متأنية والتدقيق في الصور الواردة فيها لتحديد المفاهيم الصحية المتضمنة فيها. ولقد أكد بيرلسون " ضرورة القراءة المتأنية والدقيقة للنص، التي يقصد منها تحليل المحتوى، وهذا ما يميّزها عن القراءة العادية (Berelson،1972،135)

- تضمين أداة التحليل الشكل الذي توجد فيه المفاهيم الصحية في رسائل صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي وفقاً لما يلي:

- لا توجد إشارة للمفهوم: وقد نالت درجة (الصفر).- إشارة عابرة للمفهوم: وقد نالت درجة واحدة. وضع المفهوم: درجتان (للتعريف)، درجتان (للدلالة على المفهوم). وقد تمّ

حساب تكرارات المفاهيم الصحية ودلالاتها تبعاً لما سبق، حيث إن المفاهيم الصحية التي تحصل على ثلاث درجات تكون متكاملة في جودتها من حيث تضمينها رسائل تجاه المفاهيم التربوية الصحية في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، ولتحديد الدرجة التقديرية لمضمون الرسالة اعتمد سلم الرتب، وحسب قيمة المتوسط الحسابي لتكرار المفهوم كآتي:

التقدير	ضعيفة التضمين	متوسطة التضمين	عالية التضمين
القيمة	0.25 - 0.01	0.45 - 0.26	1.01 - 0.46

### صدق الأداة:

- ملاحظات السادة المحكمين: بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية، الملحق (1)، ولغرض الكشف عن صدق كل مجال من المجالات التي تم اعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بعرضها على السادة المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية في جامعة البعث، البالغ عددهم ستة محكمين من المختصين في مجال التربية والمناهج والعلوم الإنسانية الملحق (3)، وبعد الانتهاء من تحكيم القائمة تم جمع آراء السادة المحكمين ليتم تقدير درجة أهمية كل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك على مقياس ثلاثي بحيث يُعطى (3) درجات إذا كانت العبارة مناسبة، و(2) درجة إذا كانت العبارة بحاجة إلى تعديل، و(1) درجة إذا كانت العبارة غير مناسبة. ثم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة من خلال

$$\text{القانون: } م = \frac{\text{مجموع درجات العبارة}}{\text{عدد المحكمين}}$$

ثم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيم الناتج على أعلى قيمة لدينا  $3 \div 2 = 0.67$ ، (أبو علام، 2004). ليصبح التوزيع كما هو موضح في الجدول رقم (1) الآتي:

### الجدول (1) يبين معيار الحكم على العبارة

الحكم على العبارة	المتوسط المرجح للعبارة
حذف (غير مناسبة)	من (1) إلى (1.67)
بحاجة لتعديل	من (1.67) إلى (2.35)

تبقى كما هي (مناسبة )	من (2.36) إلى (3)
-----------------------	-------------------

- من خلال التحديد المبين في الجدول (1) قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على أداة الدراسة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين وفي هذه المرحلة قام الباحث ببعض التعديلات على الصيغ التعبيرية لعبارات البنود والتعليمات ومحتوى بعض البنود إضافة إلى تعديلات طفيفة في الإخراج من الناحية الفنية، ويمكن القول إن هذه المرحلة استهدفت توفير كل الشروط التي تضمنت الصدق الظاهري للصورة الجديدة لأداة الدراسة، وبالاستناد إلى ملاحظات لجنة التحكيم صُممت القائمة بصورتها النهائية، الملحق (2)، اعتبرت أداة التحليل صادقة بما يكفي للاعتماد عليها في عملية تحليل الصور الرمزية التعليمية ضمن محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

- **ثبات التحليل:** إن للثبات في تحليل المحتوى أهمية خاصة، فهو عنوان الموضوعية في التحليل، عند الحصول على النتائج نفسها تحت الظروف نفسها حينما يقوم في التحليل أكثر من باحث في وقت واحد أو في أوقات مختلفة، وهذا يعني وجود نوعين من الثبات :

1- الاتفاق بين محللين مختلفين : وهو أن يتوصل محللون مختلفون إلى نفس النتائج عند استخدام نفس المحتوى والتصنيف، وتم الاستعانة بمحللين مختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، حيث وضع لهم الباحث طريقة التحليل وقواعده وضوابطه، ثم قام الباحث بجمع بطاقات تصنيف الصور ومقارنة نتائجها، وقد حُسبت نسبة الاتفاق والاختلاف باستخدام معادلة "هولستي" الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{الإجابات المتفق عليها}}{100} \times 100$$

مجموع الإجابات الكلي

وقد بلغ متوسط الثبات (86%)، وهي قيمة عالية ومقبولة لأغراض الدراسة التربوي من جانب، وتبعث على الاطمئنان لثبات التحليل وسلامته من جانب آخر، وتدل على أنه يمكن اعتماد نتائج التحليل وتفسيرها ومناقشتها.

2- قام الباحث بتحليل الصور ضمن محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، مستخدماً قوائم التحليل وفقاً لقواعد التحليل وإجراءاته المتفق عليها والتي سبق ذكرها في

منهج الدراسة، ثم قام الباحث بإعادة التحليل مرة ثانية بعد مرور فترة زمنية مدتها شهر من نهاية التحليل الأول مستخدماً نفس القواعد والإجراءات، وذلك للتأكد من ثبات التحليل فبلغ معامل الترابط (0.87) وفقاً لمعامل الارتباط "بيرسون" Pearson .

- **المعالجة الإحصائية:** لكل بحث منهجه الخاص به وبما أن الدراسة الحالية موجّهة نحو استكشاف المفاهيم التربوية الصحية المتضمنة في الصور الرمزية الواردة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، فقد كان من الطبيعي أن يكون المنهج المستخدم هنا هو المنهج التحليلي الكمي، كونه أكثر انسجاماً مع هذه الدراسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت التكرارات التي من خلالها حصل الباحث على مجموعة من الأرقام الخام، ثم استخراج النسب المئوية؛ كي يسهل التعامل معها إحصائياً.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

1- المتوسط الحسابي لحساب التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم التربوية الصحية في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

2- معامل ارتباط بيرسون Pearson لحساب ثبات أدوات الدراسة بطريقة إعادة التطبيق.

3- استخدام معادلة هولستي Holisti لحساب معامل الاتفاق بين المحللين وهي:

$$r = \frac{2(س\ ص)}{س+1\ س} \text{ حيث:}$$

- ر: نسبة الاتفاق بين المحللين - س1: عدد الفقرات في التحليل الأول.

- س2: عدد الفقرات في التحليل الثاني. - س ص: عدد الفقرات التي تطابقت في التحليلين.

- **عرض نتائج الدراسة والمناقشة والتحليل:**

لقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما المفاهيم التربوية الصحية الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي؟ وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال في الدراسة الحالية من خلال إعداد قائمة المفاهيم التربوية الصحية.

السؤال الثاني: ما مدى ارتباط المفاهيم الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل) بالنتائج التعليمية الخاصة بنفس الصف. وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب تكرارات المفاهيم الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، ونسبتها المئوية كما يتضح في الجدول رقم (2) الآتي:

جدول (2) تكرارات ارتباط وعدم ارتباط الصور بالنتائج التعليمية للمفاهيم الصحية ونسبتها المئوية.

النسبة	التكرار	ارتباط الصور بالنتائج التعليمية
64,85%	131	مرتبطة
35,15%	71	غير مرتبطة
100%	202	المجموع

يبين الجدول رقم (2)، أن (131) صورة مرتبطة بالنتائج التعليمية أي بنسبة (64,85%)، وهي نسبة قوية تدل على أن المفاهيم الصحية الضمنية الواردة في صور كتاب العلوم ليست عشوائية ومرتبطة بالنتائج التعليمية، أما الصور غير المرتبطة فقد بلغت (71) صور أي بنسبة (35,15%)، وهي بلا شك نسبة ليست قليلة أيضاً، لذلك لا بد من ترجمة هذه الصور إلى ما هو مرتبط بتلك النتائج التعليمية عل نحو دقيق بحيث تحقق أهداف كتاب العلوم موضوع الدراسة.

السؤال الثالث: ما مدى توزع المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل).

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب تكرارات المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، ونسبتها المئوية كما يتضح في الجدول رقم (3) الآتي:

جدول (3) يُبين التكرارات والنسب المئوية لتوزع مجالات المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم.

النسبة	التكرار	المجال
--------	---------	--------

28,44%	58	الصحة البيئية
50,14%	19	الصحة المجتمعية
95,25%	34	الصحة النفسية
27,15%	20	الصحة الغذائية

تشير نتيجة التحليل كما هو مبين في الجدول رقم (3) إلى أن المفاهيم التربوية الصحية جاءت بنسب متوسطة ومتفاوتة ضمن صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وحسب التصنيفات المحددة، حيث جاءت الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة البيئية بنسبة (28,44%)، تلتها الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة النفسية بنسبة (95,25%) تلتها الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة الغذائية بنسبة (27,15%)، تلتها الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة المجتمعية بنسبة (50,14%)، ومما يلاحظ على هذه النتائج أنّ المفاهيم التربوية الصحية توزعها غير متوازن بين الموضوعات المحددة في كتاب العلوم ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل)، وأنها أعطت الوزن الأكبر للصور المعبرة عن مفاهيم الصحة البيئية، لما لها من دور في غرس قيمة تحمّل المسؤولية في فكر التلاميذ وتوجيه سلوكياتهم نحو الحفاظ على الصحة والحياة الصحية للأحياء، وجاءت الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة النفسية بوزن متوسط يجب العمل على زيادة ظهورها ضمن كتاب العلوم، لما لهذه المفاهيم من دور كبير في تكوين شخصية الطفل وتكاملها واتزانها للقيام بالواجبات المكلف بها على أكمل وجه، أما الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة المجتمعية كان ظهورها ضعيفاً ونالت أقل وزناً وهذا قصور لا بد من تلافيه، فاكتماب أخلاقيات الصحة المجتمعية قيمة ضرورية لتعزيز حس المحافظة على الثروات الصحية والحيوانية والطبيعية، كما أنّ الصور المعبرة عن مفاهيم الصحة الغذائية كان ظهورها ضعيفاً، وهذا قصور لا بد من تلافيه لما لهذه المفاهيم من أهمية في معرفة وإدراك تجنّب المخاطر الصحية وعدم الوقوع بالأمراض ومعرفة الحفاظ على الموارد الصحية والطبيعية التي تُخفف وتحد من التلوّث البيئي وانتشار الأمراض المعدية.

ملاحم المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي-  
دراسة تحليلية-

السؤال الرابع: ما درجة توافر مؤشرات المفاهيم التربوية الصحية في رسائل صور كتاب العلوم المقرر للصف الرابع الأساسي ضمن جوانب (أجرب، أستنتج، ألاحظ، أختبر نفسي، أنشطة، أفكر، أبحث أكثر، مشاريع الوحدة وورقة العمل)؟  
للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل الصور ضمن محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي وفقاً لبطاقة ملاحظة التحليل المتضمنة مؤشرات المفاهيم التربوية الصحية المعدة لموضوع الدراسة، ثم حساب تكرارات المؤشرات في موضوعات الكتاب والمتوسطات الحسابية لها، وكما هو مبين في الجدول رقم (4) الآتي:

جدول (4) يبين تكرار مؤشرات المفاهيم التربوية الصحية والمتوسطات الحسابية لها في رسائل الصور نحوها

الترتيب	المتوسط الحسابي	عدد الموضوعات	مجموع التكرارات	المؤشر	المجال
1	1,04	21	22	إدراك أهمية الحفاظ على النباتات والأشجار والحيوانات.	بيئي
2	0,57	21	12	إدراك طرائق الوقاية من الأمراض.	بيئي
3	0,47	21	10	إدراك أهمية الهواء الصحي والماء الصحي على صحة الإنسان.	بيئي
3	0,47	21	10	إدراك الاعتماد على الذات للوقاية من الأمراض.	نفسي
4	0,38	21	8	إدراك أهمية ممارسة بعض ألوان النشاطات الترويحية.	نفسي
5	0,33	21	7	إدراك الالتزام بالعادات الأسرية لتأمين الهدوء.	نفسي
5	0,33	21	7	إدراك السلوكيات الإيجابية نحو مصادر البروتينات والفيتامينات.	غذائي
6	0,28	21	6	إدراك الطرق الصحية للابتعاد عن الملوثات البيئية كالأبخرة والغازات.	بيئي

6	0,28	21	6	إدراك طرائق التخلص من النفايات والفضلات المنزلية بالطرق الصحية.	بيئي
6	0,28	21	6	إدراك ممارسة التمارين الرياضية باستمرار.	نفسي
6	0,28	21	6	إدراك السلوكيات الإيجابية نحو أهمية الماء والأملاح لجسم الإنسان.	نفسي
7	0,23	21	5	إدراك إجراءات الأمن والسلامة في البيت والشارع والمدرسة للوقاية من الحوادث.	مجتمعي
7	0,23	21	5	إدراك مكونات الأماكن الصحية السليمة.	مجتمعي
8	0,19	21	4	إدراك كيفية التعامل مع المرضى.	مجتمعي
8	0,19	21	4	إدراك السلوكيات الإيجابية نحو التمتع الغذائي .	غذائي
9	0,09	21	2	إدراك مواصفات المنزل الصحي.	بيئي
9	0,09	21	2	إدراك الابتعاد عن مواقف تعلم التدخين.	مجتمعي
9	0,09	21	2	إدراك إرشادات الوقاية من الأمراض المعدية.	مجتمعي
9	0,09	21	2	إدراك الابتعاد عن مصادر العنف الجسدي والنفسي.	نفسي
10	0,04	21	1	إدراك أهمية تجنب الأماكن المزدحمة.	مجتمعي
10	0,04	21	1	إدراك الابتعاد عن مصادر الضجيج لتجنب الاضطرابات النفسية.	نفسي
10	0,04	21	1	إدراك تجنب الوجبات السريعة والجاهزة.	غذائي
10	0,04	21	1	تكوين اتجاهات إيجابية نحو البرنامج الغذائي الصحي.	غذائي
10	0,04	21	1	إدراك طرائق الوقاية من انتشار الأمراض عبر الغذاء.	غذائي

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لتكرار مؤشرات المفاهيم التربوية الصحية من خلال رسائل الصور التي تبثها نحوها، تراوحت بين (0,04 1,04).

- بالنسبة للرسائل التي تبثها الصور نحو مفاهيم الصحة البيئية: ظهر أعلى متوسط لرسائل مؤشر: إدراك أهمية الحفاظ على النباتات والأشجار والحيوانات، حيث بلغ (1,04)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك طرائق الوقاية من الأمراض، بقيمة (0,57)، تلاه رسائل مؤشر: إدراك أهمية الهواء الصحي والماء الصحي على صحة الإنسان، حيث بلغ (0,47)، تلاه رسائل مؤشر: إدراك الطرق الصحية للابتعاد عن الملوثات البيئية كالأبخرة والغازات. ورسائل مؤشر: إدراك طرائق التخلص من النفايات والفضلات المنزلية بالطرق الصحية، حيث بلغ متوسط كل منهما (0,28)، وظهر أخيراً رسائل مؤشر: إدراك مواصفات المنزل الصحي، وبقيمة بلغت، (0,09).

- بالنسبة للرسائل التي تبثها الصور نحو مفاهيم الصحة المجتمعية: ظهر أعلى متوسط لرسائل مؤشر: إدراك إجراءات الأمن والسلامة في البيت والشارع والمدرسة للوقاية من الحوادث، ورسائل مؤشر: إدراك مكونات الأماكن الصحية السليمة، حيث بلغ متوسط كل منهما (0,23)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك كيفية التعامل مع المرضى، حيث بلغ (0,19)، تلاه على التوالي رسائل كل من المؤشر: إدراك الابتعاد عن مواقف تعلم التدخين. والمؤشر: إدراك إرشادات الوقاية من الأمراض المعدية، حيث بلغ متوسط كل منهما (0,09)، وأخيراً جاءت رسائل مؤشر: إدراك أهمية تجنب الأماكن المزدحمة، وبمتوسط وقدره (0,04).

- بالنسبة للرسائل التي تبثها الصور نحو مفاهيم الصحة النفسية: ظهر أعلى متوسط لرسائل مؤشر: إدراك الاعتماد على الذات للوقاية من الأمراض، حيث بلغ (0,47)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك أهمية ممارسة بعض ألوان النشاطات الترويحية، وبمتوسط وقدره (0,38)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك الالتزام بالعادات الأسرية لتأمين الهدوء، وبمتوسط وقدره (0,33)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك ممارسة التمارين الرياضية باستمرار، حيث بلغ المتوسط قيمة (0,28)، وجاءت ما قبل الأخير ضمن مفاهيم الصحة النفسية رسائل مؤشر: إدراك الابتعاد عن مصادر العنف الجسدي والنفسي، وبمتوسط وقدره (0,09)، وأخيراً جاءت رسائل مؤشر: إدراك الابتعاد عن مصادر الضجيج لتجنب الاضطرابات النفسية. وبمتوسط وقدره (0,04).

- بالنسبة للرسائل التي تبثها الصور نحو مفاهيم الصحة الغذائية: ظهر أعلى متوسط لرسائل مؤشر: إدراك السلوكيات الإيجابية نحو مصادر البروتينات والفيتامينات، وبقيمة قدرها (0,33)، تلاه على التوالي رسائل مؤشر: إدراك السلوكيات الإيجابية نحو أهمية الماء والأملاح

لجسم الإنسان، وبمتوسط وقدره (0,28)، وجاءت ما قيل الأخير رسائل مؤشّر: إدراك السلوكيات الإيجابية نحو التوّع الغذائي، و بمتوسط بلغ (0,19)، وجاءت في المرتبة الأخيرة رسائل كل من المؤشّر: إدراك تجنب الوجبات السريعة والجاهزة، والمؤشّر: تكوين اتجاهات إيجابية نحو البرنامج الغذائي الصحي، والمؤشّر: إدراك طرائق الوقاية من انتشار الأمراض عبر الغذاء، حيث بلغ متوسط كل منها (0,04). ومما يلاحظ من هذه النتائج المتعلقة برسائل صور كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي تجاه المفاهيم التربوية الصحية وحسب تقديرات سلم الرتب، تبيّن:

- أنّ ما نسبته 20% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجّه نحو مفاهيم الصحة البيئية، ونسبة قليلة منها نحو مفاهيم الصحة النفسية وهي رسائل عالية التضمن، وهذه الرسائل كانت موجهة نحو المؤشرات الآتية: إدراك أهمية الحفاظ على النباتات والأشجار والحيوانات. إدراك طرائق الوقاية من الأمراض. إدراك أهمية الهواء الصحي والماء الصحي على صحة الإنسان. إدراك الاعتماد على الذات للوقاية من الأمراض. وهذا ظهور جيد لرسائل الصور تجاه مفاهيم الصحة البيئية، وتجاه مفاهيم الصحة النفسية. وهي رسائل صحية مهمة لهذه الفئة العمرية، لتشجيع السلوكيات الإيجابية، وتمكين مفاهيم الصحة البيئية، لما لها من تأثير إيجابي على صحة الأطفال، وتعويدهم العادات الصحية السليمة، وتمكين الفكر النافع في توعية وتثقيف صحي سليم لتجنّب خطر التعرّض للأذية، والتعاون مع الآخرين في الحفاظ على البيئة الصحية السليمة.

- وأنّ ما نسبته 30% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجّه نحو مفاهيم الصحة النفسية، ونسبة قليلة منها نحو مفاهيم الصحة البيئية، ومفاهيم الصحة الغذائية أيضاً، وتعدّ رسائل متوسطة التضمن، وهذه الرسائل كانت موجهة نحو المؤشرات الآتية: إدراك أهمية ممارسة بعض ألوان النشاطات الترويحية. إدراك الالتزام بالعادات الأسرية لتأمين الهدوء. إدراك السلوكيات الإيجابية نحو مصادر البروتينات والفيتامينات. إدراك الطرق الصحية للابتعاد عن الملوثات البيئية كالأبخرة والغازات. إدراك طرائق التخلّص من النفايات والفضلات المنزلية بالطرق الصحية. إدراك ممارسة التمارين الرياضية باستمرار. إدراك السلوكيات الإيجابية نحو أهمية الماء والأملاح لجسم الإنسان. ويُعدّ هذا ظهور ضئيل نحو مفاهيم الصحة النفسية يجب تلافيه بتعزيز الصور التي تبث رسائل تمكين

لأنماط السلوك التي تشجع الطفل على الجرأة والصراحة والشجاعة والشعور بالأمان وحب الخير للآخرين والانضباط عند الغضب، وذلك لتكوين شخصية متكامل للطفل، لأنه في نطاق التربية الصحية لابد من التعريف إلى أنواع السلوك التي تسبب مشكلة صحية نفسية أو تعالجها أو تقي منها، وتجنّب خطر التعرّض للمرض والاضطراب النفسي، فالضجيج يؤدي إلى حدوث نقص في السمع.

- وأن ما نسبته 50% من هذه الرسائل كان مضمونها التوجّه نحو مفاهيم الصحة المجتمعية، ونسبة منها نحو مفاهيم الصحة الغذائية، ومفاهيم الصحة الغذائية، وهب رسائل ضعيفة التضمين، وهذه الرسائل كانت موجهة نحو المؤشرات الآتية: إدراك إجراءات الأمن والسلامة في البيت والشارع والمدرسة للوقاية من الحوادث. إدراك مكونات الأماكن الصحية السليمة. إدراك كيفية التعامل مع المرضى. إدراك السلوكيات الإيجابية نحو التنوع الغذائي. إدراك مواصفات المنزل الصحي. إدراك الابتعاد عن مواقف تعلم التدخين. إدراك إرشادات الوقاية من الأمراض المعدية. إدراك الابتعاد عن مصادر العنف الجسدي والنفسي. إدراك أهمية تجنّب الأماكن المزدحمة. إدراك الابتعاد عن مصادر الضجيج لتجنب الاضطرابات النفسية. إدراك تجنب الوجبات السريعة والجاهزة. تكوين اتجاهات إيجابية نحو البرنامج الغذائي الصحي. إدراك طرائق الوقاية من انتشار الأمراض عبر الغذاء. ويُعدّ هذا ظهور ضعيف جداً للصور المتضمنة رسائل تجاه مفاهيم الصحة الغذائية، والصحة المجتمعية يجب تلافيه بتعزيز الصور التي تثبت رسائل تمكين السلوكيات الإيجابية نحو مفاهيم الصحة الغذائية، وتوعيد الطفل على البرامج الغذائية المفيدة وإدراك الفوائد منها، لتشجيع السلوكيات التي تقي من المرض وتساعد على الشفاء منه وتزيد الصحة مناعة وحصانة ضد الأمراض والأوبئة، وتطبيق الاحتياجات الصحية للمجتمع، كالالتزام بالآداب الاجتماعية الفاضلة، والتصرف السليم أثناء السلام وإلقاء التحية على الآخرين، والاستئذان، وآداب مجالس الكبار والتحدّث إليهم والمزاح معهم واكساب العادات الصحية السليمة، والحد من الوقوع في المخاطر والوقاية من الحوادث.

**مقترحات الدراسة:** ومن خلال هذه المقترحات سوف تتم الإجابة عن السؤال الخامس في الدراسة الحالية وهي الآتي:

- ربط الرسائل التي تثبتها الصور في كتاب العلوم بمعلومات صحية يعيشها التلميذ.

- تغيير طريقة عرض الصور ضمن محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي بإتباع التسلسل الملائم والصحيح لربط رسالة الصورة بنواتج التعليم ولتحقيق تنمية ثقافية في المفاهيم التربوية الصحية، والمتصلة بكافة جوانب حياة تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم.
- العمل على تعزيز الصور المعبرة عن مفاهيم أخلاقيات الصحة المجتمعية، والصحة الغذائية وكيفية الحفاظ على السلامة الجسدية وتجنب الوقوع في المخاطر، والحفاظ على موارد الطبيعية المحققة التوازن البيئي والصحي في المجتمع.
- دراسة ملامح المفاهيم الصحية في صور مناهج العلوم للتعليم الأساسي ليكتمل العمل المنهجي التحليلي للكتاب المقرر.

### المصادر والمراجع:

- أبو علام، رجاء(2004). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة، دار النشر للجامعات.
- أبو المعاطي، عيد(2009). *تقويم المقررات الدراسية في المدرسة الإعدادية، المركز القومي للبحوث، المكتبة المصرية، مصر*.
- إسكندر، كمال؛ غزاوي، محمد (1995). *مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، مكتبة الفلاح، الكويت*.
- البركات، علي؛ خزاولة، تيسير(2008). *معايير تصميم الإيضاحات التعليمية ومدى توظيفها في العملية التعليمية في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 1 ، (العدد20)*.
- الجاني، أكرم (2020). *مستوى المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الخامس الأساسي- دراسة تحليلية- في سورية. المجلد (42)، مجلة جامعة البعث*.
- جيدوري، صابر، وأخرس، نائل (2005). *مناهج الدراسة التربوي، شركة كنوز المعرفة. جدة*.
- الزحيلي، وهبي (2010). *حماية الصحة في الشريعة الإسلامية، دار المكتبي دمشق*.
- السيد، يسرى (2006). *التربية العلمية والصحية وتكنولوجيا التعليم، علم الكتب الحديث إربد، عمان*.
- الشطبي، بسام (2001). *"تقييم وتطوير كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي العام في دولة الكويت "*، *المجلة التربوية، المجلد15، (العدد59)، الكويت*.
- طعيمة، رشدي (1995). *الذاتية الثقافية في مناهج اللغة العربية وكتبها ، المجلة العربية للثقافة، السنة 14، (العدد 28)*.
- طعيمة، رشدي (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة*.

- عبد الجواد، أحمد (1995). التربية الصحية، مطبعة الدار العربية ، القاهرة .
- علم الدين، محمود (1989). الصورة الفوتوغرافية في مجال الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
- قمر، عصام توفيق ومبروك، سحر فتحي (2002). نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية الصحية. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث .
- موسى، علي حسن (2000). التلوث البيئي، دار الفكر، دمشق.
- مرتضى، سلوى، و الفيصل، وليد(2007). التربية الصحية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- وزارة التربية (2006) مدخل إلى المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في سورية، دمشق.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2018). المقدمة، كتاب العلوم الجزء الأول للصف الرابع الأساسي، سورية.

- Berelson ,B 1972- **content analysis in communication** – research New York- Hafaner press.
- Bharucha ,E 2002-**Present status and future possibilities for infusion of biodiversity conservation issues into school and college curricula in India.** Retrieved from the internet at <http://www.ceeindia.org/esf/download/paper32.pdf>
- Huck ,C; Kiefer ,B; Helper,S;Hickman,J2004- **Children s Literature in the Elementary School**,McGraw Hill ,Boston ,8<sup>th</sup>ed.
- Lucas A.O.,H .M.Gilles, 1993- Bath Press **A New Short Textbook of preventive Medicine for the Tropics**, Great Britain.
- Boersema J.& A. E 2001- **de Wit center of , environmental science** – Is it all in the books? An analysis of the content and scope of 12 environmental science books. International Journal of Sustainability in Higher , 2( 4),Education349-367 pp.
- Kettering ham ,K2007 – **Do we need studies in the classroom** .Journal of early children . 3(2).240 p.

ملحق (1) بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية

مناسبة	مجالات المفاهيم التربوية الصحية ومؤشراتها	
	ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر الملامح في الصور المعززة مفاهيم التوازن البيئي وحماية الموارد الطبيعية الصحية التي تؤثر على صحتنا بشكل مباشر وغير مباشر، والتي من مؤشراتها الآتي:	1- الصحة البيئية
	1/1- إدراك الطرق الصحية للابتعاد عن الملوثات البيئية كالأبخرة والغازات .	
	2/1- إدراك إدراك مواصفات المنزل الصحي من حيث الاتساع والإضاءة ودخول الشمس والنظافة.	
	3/1- إدراك أهمية الهواء الصحي والماء الصحي على صحة الإنسان .	
	4/1- إدراك طرق التخلص من النفايات والفضلات المنزلية بالطرق الصحية.	
	5/1- إدراك أهمية الحفاظ على النباتات والأشجار.	
	6/1- إدراك طرق الوقاية من الأمراض.	2- الصحة المجتمعية:
	ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر الملامح في الصور المعززة مفاهيم الصحة الوقائية والسلامة العامة، والتي من مؤشراتها الآتي:	
	1/2- إدراك كيفية تجنب مصادر الغازات الضارة .	
	2/2- إدراك كيفية الابتعاد عن مصادر تعلم التدخين.	
	3/2- إدراك إرشادات الوقاية من الأمراض.	
	4/2- إدراك أهمية تجنب الأماكن المزدحمة.	
	5/2- إدراك كيفية التعامل مع المرضى.	
	6/2- إدراك إجراءات الأمن والسلامة في البيت والشارع والمدرسة للوقاية من الحوادث.	

ملاحم المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي-  
دراسة تحليلية-

	7/2- إدراك أهمية ممارسة بعض ألوان النشاط الترويحي.	
3- الصحة النفسية	ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر الملاحم في الصور المعززة مفاهيم التكيف البيئي الصحي والسلامة الجسدية، والتي من مؤشرات الآتي :	
	1/3- إدراك العناية بالمكونات البيئية المحيطة .	
	2/3- إدراك الاعتماد على الذات للوقاية من الأمراض.	
	3/3- إدراك ممارسة التمارين الرياضية باستمرار.	
	4/3- إدراك الحياة العائلية المستقرة والتي يسودها الهدوء .	
	5/3- إدراك كيفية التعامل مع مصادر البيئة لتجنب الاضطرابات النفسية.	
	6/3- إدراك الابتعاد عن مصادر العنف الجسدي والنفسي.	
4- الصحة الغذائية :	ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر الملاحم في الصور المعززة مفاهيم الغذاء المتوازن والتنوع الغذائي ومصادره، والتي من مؤشرات:	
	1/4- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو التنوع الغذائي .	
	2/4- إدراك تجنب الوجبات السريعة والجاهزة.	
	3/4- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو أهمية الماء والأملاح لجسم الإنسان.	
	4/4- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو مصادر البروتينات والفيتامينات.	
	5/4- تكوين اتجاهات إيجابية نحو أهمية إتباع برنامج غذائي.	
	6/4- إدراك طرق الوقاية من انتشار الأمراض عبر الغذاء .	

ملحق (2) بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية

متوافرة	غير متوافرة	مجالات المفاهيم التربوية الصحية ومؤشرات	I- الصحة البيئية
		ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر مفاهيم التوازن البيئي، والموارد الطبيعية الصحية التي تؤثر على صحتنا بشكل مباشر وغير مباشر، في الصور موضوع الدراسة، والتي من مؤشرات الآتي:	
		1- إدراك الطرق الصحية للابتعاد عن الملوثات البيئية كالأبخرة والغازات .	
		2- إدراك إدراك مواصفات المنزل الصحي.	
		3- إدراك أهمية الهواء الصحي والماء الصحي على صحة الإنسان .	
		4- إدراك طرائق التخلص من النفايات والفضلات المنزلية بالطرق الصحية.	
		5- إدراك أهمية الحفاظ على النباتات والأشجار.	
		6- إدراك طرق الوقاية من الأمراض.	

2- الصحة المجتمعية:	<p>ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر مفاهيم الصحة الوقائية والسلامة العامة، في الصور موضوع الدراسة، والتي من مؤشرات الآتي:</p> <p>7- إدراك تجنّب مصادر الغازات الضارة .</p> <p>8- إدراك الابتعاد عن مواقف تعلّم التدخين.</p> <p>9- إدراك إرشادات الوقاية من الأمراض المعدية.</p> <p>10- إدراك أهمية تجنّب الأماكن المزدحمة.</p> <p>11- إدراك كيفية التعامل مع المرضى.</p> <p>12- إدراك إجراءات الأمن والسلامة في البيت والشارع والمدرسة للوقاية من الحوادث.</p> <p>13- إدراك أهمية ممارسة بعض ألوان النشاط الترويحي.</p>
3- الصحة النفسية	<p>ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر مفاهيم التكيف البيئي الصحي والسلامة الجسدية، في الصور موضوع الدراسة، والتي من مؤشرات الآتي :</p> <p>14- إدراك مكونات البيئة الصحية السليمة .</p> <p>15- إدراك الاعتماد على الذات للوقاية من الأمراض.</p> <p>16- إدراك ممارسة التمارين الرياضية باستمرار.</p> <p>17- إدراك الحياة العائلية المستقرة والتي يسودها الهدوء .</p> <p>18- إدراك الابتعاد عن مصادر الضجيج لتجنب الاضطرابات النفسية.</p> <p>19- إدراك الابتعاد عن مصادر العنف الجسدي والنفسي.</p>
4- الصحة الغذائية :	<p>ويقصد بها إجرائياً : درجة توافر مفاهيم الغذاء المتوازن والتنوع الغذائي، في الصور موضوع الدراسة، والتي من مؤشرات الآتي:</p> <p>20- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو التنوع الغذائي .</p> <p>21- إدراك تجنب الوجبات السريعة والجاهزة.</p> <p>22- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو أهمية الماء والأملاح لجسم الإنسان.</p> <p>23- إدراك السلوكيات الإيجابية نحو مصادر البروتينات والفيتامينات.</p> <p>24- تكوين اتجاهات إيجابية نحو البرنامج الغذائي الصحي.</p> <p>25- إدراك طرائق الوقاية من انتشار الأمراض عبر الغذاء .</p>

### ملحق (2) جدول أسماء المحكمين

التسلسل	اسم المحكم	القسم
---------	------------	-------

ملاحح المفاهيم التربوية الصحية في صور كتاب العلوم المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي-  
دراسة تحليلية-

1	أ.د. محمد إسماعيل	المناهج وطرائق التدريس
2	أ.د. هناء المحرز	المناهج وطرائق التدريس
3	أ.د. منال المرسي	تربية الطفل
4	د. فوزية السعيد	المناهج وطرائق التدريس
5	د. مريم عويجان	المناهج وطرائق التدريس
6	د. طارق الجردي	المناهج وطرائق التدريس

تم ترتيب الأسماء حسب المرتبة العلمية.

## الشخصية النرجسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة كلية التربية في جامعة البعث

طالبة ماجستير: ديما العيان كلية التربية - جامعة البعث

إشراف الدكتورة: حنان لطوف

### ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تعرف العلاقة بين الشخصية النرجسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة كلية التربية في جامعة البعث، والتعرف على مستوى الشخصية النرجسية لديهم، تكونت العينة من (186) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، واستخدمت الباحثة مقياس الشخصية النرجسية، إعداد راسكين وهال (Raskin&Hill, 1979)، ترجمة الباحثة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد اليعشي (2015).

توصل البحث إلى النتائج التالية :

- إن الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة البحث من مستوى متوسط.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الشخصية النرجسية والأسلوب الديمقراطي لدى أفراد عينة البحث.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الشخصية النرجسية وأساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب الديكتاتوري، عدم الاتساق، الحماية الزائدة، الإهمال، الرفض) لدى أفراد عينة البحث.

### الكلمات المفتاحية :

الشخصية النرجسية، أساليب المعاملة الوالدية، طلبة كلية التربية.

# **Relationship between psychological Narcissistic personality and parental styles among faculty of Education student at Al Baath- university.**

## **Abstract :**

The aim of the current research to know the relationship between narcissism personality and parents interaction styles at college education student in Albaath university, it also aims to know the level of narcissistic personality at them, the research sample consisted of (186) student male and female students for faculty of Education in Albaath university, the researcher used the Narcissistic personality scale, prepared by (Raskin& Hill,1979), Researcher translated, and parents interaction styles scale, prepared by Al- yigshi(2015).

The research reached the following results :

- That the level of personality Narcissistic at the research sample was medium.
- There was negative correlative relationship between Personality narcissism and Democratic style at the research sample.
- There was positive correlative relationship between personality narcissism and Parents interaction styles (Dictatorial style, Hesitations Over-protection, Negligence, Rejection) at the research sample.

**Keywords:** Narcissistic personality , Parental styles , faculty of Education students.

## أولاً- مقدمة البحث :

أولى علماء النفس اهتماماً بالغاً بدراسة الشخصية كأيزنك (Aysenk)، وألبورت (Allport)، وحاولت الكثير من النظريات تقديم تفسيرات عنها كل حسب رؤيتها ومفاهيمها، حيث تم تصنيفها إلى شخصيات منتجة personality Productive وهي شخصيات متكيفة تتسم بالتوافق والمرونة والقدرة على التفاعل مع الآخرين والنجاح في الحياة الشخصية والعلاقات الاجتماعية، وشخصيات غير المنتجة Nonproductive personality (الرفوع والقيسي، 2005، 146)، وغالباً ما تواجه هذه الشخصيات صعوبات في العلاقات مع الآخرين ومشكلات في جوانب حياتها المختلفة، ومن أبرز هذه الشخصيات الشخصية الحدية (Borderline)، والتجنبية (Avoidant)، والاعتمادية (Reliability)، والمضادة للمجتمع (Antisocial)، والهستيرية (Hysterical)، والنرجسية (Narcissism)، إذ تعد الشخصية النرجسية أحد الشخصيات غير المنتجة، حيث يتسم أصحابها بالمبالغة في أهمية الذات والانشغال بخيالات النجاح والتفوق غير المحدود والاعتقاد بأن لهم تكويناً خاصاً وفريداً من نوعه (صالح، 2010، 27)، كما ويتصفون بالتكبر في التعامل مع الآخرين والميل للظهور والشهرة على حسابهم (مجيد، 2008، 91-92)، ويحاولون استغلال علاقاتهم الشخصية من أجل تحقيق مآربهم الخاصة، إضافة إلى عدم تعاطفهم مع الآخرين.

يرى فروم (Fromm) أن الأسرة ومن ورائها المجتمع مسؤولة عن تكوين الشخصية حيث يعتبر موقف الوالدين أثناء التنشئة الاجتماعية ذات أثر بالغ على شخصيات الأبناء وتكوين ميولهم واتجاهاتهم (نادر، 1998، 8)، كما ويتبع الآباء في تربية أبنائهم أساليب معاملة مختلفة بعضها سوي ويترك أثراً إيجابياً في الشخصية ويساعد على بلورتها وتطورها في الاتجاه السليم، وبعضها غير سوي حيث يترك أثراً سلبياً عليهم، لذا تعد الأسرة هي الملجأ الأساسي للفرد ولإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وإن أي خلل في بناء الأسرة ونمط المعاملة الذي يتبناه الوالدين كطريقة لتربية الأبناء ينعكس سلباً على شخصياتهم وهذا ما يولد بدوره أنماط من السلوك غير المقبول لديهم (عبد المعطي، 2006، 32)، وفي هذا الصدد أشارت هورني (Horney) أن شعور الأبناء بعدم الأمن في علاقاتهم مع والديهم وإدراكهم للمعاملة

القاسية التي تقوم على التسلط والرفض والإهمال قد ينمي لديهم مشاعر عدم الاطمئنان وإن القلق الناجم عن ذلك يدفعهم لاتخاذ أساليب مختلفة للتخفيف من حدته حيث تصبح تلك الأساليب جزء من شخصيتهم وهنا قد تتخذ الشخصية صورة مثالية وغير واقعية أو يغرق الأفراد في الانشغال عن الذات، كما ويرى أدلر ( Adler ) أن التدليل الزائد يحطم ثقة الأبناء بأنفسهم ويشعرهم بالنقص ويزرع فيهم الاعتقاد بأن العالم كله لهم وأن النقد الزائد يجعل نظرتهم سلبية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين (بركات، 2000، 60)، ترى الباحثة أن الأساليب غير السوية المتبعة في التربية قد يكون لها دور في تطوير السلوك النرجسي لدى الأبناء ما يجعلهم أكثر تمركزاً حول ذاتهم وأكثر ميلاً نحو الأنانية والاستغالية في تعاملهم مع الآخرين، وبناءً على ما تم عرضه جاء البحث الحالي ليسلط الضوء على الشخصية النرجسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء طلبة كلية التربية في جامعة البعث.

#### ثانياً- مشكلة البحث:

من الملاحظ في التراث السيكولوجي قلة الاهتمام بدراسة الشخصية النرجسية فهناك بعض الدراسات ركزت على المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية والذين يعالجون داخل المستشفيات (جودة، 2012، 550)، حيث يقدر نسبة انتشار اضطراب الشخصية النرجسية من مجموع المرضى النفسيين الذين يترددون إلى العيادات (6- 12%) ( Sperry, 147, 2005)، وتقدر جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية أن نسبة انتشار اضطراب الشخصية النرجسية (1%) من مجموع سكان العالم (94, 2007, Dobbert)، لكن في الآونة الأخيرة اتجه الباحثون لدراسة الشخصية النرجسية لدى الحالات غير السريرية في أبحاثهم وحاولوا ربطها مع العديد من المتغيرات كالعدوان والتفاعل الاجتماعي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.

يعتقد ميلون ( Millon ) أن النرجسية تنشأ من التقييمات الوالدية غير الواقعية وافترض أن الآباء الذين يدللون أبناءهم ويتساهلون معهم في طريقة التربية يجعلهم يتعلمون أن كل رغباتهم هي أوامر تمكنهم من الحصول على ما يريدونه دون تقديم أي مقابل ودون بذل أدنى جهد (278, 2008, Butcher et al)، كما وتشكل علاقة الوالدين مع أبنائهم عنصراً هاماً في إشباع حاجاتهم النفسية وتلعب دوراً في تكيفهم النفسي والاجتماعي، فالأساليب السلبية

التي يتبناها الآباء في التربية تؤدي إلى انحرافات سلوكية واضطرابات في الشخصية وتساهم في تشكيل شخصيات غير متوافقة (العذاني، 2014، 704)، وفي هذا السياق أجرى بانديورا (Bandura) عدداً من البحوث حول علاقة أساليب المعاملة المختلفة بالشخصية وانتهى بأن الآباء الذين يتبعون أسلوب التسامح والود من شأنه أن يجعل شخصية الفرد تنمو بشكل سوي أما الفرد الذي تعرض للتسلط والقسوة من قبل والديه فأظهر سلوكيات غير سوية كالعدوان (الظفري، 2014، 40)، كما وأوضحت دراسة أنستازي (Anastasi) أهمية التفاعل بين الوالدين والطفل وانعكاس ذلك على ملامح شخصيته حيث أكدت على وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة وأنماط الشخصية (بخاري، 2007، 3)، أما دراسة بوتو (Bhutto، 2004) أكدت أن الأشخاص الذين تعرضوا لأسلوب الرفض والحماية الزائدة يعانون من الاكتئاب الشديد والسلوك العدواني والإحساس بالعظمة المفرطة.

مما سبق نجد أن الأبحاث ركزت على دور أساليب المعاملة الوالدية في الشخصية بشكل عام ولم تلتق الشخصية النرجسية كغيرها من أنماط الشخصية الاهتمام الكافي على المستوى العربي عامة وبشكل خاص في البيئة السورية، كما ووجدت الباحثة بأن هناك قلة في الأبحاث التي تناولت هذه الشخصية في علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية وخاصة لدى طلبة الجامعة حيث لهم دواً هاماً في بناء المجتمع في كافة مجالاته وإن قدرتهم على فهم هذا الدور والقيام به يتوقف على مدى توافقه النفسي ونضوج شخصيتهم وبعدها عن الاضطراب، ونظراً لأهمية دراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدرکها الأبناء أنفسهم ومدى تأثيرها على شخصياتهم وانطلاقاً من أن الشخصية النرجسية لم تلتق الاهتمام الكافي في البيئة السورية، لذا يمكننا تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما العلاقة بين الشخصية النرجسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب كلية التربية في جامعة البعث؟

ثالثاً- أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

- يستمد هذا البحث أهميته من تناوله لنمط هام من أنماط الشخصية وهو الشخصية النرجسية حيث تعتبر دراسة الشخصية النرجسية من الموضوعات الحديثة نسبياً في البيئة العربية، كما أنه لم تعط الاهتمام الكافي في البيئة السورية في حدود علم الباحثة.

- من المحتمل أن توجه نتائج البحث الباحثين إلى ضرورة دراسة العوامل التي قد يكون لها دور في تشكيل الشخصية النرجسية وذلك لتكوين فهم أفضل حول الأسباب التي قد تلعب دوراً في تكوينها.

- ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات البحث في البيئة السورية في حدود علم الباحثة، على الرغم من تناول دراسة أساليب المعاملة الوالدية مع العديد من أنماط الشخصيات الأخرى لكن لم يتسنى بعد دراسة الشخصية النرجسية مع أساليب المعاملة الوالدية في المجتمع السوري، لذا يعتبر هذا البحث من الأبحاث الباكورة التي تتناول متغيرات الدراسة معاً في البيئة السورية.

- من المتوقع أن يستفيد الباحثين في أبحاثهم القادمة من مقياس الشخصية النرجسية التي قامت الباحثة بترجمته وتقنيته على طلبة الجامعة في البيئة السورية .

- قد تفيد نتائج البحث الحالي المختصين في مجال علم النفس لإعداد محاضرات توعوية تستهدف الآباء حول الآثار السلبية المترتبة على اتباعهم لأساليب معاملة غير سوية على شخصية أبنائهم ما ينعكس سلباً على توافقهم النفسي والاجتماعي ودورهم في المجتمع، إضافة إلى إعداد برامج إرشادية وتربوية موجهة للطلبة لمساعدتهم في تكوين صورة حقيقية عن ذاتهم والحد من النرجسية ما ينعكس إيجابياً على علاقاتهم الاجتماعية وتكيفهم في كافة المجالات.

**رابعاً- أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1 - تعرف مستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد العينة.

2- تعرف العلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد العينة.

**خامساً- أسئلة البحث:** يحاول البحث الحالي الاجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة البحث ؟

**سادساً - فرضيات البحث:** يحاول البحث اختبار الفرضية الآتية:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين درجات أفراد العينة على مقياس الشخصية النرجسية ودرجاتهم على أساليب المعاملة الوالدية.

- سابقاً - **حدود البحث:**

- الحدود المكانية: كلية التربية في جامعة البعث.  
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

- الحدود العلمية: تتمثل في الشخصية النرجسية، أساليب المعاملة الوالدية، طلبة كلية التربية في جامعة البعث.

ثامناً - **مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:**

**أ- الشخصية النرجسية ( Narcissidtic personality):**

- عرفها قاموس كامبرج لعلم النفس: بأنها تقييم الفرد المتضخم للذات، والانشغال بخيالات النجاح والقوة والصدارة والميل إلى استغلال الآخرين (Mastunoto,2009, 329) .

- **تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الشخصية النرجسية المطبق في هذا البحث.

**ب- أساليب المعاملة الوالدية (Parental styles):**

- عرفها ميكائيل (2012، 12) بأنها: الاستراتيجيات التي يتبعها الوالدان في التعامل مع الأبناء في معظم المواقف سواء كانت شعورية أو لاشعورية وتظهر بالأقوال أو الأفعال وتعكس اتجاهاتهم ومعتقداتهم وخبراتهم .

- **تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية التي يقيسها مقياس أساليب المعاملة الوالدية المطبق في هذا البحث، والأساليب التي يقيسها المقياس هي: الأسلوب الديمقراطي، والديكتاتوري، وعدم الاتساق، والدلال الزائد، والإهمال، والرفض.

## تاسعاً- الإطار النظري:

### أ- الشخصية النرجسية:

يعود أصل مصطلح النرجسية إلى الأسطورة اليونانية نرجس أو نارسيس (Narcis) نسبة إلى فتى يدعى نارسيس أعجب بصورته المنعكسة في بركة الماء فأخذ يحدق بها حتى غرق ومات، ونبتت مكانه زهرة النرجس ذات اللون الأخضر ( البحيري، 2007، 17) .

تعددت تعريفات الشخصية النرجسية فعرفها كامبل وآخرون (Campbell et al , 2007) بأنها : سمة في الشخصية ترتبط بمفهوم ذات متضخم ونقص في المودة والألفة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخر، ويؤكد قاسم (2010، 27) بأنها: نمط ثابت من التعاضم والعظمة المبالغ فيها على مستوى السلوك والتخيل فهي إحساس مبالغ فيه بأهمية الذات والانشغال بخيالات النجاح غير المحدد والجمال والحب المثالي والاعتقاد بأن له تكويناً خاصاً أو فريداً من نوعه، واستغلال الآخرين لتحقيق مآربه الخاصة وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين وحاجاتهم وغالباً ما يحسد الآخرين ويعتقد أن الآخرين يحسدونه.

### مظاهر الشخصية النرجسية :

تظهر الشخصية النرجسية من خلال العديد من الجوانب، حيث أشار إليها كل من سالمان وأندرسون (Salman& Anderson 1982,12-20) وهي:

1- العلاقات بين الأشخاص (Inter personal relations): تظهر النرجسية من خلال الافتقار إلى العمق والاستغراق في قدر كبير من الازدياء والتقليل من شأن الآخرين والتعالي عليهم، ويمكن أن تظهر بشكل مستتر من خلال المثالية والحسد الشديد للآخرين والجوع الشديد للاستحسان والمدح من جانب الآخرين .

2- مفهوم الذات (Self- concept): تظهر الشخصية النرجسية من خلال تضخم الذات والعظمة وأخيلة الثروة والقوة والجمال والذكاء، ويمكن أن تظهر بشكل مستتر من خلال الحساسية المفرطة غير المكبوحة تجاه أي نقد من جانب الآخرين إضافة إلى مشاعر الدونية والضعف والسعي المستمر وراء القوة والمجد .

- 3- التكيف الاجتماعي ( Social adaptation ): تظهر النرجسية من خلال النجاح الاجتماعي والطموح الشديد، ويمكن أن تظهر بشكل مستتر من خلال الملل المزمن وعدم الإحساس بالطمأنينة وعدم الرضا عن المكانة الاجتماعية والمهنية والأكاديمية التي يشغلها .
- 4- الأخلاق والمعايير والمثل ( Ethics, standards, and ideals ) : تبدو النرجسية من خلال الحماسة الواضحة للأمور الأخلاقية والاجتماعية والجمالية، وتبدو بشكل مستتر من خلال ضمير قابل للرشوة والفساد والافتقار إلى الالتزام بالمعايير والمثل الأخلاقية .
- 5- الحب والجنس ( Love and sexuality ): تظهر الشخصية النرجسية من خلال الإغواء والافتقار إلى الكف الجنسي والشغف الجنسي، وبشكل مستتر تظهر من خلال عدم القدرة على الاستمرار في الحب ومعاملة موضوع الحب كأنه امتداد للذات أكثر من كونه شخصية منفصلة إنما إلى أخيلة وانحرافات جنسية .

#### ب- أساليب المعاملة الوالدية :

عرف العديد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات متعددة وذلك تبعاً لتعدد تصوراتهم النظرية، فعرفها الكفافي (56,1989) بأنها: كل أسلوب يصدر عن الوالدين أحدهما أو كلاهما ويؤثر على نمو شخصية الطفل سواء قصد في هذا الأسلوب التربية أو التوجيه أو أنه لم يقصد ذلك، بينما عرفها الزعبي (1999) بأنها: إحدى دعائم التنشئة الاجتماعية، ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين ويؤثر على نمو الطفل وشخصيته ويشير أيضاً إلى نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل وطبيعة العلاقة بينهما، ويؤكد بوخميس (71,2009) أن طرق معاملة الوالدين لأبنائهم قد تتعدد وتختلف باختلاف شخصية وثقافة الآباء، حيث يرى النفيعي (1997) أن الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء قد تكون سوية تساعد الأبناء على النمو في الاتجاه الصحيح وتبعده عن الانحراف في الشخصية أو النمو أو مجالات الحياة المختلفة، وقد تكون هذه الأساليب غير سوية وتعيق النمو في الاتجاه السليم مما يكون ذلك عاملاً مساعداً لانحراف الأبناء في مختلف الجوانب وهذا ما ينعكس سلباً على توافقهم النفسي والاجتماعي (بركات، 17,2000) .

#### العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية :

هناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً في أساليب المعاملة الوالدية، ويمكن للباحثة عرض العوامل التالية:

1- حجم الأسرة: تتسم معاملة الآباء لأبنائهم في الأسر ذات العدد الكبير بالإهمال نظراً لصعوبة الاهتمام بكل فرد من الأبناء وتقل بذلك فرص التواصل الفعال بينهم، كما أنه يصعب استخدام الضبط الذي يعتمد على الشرح والإيضاح والتفسير بسبب عدم توافر الوقت الكافي لكل الأبناء لتعليمهم السلوك المقبول اجتماعياً فيلجأ الأهل بضبط السلوك من خلال أسلوب صارم ومتشدد قائم على السيطرة ، كما ويتعد الأهل في الأسرة الكبيرة عن تفاصيل كل ابن من الأبناء وبهذا لا يتوفر لهم فرص التعلم والتشجيع التي تساعدهم على الثقة بالنفس، كما أن الوالدين لم يدعموا لهم القيم والسلوكيات السوية نظراً لتوزيع الرعاية على العدد الكبير من الأخوة (أبرييم، 2011، 46) مقارنة بالأسر الصغيرة حيث يتم الاهتمام في كافة تفاصيل وحاجات الأبناء نظراً لقلّة عدد أفراد الأسرة.

2- المستوى التعليمي للوالدين: يلعب المستوى التعليمي للآباء دوراً بالغاً في اختيارهم لطريقة تربية أبنائهم، حيث يعتبر الأسلوب التسلطي والقائم على العقاب من أكثر الأساليب شيوعاً في التعامل مع الأبناء لدى المستويات المتدنية في التعليم، بينما يعتبر أسلوب الحوار والشرح أكثر شيوعاً لدى المستويات المتعلمة من الآباء، وأكدت العديد من الدراسات أن الأمهات المتعلمات أكثر تسامحاً مع أطفالهن من غير المتعلمات، لكن صرحت نسبة كبيرة منهم بأنهن انفعاليات نتيجة الضغط الكبير الذي يعيشونه في عملهن خارج المنزل وداخله وهذا ما يجعل في بعض الأحيان قواعد الأسرة مرتبطة بظروف خارجية وملينة بالتناقضات (سوليفان ، 2008، 67).

3- الترتيب الميلادي للطفل داخل الأسرة: يعتبر أدلر (Adler) أول من قدم نظرية تفسر اختلاف معاملة الآباء حسب الترتيب الميلادي لأبنائهم ضمن الأسرة، فقد تتغير هذه الأساليب بين طفل وآخر وقد يرجع ذلك إلى عدم نجاح أسلوب ما في التربية مع الابن الأول مما يضطر الآباء إلى تجنبه مع الأبناء الآخرين، إضافة إلى اختلاف أعمارهم عند إنجاب الطفل الأخير حيث تؤدي الخبرة المتراكمة إلى تغيير أنماط التربية (Contreas & Rubalaval, 355, 2000)، وهذا ما أكدته مورفين (Morven) حيث يرى أن ترتيب الطفل بين إخوته في حد ذاته ليس عاملاً مؤثراً في شخصية الطفل وإن ما يؤثر في شخصيته هو أسلوب معاملة الوالدين معه، فالمولود الأول يشجعه والده على تحمل المسؤولية (Hauser, 1999, 1) بينما تتجه

محاولة الابن الأوسط لفت انتباه والديه وعدم الاصطدام مع أخوته الأكبر سناً وبذلك ينمو لديه الميل للعمل بدبلوماسية ويتعود على كبت غيظه ومشاعره فيصبح كتوماً ومستقلاً، بينما الطفل الأخير فغالباً ما ينشأ محباً للسيطرة (Sibilski, 2012, 1)، ويقول ليمان (107,1999) أن الطفل الأكبر يعيش فترة طفولة قصيرة لذا يميل الآباء للنظر إلى أولادهم الكبار على أنهم أكبر سناً مما هم عليه في الواقع وينتظرون منهم أن يكونوا الأفضل في كل شيء وينمون لديهم الالتزام بالقواعد وتحمل المسؤولية ونجد لديهم النزعة للكمال والالتزام بالوقت المعطى لإنجاز مهمة ما، فطريقة تعامل الوالدين معهم هي من كونت هذه السمات في الشخصية لديهم

عاشراً - الدراسات السابقة :

أ- الدراسات التي تناولت الشخصية النرجسية :

- دراسة الأتروشي (2004) في العراق: بعنوان الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النرجسية والتفاعل الاجتماعي وتعرف مستوى النرجسية وذلك على عينة مؤلفة من (400) طالباً، واستخدم الباحث مقياس النرجسية وآخر للتفاعل الاجتماعي من إعداد التميمي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين النرجسية والتفاعل الاجتماعي ومستوى النرجسية لدى أفراد العينة كان أعلى من متوسط المجتمع الفرضي.

- دراسة لوتنس (Lootens,2010) في أمريكا: بعنوان العلاقة بين سمات الشخصية وأسلوب الأمومة والأبوة المدرك والنرجسية.

An Examination of the Relationships Among personality traits, perceived parenting style and narcissism.

تكونت العينة من (253) طالباً في جامعة نورث كالورنيا، واستخدم الباحث قائمة الشخصية (النرجسية) إعداد كلين وبنجامين وروس (Klein,Benjamin,Rosen&Treece,1993)، مقياس العوامل الخمسة الكبرى إعداد جون ودونا هو وكنتل (John,Donahue&kentle,1991)، ومقياس السلطة الوالدية إعداد بيرري (Buri,1991)، مقياس الحساسية للشواوب والعقاب إعداد توريبيا (Torrubia

2001)، و كشفت الدراسة أن مستوى النرجسية كان أقل من المتوسط كما وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبة بين النرجسية وبقطة الضمير والعصابية والمجاعة وأن المجاعة هو العامل الوحيد من عوامل الشخصية الذي استطاع التنبؤ بالنرجسية كما وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الانبساطية والنرجسية .

- دراسة أوجن (Ongena,2010) في تركيا: بعنوان العلاقة بين النرجسية

والعدوانية لدى طلبة الجامعة التركية.

Relationships between narcissism and aggression at the Turkish university students.

هدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة بين النرجسية والعدوانية لدى الطلبة الجامعيين في تركيا، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (247) طالباً واستخدم الباحث مقياس الشخصية النرجسية الذي أعده راسكين وهل ( Raskin& Hall,1979) في أبعاده السلطة والإستتارة ومقياس العدوان وأبعاده الفرعية الذي أعده بص وبيري ( Buss&perry، 1992)، وأظهرت النتائج أن النرجسية المتمثلة في الاستتارة كانت مؤشراً إيجابياً مع الغضب والعدوان، كما وكشفت أن السلطة ذات مؤشراً إيجابياً مع الاعتداء الجسدي والعدوان اللفظي والغضب .

- دراسة جودة (2012) في غزة : بعنوان النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلاب جامعة الأقصى، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النرجسية والعصابية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى والكشف عن مستوى النرجسية وذلك على عينة مؤلفة من (364) طالباً، واستخدمت الباحثة مقياس الشخصية النرجسية من إعدادها ومقياس العصابية المشتق من إستخبار أيزنك للشخصية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين النرجسية والعصابية وأن مستوى النرجسية لدى أفراد عينة البحث هو ( 67%) .

ب- الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية :

- دراسة لوبيز (Lopez, 2008) في أمريكا: بعنوان منع السلوكيات المندفعة للمراهقين : أساليب المعاملة الوالدية كعوامل حماية.

## Prevention of teenage Defiant Behaviors: parenting styles as Protection factors.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية مع سلوكيات الغضب لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (349)، وأشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الأساليب الإيجابية كالأسلوب الديمقراطي وبين السلوكيات الاجتماعية الجيدة، كما أشارت إلى وجود علاقة بين الأساليب السلبية مثل الأسلوب التسلطي وسلوكيات الغضب والعصيان .

- دراسة اليغشي (2015) في سوريا: بعنوان الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة دمشق، هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الشخصية الاستغلالية وأساليب المعاملة وتعرف الأساليب الأكثر شيوعاً كما يدركها الأبناء، وتكونت العينة من (710) طالباً واستخدم مقياس الشخصية الاستغلالية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج أن أكثر الأساليب شيوعاً من قبل الأب هو الأسلوب التسلطي ثم عدم الاتساق أما أكثر الأساليب شيوعاً من قبل الأم هو الحماية الزائدة يليه الأسلوب الديمقراطي، كما وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الشخصية الاستغلالية وأساليب التسلط والاهمال والرفض من قبل كل من الأب والأم، كما وبينت وجود علاقة سالبة بين الشخصية الاستغلالية والأسلوب الديمقراطي لدى كل من الأب والأم .

- دراسة الطائي (2019) في العراق: عنوان الدراسة الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالتنشئة الأسرية لدى طلبة الجامعة، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الشخصية المتصنعة والتنشئة الأسرية وتكونت العينة من (200) طالباً، واستخدم مقياس أساليب المعاملة من إعداد الباحثة ومقياس الشخصية المتصنعة من إعداد علوان (2015) ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الشخصية المتصنعة وأساليب التنشئة الأسرية حيث تعمل الأساليب التنشئة الأسرية السلبية على تكوين الشخصية المتصنعة .

- تعقيب على الدراسات السابقة :

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أن معظم الدراسات التي تناولت الشخصية النرجسية توجهت نحو طلبة الجامعة، ويوجد الكثير من الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالنرجسية مقارنة بالدراسات العربية التي مازالت متأخرة نوعاً ما في الاهتمام بهذه الشخصية، ونلاحظ تنوع في الأدوات المستخدمة وتنوع النتائج فالبعض يؤكد وجود جوانب توافقية للنرجسية كدراسة الأتروشي الذي وجد علاقة موجبة بين النرجسية والتفاعل الاجتماعي ودراسة لوتنس الذي وجد علاقة موجبة بين الانبساطية والنرجسية، لكن هناك دراسات ربطت النرجسية مع متغيرات أخرى كالعصابية والضغط النفسية وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة كدراسة جودة وجوربان، ومن خلال عرض الدراسات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية تبين الاهتمام الأجنبي والعربي على حد سواء بهذا المتغير حتى الآن، كما وتنوعت العينات والأدوات المستخدمة، وتم دراسة هذا المتغير مع العديد من المتغيرات وأنماط الشخصيات المختلفة، وهذا ما شكل دافعاً قوياً لدى الباحثة لدراسة الشخصية النرجسية مع أساليب المعاملة الوالدية عند طلبة الجامعة، ولقد استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث واختيار الأدوات المناسبة وفي تفسيرها للنتائج.

#### عاشراً- منهج البحث وإجراءاته :

##### 1- منهج البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لأنه الأكثر ملائمة لأهداف البحث الحالي، ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كميّاً من خلال وصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً من خلال إعطائها أرقاماً توضح مقدارها وحجمها أو درجات ارتباطها وعلاقتها بالظواهر الأخرى(عبيدات، 2003، 247).

##### 2- مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة بجميع طلاب كلية التربية المسجلين للعام الدراسي 2021-2020، والبالغ عددهم (10598) طالباً وطالبةً وذلك حسب إحصاءات شعبة الامتحانات في كلية التربية، لقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية، إذ قسمت الكلية إلى خمسة عناقيد وكل عنقود يمثل سنة دراسية من الأقسام كلها، وتم سحب سنتين دراسيتين بالطريقة العشوائية حيث وقع الاختيار على السنتين الثالثة والرابعة ومن ثم تم تطبيق المقاييس

على جميع الطلاب المواظبين على حضور المحاضرات من السنتين الثالثة والرابعة من أقسام كلية التربية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة تم استبعاد الطلاب الذين لم يجيبوا على بنود المقاييس بصورة كاملة، وبذلك اقتصر العينة النهائية على (186) طالباً وطالبة .

### 3- أدوات البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، فقد اقتضى اعتماد أداتين هما :

#### 1- مقياس الشخصية النرجسية (Narcissistic personality Scale) :

تم إعداد المقياس من قبل راسكين وهال (Raskin & Hill,1979) حيث تم بناء هذا المقياس لتقييم الفروق الفردية في النرجسية بين الأفراد غير السريريين، ويعتبر واحد من أكثر المقاييس استخداماً في الأبحاث الأجنبية، يتكون المقياس من (40) عبارة لقياس الشخصية النرجسية موزعة على سبعة أبعاد وهي /القيادة وتشمل العبارات من (1إلى 6)، الاكتفاء الذاتي(7-11)، التفوق(12-17)، الاستثارة(18-24)، الاستحقاق(25-31)، الغرور (-37 32)، الميل إلى الاستغلال(38-40)/، والعبارات من نوع التقرير الذاتي حيث يتم الاستجابة وفقاً للتدرج السباعي باختيار بديل واحد فقط من البدائل التالية (لا أوافق بشدة- لا أوافق - لا أوافق قليلاً - أحياناً - أوافق قليلاً- أوافق - أوافق بشدة) وتصحح بالدرجات على التوالي (1-2-3-4-5-6-7) لجميع البنود، وأعلى درجة يحصل عليها الفرد على المقياس (280) وأدنى درجة (40) و كلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس دل على ارتفاع مستوى النرجسية لديه، وكلما انخفضت درجة الفرد على المقياس دل على انخفاض مستوى النرجسية لديه.

قامت الباحثة بترجمة المقياس من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية وإعادة الترجمة من اللغة العربية إلى الفرنسية ومن ثم عرض الترجمة مع الأصل على مختصين في اللغة الفرنسية والعربية للتأكد من دقة الترجمة، وبناء عليه تم تعديل صياغة بعض العبارات لتناسب مع البيئة وطبيعة العينة.

تم إجراء دراسة سايكومترية على عينة استطلاعية مؤلفة من (60) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث، وذلك للتأكد من كفاءة المقياس ودرجة صدقه وثباته وإمكانية استخدامه .

- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية :

- **صدق المحكمين** : تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس في كلية التربية لإبداء رأيهم حول فقرات المقياس وأبعاده الفرعية، وإمكانية تعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على عبارات المقياس لا تقل عن (80%)، وبناءً عليه لم يتم حذف أي عبارة من عبارة المقياس، لكن تم إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً.

- **صدق الاتساق الداخلي**: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (60) طالباً وطالبة، وتم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على كل بند من بنود الأبعاد و درجة البعد الذي ينتمي إليه هذا البند، وكذلك معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعامل ارتباط كل بعد مع باقي الأبعاد، وتم ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، كما هو موضحاً في الجدول (1) و (2) .

الجدول (1) يوضح قيم معاملات الارتباط بين البند والبعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية، وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس

بعد الاكتفاء الذاتي			بعد القيادة		
معامل ارتباط البند			معامل ارتباط البند		
مع المقياس	مع البعد	البند	مع المقياس	مع البعد	البند
**0,489	**0,483	7	**0,633	**0,807	1
**0,670	**0,663	8	**0,682	**0,787	2
**0,752	**0,828	9	**0,629	**0,742	3
**0,685	**0,797	10	**0,645	**0,745	5
**0,552	**0,845	11	**0,709	**0,824	5

			**0,731	**0,813	6
**0,881	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس		**0,845	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	
بعد الاستشارة			بعد التفوق		
معامل ارتباط البند			معامل ارتباط البند		
مع المقياس	مع البعد	البند	مع المقياس	مع البعد	البند
**0.670	**0,681	18	**0,552	**0,581	12
**0.438	**0,457	19	**0,643	**0,741	13
**0.603	**0,730	20	**0,600	**0,725	14
**0.601	**0,733	21	**0.565	**0,649	15
**0.671	**0,773	22	**0.578	**0,687	16
**0.657	**0,767	23	**0.699	**0,707	17
**0.648	**0,647	24			
**0,898	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس		**0,887	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	
بعد الغرور			بعد الاستحقاق		
معامل ارتباط البند			معامل ارتباط البند		
مع المقياس	مع البعد	البند	مع المقياس	مع البعد	البند

**0.672	**0,703	32	**0.666	**0,704	25
**0.683	**0,875	33	**0.706	**0,775	26
**0.672	**0,818	34	**0.618	**0,690	27
**0.474	**0,686	35	**0.602	**0,701	28
**0.619	**0,690	36	**0.703	**0,756	29
**0.607	**0,827	37	*0.287	**0,389	30
			**0.648	**0,545	31
**0,813	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس		**0,928	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	
			بعد الميل الى الاستغلال		
			معامل ارتباط البند		
			مع المقياس	مع البعد	البند
			**0.627	**0,663	38
			**0.647	**0,784	39
			**0.660	**0,848	40
			**0,883	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	

الجدول (2) يبين قيم معامل ارتباط كل بعد مع باقي أبعاد المقياس

الأبعاد	القيادة	الاكتفاء	التفوق	الاستثارة	الاستحقاق	الغرور
---------	---------	----------	--------	-----------	-----------	--------

				الذاتي		
-	-	-	-	-	**0,569	الاكتفاء الذاتي
-	-	-	-	**0,639	**0,853	التفوق
-	-	-	**0,967	**0,865	**0,670	الاستثارة
-	-	**0,783	**0,870	**0,711	**0,896	الاستحقاق
-	**0,611	**0,721	**0,624	**0,887	**0,470	الغرور
**0,691	**0,824	**0,738	**0,750	**0,738	**0,793	الميل الى الاستغلال

(\*\*) دالة عند مستوى دلالة 0.01 (\*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

يتضح من خلال الجدول (1) والجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.  
 - **ثبات المقياس:** تم التأكد من ثبات المقياس وأبعاده الفرعية عن طريق تطبيقه مرة واحدة على عينة الدراسة الاستطلاعية المؤلفة من (60) طالباً وطالبة، وتم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقتي: "ألفا كرونباخ" و"التجزئة النصفية"، ويوضح الجدول (3) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (3) يبين قيم معاملات ثبات المقياس وأبعاده بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

قيمة معامل الثبات		أبعاد المقياس
التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
**0,911	**0,796	القيادة
**0,882	**0,791	الاكتفاء الذاتي

التفوق	**0,770	**0,834
الاستثارة	**0,770	**0,890
الاستحقاق	**0,762	**0,813
الغرور	**0,792	**0,849
الميل الى الاستغلال	**0,791	**0,722
الدرجة الكلية	**0,802	**0,974

يتضح من الجدول (3) أن معامل ثبات المقياس الناتج عن معادلة ألفا كرونباخ (0.802)، ومعامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس (0.974)، كما ويتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وجيدة لأغراض البحث.

مما سبق ومن خلال حساب درجات صدق وثبات مقياس الشخصية النرجسية تبين بأنه يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، ما يجعله صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي .

## 2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (Parental styles scale):

تم إعداد المقياس من قبل مياسة اليعشي (2015) في دمشق، حيث يهدف إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، واختارته الباحثة من بين العديد من المقاييس المتوفرة نظراً لأنه يتناسب مع عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة، كما أنه يتسم بسهولة العبارات ووضوح المعنى، بالإضافة إلى أنه يشمل الأبعاد الأساسية التي تناسب هدف البحث الحالي، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (58) عبارة موزعة على (6) أبعاد وهي (الأسلوب الديمقراطي- الأسلوب الديكتاتوري- أسلوب عدم الاتساق - أسلوب الدلال الزائد - أسلوب الإهمال- أسلوب الرفض)، واعتمدت الباحثة الحالية طريقة الاستجابة للمقياس وفقاً لصيغة الخماسية (تنطبق بشدة، تنطبق، أحياناً، لا تنطبق، لا تنطبق بشدة) وتنصح بالدرجات (1-2-3-4-5) لجميع البنود على التوالي، كلما ارتفعت درجة الفرد على البعد دل على

ارتفاع درجة استخدام الوالدين لهذا الأسلوب في معاملة الأبناء وكلما انخفضت الدرجة دل على انخفاض درجة استخدام الوالدين للأسلوب في معاملة الأبناء .  
قامت الباحثة الحالية بإجراء دراسة سايكومترية على عينة استطلاعية مؤلفة من (60) طالباً وطالبة، و ذلك للتأكد من كفاءة المقياس ومدى صلاحيته للاستخدام.

#### - صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال الطرق التالية :

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة في علم النفس، وذلك لإبداء رأيهم حول فقرات المقياس ومجالاته وإمكانية تعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات، وبناءً على آراءهم تم حذف (7) عبارات من المقياس نتيجة تكرارها، كما وأبقيت العبارات التي حصلت على اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين، وتم إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (51) عبارة، موزعة على الشكل التالي: الأسلوب الديمقراطي يشمل العبارات من (1-9)، الأسلوب الديكتاتوري (10-20)، أسلوب عدم الاتساق (21-26)، أسلوب الحماية الزائدة (27-33)، أسلوب الاهمال (34-42)، أسلوب الرفض (43-51).

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على كل بند من بنود الأبعاد و درجة البعد الذي ينتمي إليه هذا البند، وحساب درجة ترابط الأبعاد مع بعضها البعض، ويوضح الجدول (5)، والجدول (6) قيم معاملات الارتباط بين البند والبعد الذي ينتمي إليه، وقيم معاملات كل بعد مع باقي أبعاد المقياس.

الجدول (5) يوضح قيم معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس

الديمقراطي	الديكتاتوري	عدم الاتساق	الدلال الزائد	الاهمال	الرفض
معامل ارتباط	معامل ارتباط	معامل ارتباط	معامل ارتباط	معامل ارتباط	معامل ارتباط البند

مع البعد		البند مع البعد									
**0,558	43	**0,732	34	**0,727	27	**0,715	21	**0,789	10	**0,731	1
**0,510	44	**0,492	35	**0,437	28	**0,654	22	**0,706	11	**0,731	2
**0,672	45	**0,641	36	**0,642	29	**0,711	23	**0,517	12	**0,653	3
**0,559	46	**0,655	37	**0,481	30	**0,459	24	**0,745	13	**0,690	4
**0,549	47	**0,666	38	**0,748	31	**0,620	25	**0,617	14	**0,705	5
**0,714	48	**0,586	39	**0,727	32	**0,717	26	**0,457	15	**0,446	6
**0,783	49	*0,288	40	**0,611	33			**0,702	16	**0,687	7
**0,659	50	**0,554	41					**0,623	17	**0,651	8
**0,643	51	**0,635	42					**0,593	18	**0,610	9
								**0,675	19		
								**0,620	20		

يوضح الجدول (5) أن معاملات الصدق تراوحت بين (0.288 و 0.789)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق .

يبين الجدول (6) قيم معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع باقي أبعاد المقياس

الاهمال	الدلال الزائد	عدم الاتساق	الديكتاتوري	الديمقراطي	الابعاد
-	-	-	-	**0,973	الديكتاتوري
-	-	-	**0,832	**0,905	عدم الاتساق
-	-	**0.748	**0,944	**0,933	الدلال الزائد

-	**0,749	**0,926	**0,860	**0,895	الإهمال
**0,861	**0,943	**0,862	**0,971	**0,970	الرفض

(\*\*) دالة عند مستوى دلالة 0.01 . (\*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

يوضح الجدول (6) أن جميع قيم معاملات ارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى الدلالة (0.05) ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي

- ثبات المقياس : تم التأكد من ثبات أبعاد المقياس عن طريق تطبيقه مرة واحدة على عينة الدراسة الاستطلاعية المؤلفة من (60) طالباً وطالبة، وتم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقتي: "ألفا كرونباخ" و"التجزئة النصفية". ويوضح الجدول (7) معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (7) يبين معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

قيمة معامل الثبات		أبعاد المقياس
التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
**0,905	**0,760	الأسلوب الديمقراطي
**0,938	**0,757	الأسلوب الديكتاتوري
**0,806	**0,755	أسلوب عدم الاتساق
**0,897	**0,745	أسلوب الدلال الزائد
**0,854	**0,741	أسلوب الإهمال
**0,885	**0,775	أسلوب الرفض

(\*\*) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (\*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

يتضح من الجدول (7) أن جميع قيم معاملات الارتباط باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" و"التجزئة النصفية" دالة إحصائياً وتتصف بدرجات جيدة من الثبات. تبين من حساب درجات معاملات الصدق والثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بأنه يتمتع بدرجات مقبولة وجيدة من الصدق والثبات، ما يجعله صالحاً للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

**الحادي عشر- عرض نتائج البحث وتفسيرها :**

**أ- الإجابة على سؤال البحث:**

- ما مستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة البحث ؟

للحكم على مستوى النرجسية أعتمد معيار للحكم، تم التوصل إليه من خلال المعادلة التالية: عدد مستويات سلم الإجابة ناقص واحد تقسيم عدد فئات التصنيف  $2=3/1-7$  ليصبح لدينا ثلاث فئات تعكس مستوى النرجسية بمدى مقداره (2) حيث تصبح الدرجات بعد تحويلها إلى نسبة مئوية على الشكل التالي من (0% إلى 30%) "درجة منخفضة"، (31% إلى 60%) "درجة متوسطة"، (61% إلى 100%) "درجة مرتفعة".

وللإجابة على السؤال استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية النرجسية، ومن ثم تحديد النسبة المئوية ومستوى النرجسية كما هو موضحاً في الجدول (8).

الجدول (8) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ومستوى الشخصية النرجسية

المقياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى النرجسية
النرجسية	186	61,219	29,609	44,5%	متوسطة

يتضح من الجدول (8) أن مستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة البحث من درجة متوسطة حيث بلغت (44,5%)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (جودة، 2012؛ الأتروشي، 2004)، والتي بينت أن مستوى النرجسية لدى طلاب الجامعة مرتفع، وتختلف أيضاً

مع دراسة لوتنسي (Lootens,2010)، التي أسفرت عن وجود نرجسية منخفضة لدى طلبة الجامعة، وقد تعزى الباحثة الدرجة المتوسطة من النرجسية لدى أفراد العينة بأن الحياة الجامعية تمنح حقوق وواجبات متساوية بين الجميع فلا تسمح بالاستغلال، كما يوجد قوانين تسيير جميع الطلبة في نفس الاتجاه ما يحد من التسلط والسيطرة فيما بينهم، أي أن المناخ الجامعي لا يسمح للفرد بإظهار نرجسيته بشكل مرتفع، وترى الباحثة أن وجود مواقع التواصل الاجتماعي وتوافر الانترنت يسمح للأفراد إظهار شخصيتهم والتعبير عن أنفسهم وآرائهم في القضايا المختلفة ما يجعلهم يشعرون بالانطلاق والحرية في إظهار ذواتهم كما يريدون، كما أن وجود صفحات خاصة للأفراد على تطبيق فيس بوك يوفر لهم فرصة وضع صورهم الشخصية بعد القيام بتعديلها من خلال البرامج الخاصة، وحصولهم على إطرآت المديح والإعجاب يشبع لديهم حب الظهور والاستعراض عن طريق العالم الافتراضي، إضافة إلى أن التعليقات الايجابية على صورهم الخاصة ومنشوراتهم تشبع رغبتهم بالحصول على الحب والاهتمام من قبل الآخرين، فهذا الانفتاح والتطور قد يوفر منفذاً للأفراد لإظهار السمات النرجسية وهذا ما قد يقلل من درجتها المرتفعة في الحياة الواقعية.

ب- **نتيجة الفرضية ومناقشتها:** نصت الفرضية على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين درجات أفراد العينة على مقياس الشخصية النرجسية ودرجاتهم على أساليب المعاملة الوالدية".

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما في الجدول (9) :

الجدول (9) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الشخصية النرجسية ودرجاتهم على أساليب المعاملة الوالدية

أساليب المعاملة الوالدية						الشخصية النرجسية
الرفض	الإهمال	الحماية الزائدة	عدم الاتساق	الأسلوب الديكتاتوري	الأسلوب الديمقراطي	
*0,168	**0,272	*0,154	**0,362	**0,273	*0,169-	

\*\* دالة عند مستوى دلالة (0,01) \* دالة عند مستوى دلالة (0,05)

يتضح من الجدول (9) وجود ارتباط سالب ودال بين الشخصية النرجسية والأسلوب الديمقراطي لدى طلاب كلية التربية في جامعة البعث إذ بلغ معامل الارتباط بيرسون (\*-0,169)، وتشير هذه النتيجة إلى أن كلما ارتفعت درجات الأفراد على مقياس الشخصية النرجسية انخفضت درجاتهم على مقياس الأسلوب الديمقراطي، وكلما انخفضت درجاتهم على مقياس الشخصية النرجسية ارتفعت درجاتهم على مقياس الأسلوب الديمقراطي، كما ويتضح من الجدول أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الشخصية النرجسية وكل من الأسلوب الديكتاتوري وأسلوب عدم الاتساق وأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب الإهمال وأسلوب الرفض، إذ بلغت معاملات الارتباط على التوالي (\*\*0,273) (\*\*0,362) (\*0,154) (\*\*0,272) (\*0,168)، أي كلما ارتفعت درجات الأفراد على مقياس الشخصية النرجسية ارتفعت درجاتهم أيضاً على كل من مقياس الأسلوب الديكتاتوري وعدم الاتساق والحماية الزائدة والإهمال والرفض، وكلما انخفضت درجات الأفراد على مقياس الشخصية النرجسية انخفضت درجاتهم على تلك المقاييس، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد على مقياس الشخصية النرجسية ودرجاتهم على أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة كلية التربية في جامعة البعث.

- يمكن للباحثة تفسير العلاقة السالبة بين الشخصية النرجسية والأسلوب الديمقراطي بأن هذا الأسلوب يعتبر من الأساليب الإيجابية التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم، حيث يقوم على منح الأبناء الحب والدفء والأمان، و يسود فيه الحوار الموضوعي والنقاش البناء والتقبل والتسامح وبهذا يستطيع الأبناء التعبير عن ذاتهم بطريقة صحيحة مع تقبل النقد والرضا عن الذات ومعرفة جوانب قوتها وضعفها ما يساعد على تطويرها بالإتجار السليم و يزيد ثقتهم بنفسم ويرفع من قدرتهم على التعبير عن الذات بشكل موضوعي دون مبالغة أو تطرف، كما أنهم مُنحوا الحب من قبل الوالدين وتم إشباع هذه الحاجة النفسية بطريقة سوية لذا لا يفرضون حبهم على الآخرين بطريقة نرجسية، وهذا يساعد في بناء شخصية متوازنة وسوية، وفي هذا السياق يرى همشري (336,2003) أن الأسلوب الديمقراطي الذي يقوم على المودة والمحبة والاحترام المتبادل بين الأهل والأبناء يساعد الأبناء على تكوين شخصية متوافقة وسوية تتمتع بخصائص الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي، حيث أشارت دراسة عشوي ودويري (2006) أن

الأسلوب الديمقراطي له تأثيراً إيجابياً في الصحة النفسية للأبناء، كما وأكدت دراسة البليهي (2008) وجود علاقة موجبة بين الأساليب المعاملة الإيجابية المتمثلة في (الأسلوب الديمقراطي التقبل والتسامح والتشجيع) والتوافق النفسي عند الأبناء.

- كما يمكن للباحثة أن تفسر النتيجة أن الفرد الذي عاش في جو أسري ديكتاتوري يقوم على التشدد والقسوة قد يدرك بأن الحياة هي نوع من التسلط والهيمنة أو الخضوع و تتشكل نظريته نحو العالم بهذه الطريقة، لذا يسعى بأن يأخذ دور القوي والبارز والمسيطر على أن يأخذ دور الخانع أو الضعيف، فيبادر بالسيطرة والاستغلال والأنانية ويزداد حبه وإعجابه بذاته دون أن يبدي أي تعاطف مع الآخرين، فتختل علاقاته الاجتماعية مما يزيد التمرکز حول ذاته فهو بذلك فقد التغذية العاطفية والاجتماعية من أسرته ومن محيطه، ما يزيد من تمرکز حوله ذاته لأنه أصبح يستمد القوة النفسية من خلال الذات والإعجاب بها، وبذلك يسحب جميع طاقاته ودوافعه من الخارج نحو الداخل ما يؤدي إلى النرجسية، وتتوافق هذه النتيجة مع ما أكده أنستازي (Anstasi) بأن البحوث العلمية تؤكد أن الأفراد الذين تربوا في أسرة تتبع الأسلوب التسلطي في التربية تبين أن أغلبهم أظهروا أشكال مختلفة من الشخصيات المنحرفة وغير التوافقية (رفه، 2013، 113).

- ومن جهة أخرى يمكن تفسير العلاقة الموجبة بين الشخصية النرجسية وأسلوب عدم الاتساق في التعامل بأن التذبذب في التعامل مع الأبناء تؤدي لصعوبة تنظيم سلوكهم وعدم قدرتهم على المحاكمة الصحيحة لتصرفاتهم وعدم القدرة على مواجهة التغيرات المستمرة ويعرضهم ذلك للإحباط المستمر، كما أن انعدام الثقة بالوالدين منذ الصغر وخاصة بالأم يؤدي إلى انعدام الثقة فيما بعد بالآخرين ويصبح العالم مصدر للخطر والتهديد لذا يجد الآخرين لا يستحقون الحب ويوجه كامل طاقة الحب نحو ذاته فيصبح أنانياً على حساب الآخرين، ولم تعثر الباحثة على دراسة توضح طبيعة العلاقة بين الشخصية النرجسية وأسلوب عدم الاتساق لذا تعتبر هذه الدراسة هي إضافة جديدة لمعرفة نوعية العلاقة.

- ويبين الجدول السابق وجود علاقة موجبة بين الشخصية النرجسية وأسلوب الدلال الزائد، وتفسر الباحثة النتيجة بأن الأفراد الذي تلقوا حماية مفرطة من قبل الأبوين عززت لديهم بطريقة لاشعورية الشعور بالتفرد والتميز والاختلاف عن الآخرين وبأنهم يستحقون ذلك الاهتمام بسبب

تفردهم مما يجعلهم يفكرون بطريقة وكأن العالم كله مسخر لخدمتهم وإرضائهم وإلا يجب معاداته والابتعاد عنه، كما أن كثرة المدح المبالغ به على أمور وإنجازات عادية يولد لديهم اعتقاد غير واقعي عن الذات يقوم على الخصوصية ويزيد ذلك من الإعجاب بالذات والالتصاق بها ويتوحد معها ويتعامل معها على أنها الذات المثالية والمتفردة مما يدفعه الى الغرور والتعالي على الآخرين.

- كما وبينت الدراسة وجود علاقة موجبة بين الشخصية النرجسية وكل من أسلوب الرفض والإهمال وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بص (Buss,2007) حيث أكدت وجود علاقة بين الشخصية النرجسية وأسلوب الرفض (الشدفان،2011،60)، ويمكن للباحثة تفسير النتيجة في كون الإهمال والرفض من الأساليب غير السوية في التربية التي تقوم على الحرمان العاطفي وعدم إشباع الحاجات النفسية والضرورية لبناء شخصية ناضجة، فإدراك الأبناء لنبد الأبوين لهم وفقدانهم للدعم النفسي والحب والإحساس بالأمان يشكل لديهم رصاً نفسياً منذ الصغر وفجوة يملؤها الحرمان ومشاعر الغضب والعدوان والقلق، فيحاول الفرد التعويض عن حب الآخرين بحب ذاته وارضاء نفسه بأنه أفضل منهم ويحاول التعالي عليهم واستغلالهم، وفي هذا الصدد يرى كوهت (Koht) بأن فشل الوالدين في إشباع الحاجات النفسية ونقص الرعاية المقدمة للأبناء هو العامل الأساسي لبناء شخصية متضخمة (البحيري،2007،45).

#### - مقترحات البحث :

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من المقترحات :

- إجراء المزيد من الدراسات حول الشخصية النرجسية لدى فئات مختلفة من شرائح المجتمع، وربطها بمتغيرات نفسية أخرى، وإجراء دراسات مسحية لتحديد نسبة انتشار النرجسية لدى فئات مختلفة وذلك لعدم توافر إحصاءات معتمدة في الجمهورية العربية السورية حول ذلك.
- تقديم برامج إرشادية تستهدف طلبة الجامعة من أجل إكسابهم الطرق المناسبة في التعبير عن الذات وكيفية إثباتها، والوقوف على المشكلات والضغط التي يعانون منها ومعالجتها ودعمهم نفسياً منعاً لحدوث أي انعكاس سلبي على شخصياتهم.

- تنظيم ندوات ومحاضرات تستهدف الأهل لتوعيمهم على ضرورة اتباع الأسلوب الديمقراطي في التربية لما له تأثير ايجابي في تكوين شخصية سوية لدى الأبناء، والابتعاد عن الأساليب الأخرى التي تترك آثار سلبية على شخصية الأبناء.
- اتباع أنشطة وطرائق تدريس تنمي روح التعاون والانتماء والايثار لدى طلبة الجامعة، ما يساعد على التقليل من النرجسية، ويقوى السمات الايجابية في الشخصية.

#### - المراجع

##### المراجع العربية:

- أبريغم، سامية.(2011)، أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، 7(1)، -1816-1786.
- الأتروشي، عماد ابراهيم. (2004). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- البحيري، عبد الرقيب.(1987). الشخصية النرجسية دراسة في ضوء التحليل النفسي. مصر: دار المعارف.
- البحيري، عبد الرقيب.(2007). الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية. مصر: دار المعارف.
- بخاري، نبيلة محمد. (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى طلبة جامعة الطائف.[رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

- بدوي، ممدوح. (2020). الوحدة النفسية وفقاً لمستويات النرجسية لدى المتفوقين دراسياً والعادين من طلاب كلية التربية في جامعة القاهرة. *مجلة كلية التربية، 185*(3)، 383-423
- بركات، راجح. (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين في مشفى الصحة النفسية في الطائف. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- بو خميس، خولة. (2009). أنساق القيم وأساليب المعاملة الوالدية. *مجلة شبكة العلوم النفسية والتربوية، 21*، 71-76.
- جودة، آمال. (2012). النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20*(2)، 549-580.
- رفة، سمر. (2013). مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طلاب أم القرى، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- الرفوع، محمد أحمد والقيسي، تيسير. (2005). قياس الشخصية الاستغلالية لدى عينة من جلبة الجامعة واستقصاء بعض العوامل المؤثرة بها. *مجلة جامعة دمشق، 12*(1)، 178-140.
- الزعبي، أحمد. (1999). *أسس علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار الحكمة اليمنية للطباعة والنشر.
- سوليفيان، كارين. (2008). *الأبناء والتربية المثالية في ظل الضغوط الحياتية*. ترجمة (خالد العامري). القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
- الشدفان، محمد أحمد. (2011). النرجسية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة القدس، فلسطين.
- صالح، قاسم. (2010). ثقافتنا لا تفرق بين الذات والنرجسية. *مجلة شبكة العلوم النفسية، 28*، 254-256.
- الطائي، إيمان. (2019). الشخصية المتصنعة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الإسلامية، 25*(103)، 1218-1333.

- الظفري، سعيد سليمان. (2014). التنشئة الوالدية في الأسر العمانية: أولادك كيف تنشئهم؟. مسقط: مطابع النهضة.
- عبد المعطي، حسن مصطفى. (2006). المناخ الأسري وشخصية الأبناء. القاهرة: دار القاهرة للنشر.
- عبيدات، ذوقان. (2003). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. الكويت: دار اشراقات للنشر والتوزيع.
- عشوي، مصطفى ودويري، مروان. (2006). تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لدى طلبة الثانوية في السعودية. مجلة الطفولة العربية، 27، 35-56.
- العذاني، ناصر. (2014). أساليب لمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانفعال لدى الأطفال في محافظة مسقط. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نزوى، مسقط.
- فهم، بثينة اسماعيل، (2014). مستويات النرجسية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المرأة العاملة. مجلة العلوم التربوية، 19(3)، 94-136.
- لميان، كيفين. (1999). شخصية المولود البكر نشأةً وبلوغاً. ترجمة (إياد الحوراني). سوريا: دار الكلمة للنشر والطباعة والتوزيع.
- مجيد، سوسن شاكر. (2008). اضطرابات الشخصية أنماطها وقياسها. عمان: دار صنعاء للنشر والتوزيع.
- ميكائيل، عبد الرحمن السنوسي. (2012). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة المختار، ليبيا.
- نادر، غول. (1998). معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

- النفيعي، عابد عبدالله.(1997). أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى،[رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- اليغشي، مياسة.(2015). الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة دمشق. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

- المراجع الأجنبية:

- Ames ,M.& Pratt ,M. (2017). Relation between two type of narcissism and loneliness among British college students. **Journal of social psychology**, 76(3), 213-229.
- Butcher,J. Mineka,s.&Hooley,m.(2008).**Abnormal psychology**. USA: Pearson Education Inc.
- Bhutto,z.(2004). Psychological problems as a Result of perceived - maladaptive parent at styles.[*athesis for the Degree of Doctor*] ,the faculty in Art, university of Karachi.
- campllell,w.Bosson,j.&Goheen,t.(2007).Do narcissism dislike dislike them selves deep down in sid?. *Psychologe*, 18-(3),227-229.
- Dobbert,D. (2007).**under standing personality disorder -introduction**. USA: An imprint Green wood publishing group.
- Goldsterin, s.(2017). **How to recognize anarcissist?**.New jersey: prentice- Hall.
- Hauser,H.kuo,H.&Hcartmill,R.(1999).**Birth order and personality among adult siblings** .USA: Washington.
- Lootens,c.(2010).An Examination of the Relationships among personality traits perceived parenting styles and narcissism .[*unpublished ph Diss*], university of North Carolina at Greensboro.
- Lopez,M.(2008).prevention of teenage defiant behavior: parenting styles as protection factors. *international journal of psychology& psychological therapy*,8(1), 73-84.

- Masysumoto,D. (2009).**the Cambridge dictionary of psychology**.  
New york: Cambridge university press.
- Ongen,D. (2010). Relationships between narcissism and aggression at  
the Turkish university students. *Procedia social and behavioral sciences*,5,  
410-415.
- Pincus,A.&Ansell,E.(2009).initial construction and validation of the  
pathological narcissism inventory. *Psychological assesment*.21(3),365-379.
- Salman,C.&Anderson,I.(1982).narcissism personality  
disorder.*Psychiatry*,1, 12-20.
- sibiski, E. &Nelson,E.(2012). **Birth order and personality**.  
Burlington.
- sperry,L.(2005).**Handbook of diagnosis and treatment of DSM-IV**  
TR personality disorders. New jersey: taylor& francise library.

الملحق رقم (1):  
مقياس الشخصية النرجسية

أوافق بشدة	أوافق	أوافق قليلاً	أحياناً	لاأوافق قليلاً	لاأوافق	لاأوافق بشدة	العبارات
							1 أميل للسيطرة على الآخرين
							2 أعتبر نفسي قائداً جيداً
							3 لدي قدرة أن أكون مسؤولاً عن اتخاذ القرارات
							4 يعترف الآخرون بسلطتي عليهم
							5 لدي رغبة أن أكون قائداً على الآخرين
							6 أنا قائداً بالفطرة
							7 الرغبة في التحدي تدفعني للقيام بعمل ما
							8 أعني تماماً كل ما أفعله
							9 أفعل أي شيء دون مساعدة أحد
							10 أمتلك إرادة قوية لتحقيق ما أريده
							11 أستطيع أن أعيش حياتي بالطريقة التي أريدها
							12 حياتي ستكون ناجحة
							13 أنا شخص متميز
							14 إذا حكمت العالم سيكون حاله أفضل مما هو عليه الآن
							15 أسلوبِي المميز في الحديث

							يجعلني أخرج من أي موقف أواجهه	
							يمكنني أن أقرأ أفكار الناس كما أقرأ الكتاب	16
							سأصبح شخصاً مهماً	17
							أحب أن أنظر إلى جسدي	18
							لدي رغبة في إظهار جسدي	19
							ألفت انتباه الآخرين لي كلما سنحت لي الفرصة	20
							لدي رغبة في متابعة الموضة	21
							أرغب في أن أكون مركز اهتمام الآخرين	22
							أحب أن أنظر إلى نفسي في المرأة	23
							أغضب عندما لا ينظر الآخرون لي أثناء وجودي في الأماكن العامة	24
							تصرفاتي تفرض احتراماً على الآخرين	25
							لدي رغبة في أن أكون شيء مهم في نظر الآخرين	26
							أكون راضٍ عندما أحصل على ما أستحقه	27
							أستحق معاملة مميزة من الآخرين	28
							أحب حقاً أن أكون مركز اهتمام الآخرين	29
							أتمنى أن يكتب شخص ما سيرتي الذاتية في يوم من الأيام	30
							أستحق معاملة الآخرين	31
							التواضع ليس من سماتي	32
							أعلم أنني شخص جيد لأن	33

							الجميع يخبرني بذلك	
							أنا شخص استثنائي	34
							لدي ثقة كبيرة بنفسني	35
							الجميع يحب الاستماع إلى حديثي	36
							أمتلك قدرات أكبر من الآخرين	37
							لدي موهبة طبيعية للتأثير	38
							من السهل عليّ التلاعب بالناس	39
							يمكنني أن أجعل أي شخص يصدق ما أقوله	40

**الملحق رقم (2)**  
**مقياس أساليب المعاملة الوالدية**

لا تنطبق بشدة	لا تنطبق	أحياناً	تنطبق	تنطبق بشدة	العبارات
					1 يناقش والداي معي الأمور العائلية بكل عقلانية
					2 يحرص والداي على إشباع حاجاتي
					3 يتقهم والداي عدم اتقائي معهما عندما يزودانني بالتوجيهات
					4 يناقشني والداي بالقرارات التي يتخذانها
					5 أشعر بالحب والعطف بعلاقتي مع والداي
					6 يظهر والداي حبهما لي بالكلام والفعل
					7 يحترم والدي رأبي
					8 يعاملني والداي كصديق لهما
					9 يضمني والداي على صدرهما
					10 يرى والداي أن إجباري على الالتزام بما يعتقدانه أمر صحيح ومن مصلحتي
					11 يتوقع والداي مني أن أفعل ما يريدانه فوراً دون إبداء تساؤل حول ذلك
					12 والداي لا يناقشانني بأي قرار يتخذانه بحقي
					13 يغضب والداي مني إذا حاولت معارضة قراراتهما
					14 يعاقبني. الداي إذا لم تتوافق تصرفاتي مع توقعاتهم
					15 يحرص والدي إذا لم تتوافق تصرفاتي مع توقعاتهم
					16 يحرص والداي على إتباع نظام صارم في المنزل
					17 يعتمد والداي أن يقيما حاجز بيني وبينهم حتى يحتفظان بهيبتهما
					18 يحثني والداي على ضبط مشاعري كلما أمكن

					أخفي عن والداي المشكلات التي تعترضني خوفاً من العقوبة	19
					يطلب مني والداي أن أكون أكثر التزاماً مما هو عليه	20
					معاملة والداي قاسية أحياناً ومتسامحة أحياناً أخرى	21
					والداي يختلفان في طريقة تربيتهما لي	22
					يتقبل والدي بعض التصرفات في حين لا تتقبلها والدتي، أو العكس	23
					يتقبل والدي بعض التصرفات في حين لا يتقبلها مني في أوقات أخرى	24
					من الصعب إرضاء والداي في وقت واحد	25
					يخالف والدي القرارات التي تتخذها والدتي إزاء بعض التصرفات، أو العكس	26
					يتدخل والداي عندما أختلف مع الآخرين	27
					يتدخل والداي فيما أقوم به من أعمال	28
					يخاف والداي على صحتي دون مبرر	29
					أختار أصدقائي بمشاركة والداي لي	30
					أقوم بواجباتي تحت إشراف والداي	31
					والداي يبالغان بالخوف علي أكثر من اللزوم	32
					يحاول والداي إجباري على الأكل أكثر من طاقتي	33
					والداي لا يهتمان برأيي في كثير من الأمور	34
					عندما أعمل شيء جديد في المنزل لا يهتم والداي بذلك	35
					يمنعني والداي من الحصول على ما أريده بحجج مختلفة	36
					عندما أخطئ لا يوجهني والداي	37
					يتجنب والداي مناقشة مشكلاتي التي تثير متاعبهما	38

					ينظر والداي إلى مشكلاتي على أنها طريقة لجذب الانتباه	39
					يتركني والداي بمفردي عندما أواجه مشكلة ما	40
					اهتمام والداي بي ليس بالمستوى المطلوب	41
					والداي لا يقدمان المساعدة لي عندما أحتاجها	42
					يظهر والداي عيوي أمام الآخرين	43
					يقول والداي أنني فاشل	44
					يرفض والداي الحديث معي لفترة طويلة	45
					يرى والداي أن أفكاري سخيفة	46
					يقول والداي أن وجودي مشكلة كبيرة	47
					يشتكى والداي من كل عمل أقوم به	48
					أرى أنني غير محبوب من قبل والداي	49
					يطلب مني والداي أن أعيش في مكان بعيد عن المنزل	50
					يتجاهل والداي الأشياء التي أطلبها منهم	51

فاعلية استخدام البوربوينت في تعليم اللغة الانكليزية لطلبة التعليم المفتوح في  
كلية التربية ا جامعة البعث

**The Effectiveness of Utilizing PowerPoint in Teaching English  
Language for the Open Learning Students in the Faculty of  
Education \ Al-Baa"th University**

إعداد الدكتورة: أريج شعبان

جامعة البعث

كلية التربية

قسم المناهج وطرائق التدريس

(2021/2020م)

## Abstract

This research aimed at investigating the effect of using PowerPoint in teaching English language for the open learning students at the Faculty of Education \ Al-Baath University. The sample of the study, which consisted of (80) open learning students, were randomly distributed into two groups: experimental and control. The quasi – experimental design was applied. The instruments used included: PowerPoint presentation (for teaching the experimental group) and an achievement test. Outcomes of the study revealed the following:

1. The mean scores of the experimental group students' achievement in the post achievement–test were higher than those of the control group students.
2. Data analysis of the post achievement–test confirmed the effectiveness using the PowerPoint Presentation in improving the experimental group Open Learning students' achievement in English language in comparison with the traditional method of teaching.

Key words: PowerPoint presentation, Open Learning Students, Achievement, English Language

## الملخص

هدفت البحث إلى تقصي فاعلية استخدام البوربوينت في تعليم اللغة الانكليزية لطلبة التعليم المفتوح في كلية التربية اجامعة البعث. شملت عينة الدراسة (80) طالباً من طلبة التعليم المفتوح في كلية التربية اجامعة البعث. تم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة. أما الأدوات فقد شملت برنامج العروض التقديمية (لتعليم المجموعة التجريبية) إضافة إلى اختبار تحصيل. وقد خلُصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1) كان متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي أعلى من متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة.

2) أكد تحليل نتائج الاختبار البعدي على فاعلية استخدام برنامج العروض التقديمية في تحسين مستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في اللغة الانكليزية بالمقارنة مع الطريقة التقليدية في التعليم.

الكلمات المفتاحية: برنامج العروض التقديمية، طلبة التعليم المفتوح، التحصيل، اللغة الانكليزية

## **The Effectiveness of Utilizing PowerPoint in Teaching English Language for the Open Learning Students in the Faculty of Education \ Al-Baath University**

### **1. Introduction**

The process of learning English as a foreign language is not so pleasant for students, and it might be dull and tedious for them. Therefore, teachers should be alert to the method they use in the teaching process. Furthermore, technology has become an essential component in the up-to-date education and it is advisable that teachers integrate it in their English language classrooms. Educational technology helps teachers in attracting students' attention and tutoring the educational content in an interesting way. Moreover, students learn better via visual tools and PowerPoint Presentation is one of the best educational technology applications that can make the content more appealing and simplify the process of teaching-learning a new language and make it more effective.

### **2. Research Problem**

The researcher observed through her work as an instructor of English language in the open learning meetings in the Faculty of Education that the students' general level in English language was very low due to several factors. Firstly, many of them left school for many years, therefore their background related to the English language came to be very shallow. Secondly, they were not in the

same age and their ages ranged between (23) and (45) years. Moreover, the previous teaching method adopted for teaching English for the open learning students has been the “Translation–Method”. Furthermore, the whole teaching–learning process was instructor–centered, and there were no modern teaching methods nor evaluation styles applied. Therefore, the researcher felt that it was very essential to integrate computer, especially the PowerPoint, in teaching English language to meet the open learning students’ needs. Thus, the problem of the research could be summarized in the following question:

**What is the effectiveness of utilizing PowerPoint in teaching English language for the open learning students in the Faculty of Education \ Al–Baath University?**

### **3. Research Significance**

- 3.1. The research highlighted English instructors’ new roles in the third millennium as a facilitator and a guide of the teaching–learning process.
- 3.2. Findings of this research might be useful to teachers of the open learning students in improving students’ achievement through English language computer–based instruction.
- 3.3. The research presented some well–designed lessons by means of the PowerPoint presentation (PPP) for the open–learning students in the Faculty of Education / Al–Ba’ath University. It presented an outstanding technology–based

method for teaching English language which respected students' individual differences by means of several media such as (static & dynamic) pictures, sounds, flashes, animation and video accompanied by the suitable feedback.

3.4. This research might be considered the first study in Syria which dealt with the open learning students, which formed a very special sort of research society.

#### **4. Research Aim**

This research aimed at examining the effectiveness of using power–point presentation (PPP) in classroom in improving the efficiency of teaching and learning compared to the traditional way of teaching. Secondly, the research aimed at investigating the effectiveness of utilizing (PPP) in improving the open learning students' English language achievement in the Faculty of Education/Al–Baa'th University.

#### **5. Research Questions**

The research addressed the following questions:

1. Did teaching English language using (PPPs) contribute to better learning compared to the traditional way of instructing?
2. Did the use of (PPPs) in classroom affect student's English language achievement?
3. What were the suggestions for developing English language Instruction?

#### **6. Research Hypothesis**

The following null hypothesis was tested at the significant level ( $\alpha = 0.05$ ):

- . There was no statistically significant mean score difference between the Open Learning students in the experimental and control groups in the **immediate post-achievement test**.

## **7. Limitations of the Research**

The research was carried out during the second semester of the academic year (2019/2020).

### **7.1. Human Limitations:**

The population of the research consisted of all the Open Learning students in the Faculty of Education at Al-Baa'th University (298 students according to the Faculty of Education records) in the Faculty of Education at Al-Ba'ath University). They formed the population of the research. The sample was chosen purposefully, due to that fact that student's attendance of the periodical meetings was not obligatory.

### **7.2. Time Limitations:**

The treatment of the research lasted from (27/6/2019) to (12/9/2021).

### **7.3. Spatial Limitations:**

The research was delivered to both groups in the Faculty of Education auditoriums \ Al-Baa'th University.

### **7.4. Educational Limitations:**

Both groups dealt with the same course content "**Early Childhood Education**". However, the difference was in the instructional methodology. Each group was taught twelve lectures

(they were called meetings in the open learning). Afterwards, both groups sat for the post achievement –test.

## **8. Terminology & Procedural Definitions**

### **8.1. Effectiveness**

It was defined as "the extent to which the activities stated objectives have been met" (OECD, 2002, p.1).

It meant "the standard of achievement which reflects the degree of fulfilling the knowledge, psychomotor and affective objectives" (Al-Kala & Naser, 2001, p.267).

The researcher defined "**Effectiveness**" as the ability of the PPP to improve the open learning students' achievement in the Faculty of Education at Al-Baa'th University in the English language course; that (80%) of the experimental group students were expected to obtain (80 %) in the post-achievement-test.

### **8.2. PowerPoint Presentation (PPP)**

Theoretically, " it is a slide show presentation program of the Microsoft office, consisting of a series of separate pages or slides" ( Hassan, 2001, p.156). Operationally: It is a program which includes many slides that are used in teaching especially in English lessons. It also includes pictures , videos, animation, transition ,change font, shapes, clip art, and images (Shraim, 2019).

### **8.3. Open Learning**

Open learning system was established in the Syrian universities under Decree No.383 of 29/7/2001. The Decree allowed for the admission of a certain number of students who hold the Syrian secondary school certificate (baccalaureate) or its equivalent into open

learning, e-learning, and distant learning systems or transfer students from other public or private universities.

It is a supporting system for education that enhances students' chances for admission into a variety of theoretical domains. The educational process takes place on campus during the two-day weekend. Thus, it offers new educational opportunities and partially solves the problem of the insufficient capacity of the general education system. Open learning programs give a chance to obtain a degree to students who were unable to enroll in higher education for one reason or another as well as to employees in various institutions who do not have degrees (Open Learning, 2020).

#### **8.4. Open Learning Students:**

They are the students who register in the Kindergarten Program (Periodical Meetings Program) which was opened in (2003–2004). The Kindergarten Program lasts for four academic years. In each year there are two terms. In each term, students attend fourteen meetings in each of the subjects. Moreover, students are allowed to sit for the exam in the subjects which they had freely chosen. They pass in each subject, if their score is 50 at least (Open Learning, 2020).

The researcher defined “the open learning students” as the students who studied the English language subject in the Kindergarten Program (Periodical Meetings Program) in the academic year (2019/2020).

### **9. Previous Studies**

9.1. (Abu–Mansour, 2019):

**The Impact of Using PowerPoint Presentations on Students' Achievement and Information Retention in Teaching English Language at Public Schools in Amman**

This research aimed at investigating the impact of using PowerPoint presentations on students` achievement and the retention of information of the tenth graders from Um–Amara Public Secondary School in Amman. The researcher used the quasi–experimental design. An achievement test was applied on (66) female students who were selected purposively from Um–Amara Public Secondary School in Amman. The experimental group (34 students) was taught by means of (PPPs). Whereas, the control group (32) was taught conventionally. The findings of the study highlighted that there was statistically significant mean score difference between the means of scores of the experimental and the control group in the immediate post–test and the postponed post–test in favor of the experimental group.

9.2.Shraim (2019):

**The Effect of the Using an Instructional Software on Developing the Direct and Deferred Achievement and Motivation in the English Language of Secondary Students in Zarqa Governorate**

This research aimed at identifying the effect of using an instructional software on developing the immediate post–test, postponed post–test and on students` motivation towards learning English language. The researcher used the quasi–experimental design and the descriptive one. The tools included an achievement test and a motivation scale. The sample included (50) from the 11<sup>th</sup> graders in (That Al–NetaKeen ) Secondary School for Girls in Zarqa governorate. This sample was divided randomly into two equal groups. The experimental group (25 students) was taught by means of the designed instructional software. Whereas, the control group (25) was taught traditionally. The outcomes highlighted the following:

1. There were statistically significant means score differences between the means of scores of the experimental and the control group in the immediate post–test and the postponed post–test in favor of the experimental group.
2. The application of the motivation scale pre and post the experiment revealed that there was a statistically significant

mean score difference between the mean of scores of the experimental and the control group in favor of the post-motivation scale application.

9.3.(Ogeyik, 2016):

### **The Effectiveness of PowerPoint Presentation and Conventional Lecture on Pedagogical Content Attainment**

The research aimed at investigating the effectiveness of PowerPoint Presentation (PPP) lectures in comparison with the conventional lecture/discussion on the pedagogical content of student-teachers of English. The quasi-experimental design and the descriptive one were applied. The tools included an achievement test and a questionnaire. The participants were (89) ELT students enrolled in the third year of an ELT programme at a Turkish university. 43 of the participants were taught via conventional lecture/discussion and 46 were taught via PPP. The findings revealed that the treatment process was effective on both groups, but the control group achieved better in the post-test. Moreover, the efficiency of the applications was also tested by means of a questionnaire. The control group reflected more positive attitudes towards the conventional lecture/discussion in terms of the quality of instructional strategies, academic language use, professional development, professional perception and problem-solving.

9.4.(Akhlaghi & Zareian, 2015):

### **The Effect of PowerPoint Presentation on Grammar and Vocabulary Learning of Iranian Pre-University EFL Learners**

This study aimed to identify 1).the effect of PowerPoint presentations on grammar and vocabulary learning of Iranian pre-university EFL learners, 2).learners' perceptions of the effectiveness of PowerPoint presentations in learning grammar and vocabulary. The researcher used the experimental design and the descriptive one. A multiple-choice test (of grammar and

vocabulary) was applied pre and post teaching and interviews were held with some members of the experimental group to highlight their viewpoints towards using PowerPoint presentations in teaching English grammar and vocabulary . The sample which consisted of 54 students was selected from Shahed High School in Ghabadin\Iran and it was divided randomly into two groups (control and experimental). Data analysis revealed the following:

1. The participants confirmed that using PowerPoints made them learn the vocabulary and grammar faster and better.
2. The majority of learners preferred PowerPoint presentations over the traditional method and likely had positive attitudes towards the use of PowerPoint presentation in English language classroom instruction.

## **10.Theoretical Framework**

### **10.1.The Origins of PowerPoint**

Microsoft PowerPoint was a presentation program created by Robert Gaskins and Dennis Austin in 1987 at a software company called Forethought. PowerPoint was originally designed to provide visuals for group presentations within business organizations, but had come to be vastly used in many fields including education.

For the time being, (PPP) is the most beneficial and used program in many fields especially education that it can be used as a multimedia and interactive tool (Nourdad, & Aghayi, 2017).

### **Description of PowerPoint Program**

PPP consists of a number of individual pages or slides. The "slide" analogy is a reference to the slide projector. Slides may contain text, graphics, sound, movies, and other objects, which may be arranged freely. PowerPoint, however, facilitates the use of a consistent style in a presentation using a template or "Slide Master". The presentation can be printed, displayed live on a computer, or navigated through at the command of the presenter. For larger audiences the computer display is often projected using a video projector (Idries, 2016).

### **The Use of PowerPoint presentations (PPPs) in Education:**

(PPPs) are not good or bad for themselves. Teachers have to design them in a very attractive and effective way so the students will have benefits through the content comprehension and exam preparation (Weimer, 2012).

Students' imagery systems become more activated when instructional materials are presented in non-verbal methods and this can be achieved via integrating PPPs. Teachers should take into consideration that (PPPs) should be designed to encourage students' imagery system and help them to comprehend and improve short and long-term memory. Since, topics are presented in a hierarchical fashion with graphics, color, and animation, students can use a mental image of that outline to study, to retrieve the information on a test, to organize their answer for an essay question and to perform other educational tasks. Furthermore, breaking down the daily

routine of classes and providing some excitement might be attained by using (PPPs)(Nouri, & Shahid, 2005).

Moreover, (PPPs) enable teachers to increase the quality of written material and visuals they present to the students in the class. Replacing blackboard/whiteboard, and flip charts instead with(PPPs) saves time and increases the time of teaching that teachers can prepare the subject they want to teach in advance. Additionally, (PPPs) provide a much richer quality of visuals including multicolored complicated diagrams and pictures. In brief, PowerPoint program enables teachers to accomplish professional-looking presentations in EFL classroom(Lari, 2014).

#### **Advantages and Disadvantages of PowerPoint Presentations:**

1. Teaching supported by (PPPs) can be highly effective since it is provided by visual information such as photographs, charts, or diagrams. Students learn better through visual, sensory, inductive approach(rule-discovering\bottom-up) and active processes, while lectures tend to be verbal, deductive (rules are given first\top-down), and passive processes. Multimedia presentations allow for graphical simulations, which provide much mental imagery, which lead to increased learning.
2. (PPPs) save time , effort and energy. They are flexible slides that can be easily shared among students at the same class or different classes (Abdallah, 2015).

3. (PPPs) support different multimedia as audio, video, images and animation. They can be used for supplying students with feedback after the class activity, and they can be utilized for e-tests. Moreover, they enables self-study and help learners to interact with websites to get extra information (Weimer, 2012).
4. (PPPs) are the most appropriate solution for classes with a large number of students.
5. (PPPs) involve learners in authentic language experience. Utilizing t(PPPs) in a stress-free-classroom environment facilitates the practice and integration of the four language skills.
6. On the other hand, (PPPs) may reduce the chance of participation or classroom interaction because they form primary method of presenting the information (Weimer, 2012).
- 7.(PPPs) might be the source of overload information that may let students feel confused. Additionally, (PPPs) may minimize the opportunity for creative thinking since it may drive the instruction (Nouri & Shahid, 2008).

## **10. Methodology and Procedures**

### **10.1. Design of the Research:**

The quasi-experimental design was utilized to implement the (PPPs) on a sample of the Open Learning students in order to

investigate its effectiveness in improving the experimental group students' achievement in the English language course.

## **10.2. Research Sample**

Participants of this study were (80 ) females from the Open Learning students at the Faculty of Education /Al-Baa'th University. The sample was randomly distributed to two groups: experimental and control. The experimental group studied the English language course by means of PPP, whereas, the control group was taught according to the used methods.

## **10.3. Variables of the Research**

### **10.3.1. The Independent Variable**

**10.3.1.1. Method:** a) PowerPoint Presentations.

b) Traditional method of instruction.

### **10.3.1.2 The Dependent Variable**

.Open Learning students at the Faculty of Education /AlBaa'th University students' achievement.

### **Research Instrument**

**A Pre –Post Test:** The researcher has designed a test to measure Open Learning students' achievement in The English course.

### **Test Validity:**

to ensure test validity, it was refereed by specialists at the Faculty of Education, Al-Baath university.

### **Test Reliability:**

“Reliability refers to the consistency of the research and the intent to which the studies can be replicated” (Abu Alaam, 2004, P.429). To ensure the test reliability, it was piloted on a neutral sample of 20 Open Learning Students/Faculty of Education. The test was reapplied after two weeks to ensure the test reliability. By means of the SPSS version (22), the researcher used Pearson Coefficient to measure the degree of correlation between the first application and the second one, and the result ( $R= 0,996$ ). The significance level was ( $0.000 < a = 0.05$ ) and that confirmed the reliability of the test table (1).

**Table (1): The Correlation between Students' Scores in Both Applications**

Items in the Achievement Test	1 <sup>st</sup> Application	2 <sup>nd</sup> Application	Correlation Value	Sig.
20	0.822	0.819	0.996	0.000

### The Pre-Test:

to ensure equivalence of the control and the experimental groups, the pretest was applied. The researcher used (t) test to identify the difference between mean scores of the experimental and control groups as shown in table (2).

**Table(2): The Difference between the Mean Scores of the Experimental and Control Groups in the Pre-Test**

Group	N	M	SD	Df	T	Sig.
Experimental	40	4.63	1.555	46	-1.063	0.294
Control	40	4.08	1.954			

Table (2) shows that the mean of experimental group scores is (4.63) and its standard deviation is (1.555), while the mean of the control group scores is (1.08) and its standard deviation is (1.954) and the number of freedom degree is (46). The value of the computed (t) is (1.063), and its statistical significance is (0.294), which is bigger than ( $\alpha = 0.05$ ). This indicated the equivalence between the two groups.

#### **The Post-Test:**

The experimental group was taught the English course by the researcher who used the (PPPs), whereas the control group was taught traditionally.

#### **Data Analysis:**

Based on the research hypotheses, data was analyzed by means of the Statistical Packages of Social Sciences (SPSS) version 22.

#### **Testing of the Research Hypothesis:**

The following null hypotheses was tested at the significance level ( $\alpha = 0.05$ ):

1. There are no statistically significant mean score differences between the Open Learning students in the experimental and control groups in the immediate post-achievement test.

Table (3): (t-test) of Means of Scores of Both Groups in the Immediate Post-Achievement Test

Group	N	M	SD	Df	T	Sig.
Experimental	40	7.38	1.279	46	-4.017	0.011
Control	40	5.38	2.39			

Table (3) showed that the experimental group mean of scores is (7.38), the standard deviation is (1.279), and the degree of freedom equals (46); while the control group mean of scores is (5.38), the standard deviation is (2.039), and the degree of freedom equals (46). The value of the computed (t) for both groups is (4.071), and its statistical significance is ( $0.011 < a = 0.05$ ). This result rejects hypothesis (1) and accepts the alternative one that **“There are no statistically significant differences between the sixth-graders' means of scores in the experimental and control groups in the immediate post-grammar test”**. This confirms the effectiveness of the PPP in improving the learners' achievement in the English course.

### The Research Questions

The research addressed the following questions:

1. Did teaching English language using (PPPs) contribute to better learning compared to the traditional way of teaching?

The analysis of the results of the hypothesis confirmed the effectiveness of using (PPPs) in teaching in developing the Open Learning students' English language learning.

2. Did the use of (PPPs) in classroom affect the open learning student's English language achievement?

Data analysis of the immediate post achievement–test confirmed the effectiveness of the (PPPs) in improving the experimental group Open Learning students' achievement, and the differences in the achievement scores were in favor of the experimental group students.

#### **6.5.2. Discussion of Results:**

The experimental group students recorded higher scores than the control group students in the achievement–test. Those results were due to the impact of the (PPPs) in improving the experimental group students' English language level. This was in line with the studies of Abu–Mansour (2019), Shraim (2019) and Akhlaghi & Zareian (2015) in which the results affirmed the significance of using PPP for teaching English language in improving students' achievement and retention of information. In other words, the use of the (static & dynamic) pictures, sounds, flashes, animation and video accompanied by the suitable feedback proved to be

significant factors for enhancing the experimental group students' English language level. Moreover, using the (PPPs) in teaching and learning developed the experimental group students' English language learning speed, that the majority of them did not need more than twenty minutes for answering the post-test questions.

However, the results did not associate with the results of Ogeyik (2016) study in which the outcomes highlighted that the control group achieved better in the post achievement-test.

### **3. What are the suggestions for developing English language Instruction?**

1. The current research has dealt with two groups of open learning students. A future study is recommended to find out if (PPPs) will have similar effects on learners of upper or lower stages.
2. Revising the adopted methods of teaching English language in schools and motivating learners by providing them with more opportunities to integrate computer activities into EFL settings.
3. Adopting an independent course for training graduates of the English Departments in the Faculties of Arts and Humanities, who intend to become teachers, to design and apply (PPPs) in their future classrooms. In other words, teachers should be supplied with the theoretical and methodological knowledge about computer-mediated communication tools in order to help learners to communicate via computers and be more motivated towards language learning.

## Appendixes

### The Achievement Test

**Read the questions carefully, then choose a, b, c, or d:**

A schema is a cognitive framework or concept that helps organize and interpret information. Schemas can be useful because **they** allow us to take shortcuts in interpreting the vast amount of information that is available in our environment. The use of schemas as a basic concept was first used by a British psychologist named Frederic Bartlett as part of his learning theory. Bartlett's theory suggested that our understanding of the world is formed by a network of abstract mental structures.

1. People use schemas to understand information.  
a. False                      b. True                      c. (a+b)                      d. Perhaps
2. The word(**they**) (line 3) refers to ...  
a. framework                      b. schema                      c. (a+b)                      d. schemas
3. ....means a quicker or shorter way of getting to a place.  
a. schema                      b. information                      c.(a+b)                      d. shortcut
4. Jean Piaget was the first to use schemas as a part of his learning theory.  
a. False                      b. True                      c. (a+b)                      d. Perhaps
5. Fredric Bartlett's theory **suggested** that our understanding of the world is made by a network of abstract mental structures.  
a. Fact                      b. Opinion                      c. (a+b)                      d. Maybe
6. All of the following are types of schemas **EXCEPT**..  
a. physical-schemas                      b. object-schemas  
c. social-schemas                      d. self-schemas
7. Schemas affect all the following **EXCEPT**..  
a. things people are interested in.  
b. the rate of individuals' learning  
c. tourism movement in the world





35. We shouldn't neglect the principle of ..... development.  
a. uneque      b. unik      c. unique      d. onique

Jean Piaget was a Swiss psychologist and **genetic epistemologist**. He is most famously known for his theory of cognitive development that looked at how children develop intellectually throughout the course of childhood. Prior to Piaget's theory, children were often thought of simply as mini-adults. Instead, Piaget suggested that the way children think is fundamentally different from the way that adults think.

36. Piaget's observations of his neighbours' children formed the basis for many of his theories.  
a. False      b. True      c. (a+b)      d. Perhaps
37. Which of the following is closest in meaning to the phrase **(genetic epistemology)** ?  
a. social education      b. scientific education  
c. general education      d. inherited education
38. The word (He) (line 2) refers to ...  
a. Jane Austen      b. George Galway  
c. Jean Piaget      d. Jowl Jamal
39. Prior Piaget's theory, children were often thought of simply as mini-adults.  
a. Fact      b. Opinion      c. (a+b)      d. Perhaps
40. To avoid sleeping while studying, you should do all of the following **EXCEPT...**  
a. read out loud      b. Mark important points  
c. Keep yourself hydrated      d. Lay on the bed
41. Making flowcharts helps you to remember answers during exams.  
a. False      b. True      c. (a+b)      d. Perhaps
42. To avoid sleeping while studying, you should be mentally and..... attentive.  
a. healthy      b. logically      c. physically      d. slowly

**Which of these pairs of words are antonyms?**

43. a. Tremendous/ massive      b. Merely/ purely  
c. Brainy/ mental      d. vast/ little
44. a. popularize/ generalize      b. hide/ popularize  
c. tremendous/ massive      d. merely/ purely

***Which of these pairs of words are synonyms?***

45. a. career/ job b. social/political  
c. tremendous/ silly d. before/ after
46. a. true/false b. sparrow/bird  
c. childhood/falsehood d. poor / rich

***What part of speech are the following underlined words?***

47. You can take a **shortcut** across the field.  
a. V b. Adj c. Adv d. N
48. You must revise the new information regularly.  
a. V b. Adj c. Adv d. N
49. Children's development involves a series of orderly and  
meaningful changes.  
a. V b. Adj c. Adv d. N
50. Piaget received a Ph.D. in Zoology.  
a. V b. Adj c. Adv d. N

## References

Abdallah, A. (2015). *The effects of the interactive whiteboard and powerpoint presentation on the writings and attitudes of EFL lebanese learners*. Doctoral Thesis, Rovira I Virgili University , Spain.

Abu Mansour, F. S. O.(2019). *The impact of using powerpoint presentations on students` achievement and information retention in teaching English language at public schools in Amman*.

Department of English Language and Literature, Faculty of Arts and Sciences, Middle East University, Amman. Jordan.

Ali, H. (2017). *Students` and instructors` perceptions of powerpoint use in ELT classrooms*. Eastern Mediterranean

University, Gazimağusa, North Cyprus.

Alkash, K., & Al-Dersi, Z. (2013). Advantage of using PowerPoint presentations in EFL classroom. *International Journal of English Language and Translation Studies*, 1(1), 3–16.

Bester, G., & Brand, L. (2013). The effect of technology on learner attention and achievement in the classroom. *South African Journal of Education*, 33(2), 1–15.

Akhlaghi, M. & Zareian, G. (2015). The effect of PowerPoint presentation on grammar and vocabulary learning of Iranian pre-university EFL learners. Retrieved on 20\12\2020 from: <https://www.semanticscholar.org/paper/The-Effect-of--PowerPoint-Presentation-on-Grammar-of-Akhlaghi-Zareian/f3e555a94b8e1f521d43cc1cd615e670fad60174>

Amina, M. & Salim, M.(2015). *The Use of Educational Technology in EFL Teaching and Learning : Case Study of Second Year Students at Tlemcen University*. Published Master Thesis, University of Tlemcen, People's Democratic Republic of Algeria.

Hassan, F.(2001). Goals and attitudes related to technology use in social studies method course. *Learning and Achievement*, 156.

Idries, H.B.(2016). *Investigating the use of power point in teaching English vocabulary at secondary schools*. Master Thesis, College of Graduate Studies and Scientific Research, Republic of Sudan.

Issa, A. S. (2010). Taking the floor: oral presentations in EFL classrooms. Retrieved on: 28/12/2020 from:

<https://www.researchgate.net/publication/250395443>

Lari, F. S. (2014). The impact of using power point presentations on students' learning and motivation in secondary schools.

*Procedia–Social and Behavioral Sciences*, 98(2014), 1672 – 1677.

Miltenoff, P. (2004). Effective teaching with technology in higher education: foundation for success. Retrieved on 30/12/2020 from:  
<https://www.researchgate.net/publication/249901645>.

Nourdad, N.& Aghayi, E. T. (2017). *A comparative study on the effect of instruction through powerpoint presentation and whiteboard on EFL learners' essay writing ability*. Department of English, Faculty of Persian Literature and Foreign Languages, University of Tabriz, Tabriz, Iran.

Nouri, H. & Shahid, A. (2005).(1) The effect of PowerPoint presentations on student learning and attitude. *Global Perspectives on Accounting Education*, 2(2005) 53–73.

Nouri, H. & Shahid, A. (2008).(2) The effects of PowerPoint lecture notes on student performance and attitudes. *The Accounting Educators' Journal*, 18(2008), 103 –117.

Ogeyik, M. C. (2016). The effectiveness of power point presentation and conventional lecture on pedagogical content attainment. Retrieved on: 26/12/2020 from:

<http://www.Researchgate.net/publication/309604192>.

OECD, (2002). *Glossary of statistical terms*. Retrieved on 26/12/2020 from: [stats.oecd.org/glossary/detail.asp?ID=4775](http://stats.oecd.org/glossary/detail.asp?ID=4775).

Open Learning, (2001). Retrieved on 27/12/2020 from:  
<http://www.damascusuniversity.edu.sy/index.php?lang=2&set=3&id=728>.

Sen, P. (2017). Disruption, innovation, and endurance: A brief history of PowerPoint. Retrieved on 20/12/2020 from: <https://www.hult.edu/blog/brief-history-of-powerpoint/>

Shraim, M. F.A. (2019). *The effect of the using an instructional software on developing the direct and deferred achievement and motivation in the English language of secondary students in Zarqa governorate*. Published Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Stein, K. (2006). The do's and don'ts of PowerPoint presentations. *Journal of the American Dietetic Association*, 106(11), 1745-1748.

Weimer, M. (2012). Does PowerPoint help or hinder learning? Retrieved on 2/2/2020 from: [http://www.facultyfocus.com/articles/teachingprofessor- blog/does-PowerPoint-help-or-hinder learning](http://www.facultyfocus.com/articles/teachingprofessor-blog/does-PowerPoint-help-or-hinder-learning).

Xingeng, D., & Jianxiang, L. (2012). Advantages and disadvantages of PowerPoint in lectures to science students. *IJEME*, 9, 61-65.

القلا، فخر الدين وناصر، يونس. (2001). *أصول التدريس لطلاب دبلوم التأهيل التربوي*. ط3. دمشق، جامعة دمشق.

